جامعة عبد الحميد بن باديس "مستغانم"
كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية
شعبة علم النفس

UNIVERSITE
Abdelhamid Ibn Badis
MOSTAGANEM

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس
تخصص: علم نفس عيادي

صورة العائلة عند أبنـاء الآبـاء المتغيبين جزئياً عن البيت

دراسة عيادية على مراهقين جانحين وغير جانحين

مقدمة و مناقشة علنا من طرف الطالبة: رقيق يسعد كريمة
تحت إشراف الأستاذة : عبوين سمية.

أمام لجنة مناقشة:

أ. بلعباس نادية	أستاذة محاضرة(أ)	رئيسا
أ. عبوين سمية	أستاذة مساعدة(أ)	مشرفا و مقررا
أ. غاني زينب	أستاذة مساعدة(أ)	مناقشا

السنة الجامعية: 2019/2018

تاريخ الإيداع : 2019/07/02

إمضاء المشرف بعد التصحيح :
الاستاذة عبوين سمية

الإهـداء

"اللهم لك الحمد كما بجلال وجهك وعظيم سلطانك"

*** أولاً وقبل كل شيء أهدي ثمرة جهدي إلى الوالدين الكريمين حفظهما الله ، اللذين سهرا من أجلي وشجعاني على مواصلة دراستي وتعليمي إلى الذين قـال فيهم المولى عز وجل " وقـل ربي إرحمهما كما ربياني صغرا"**

*** إلى من أدين لهن بالفضل والعرفان أخواتي العزيزات.....وأولادهن.**

إلى صديقاتي اللواتي لهمن الأثر الطيب على نفسي أثناء الدراسة.

*** إلى أستاذتي الفاضلة التي أشرفت على هذه المذكرة "عبوين سمية" حفضها الله.**

*** إلى كل أستاذ درسني وساعدني طوال مشواري الدراسي إلى كل طالب إلى كل متعلم.**

أهدي لهم هذا العمل المتواضع.

الشكر

الحمد لله رب العالمين، حمداً يوافي نعمة ويكافئ مزيده ، والشكر لله على ما وهبني من صبر وهدى ، وتوفيق تخكيت بع الصعاب لإنجاز هذا العمل ، جعل الله فيه النفع والفائدة ، والصلاة والسلام على الرحمة المهداة ونعمة المسداة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا أما بعد :

* يسعدني أن أتقدم بجزيل الشكر وعظيم الإمتنان لأستاذتي الذين علموني الحياة وأناروا لي دروبها....

* أتقدم بجزيل الشكر إلى الأستاذة الفاضلة "عبوين سمية" التي أخدت بيدي في دروب البحث ، وعلى إشرافها ونصائحها وتوجيهاتها القيمة التي كانت سنداً لي في إنجاز هذا البحث، فأسأل الله تعالى أن يجازيها عني خير الجزاء.

* كما يسرني أن أشكر كل من إستعد لمساعدتي خاصة الأساتذة الذين يدرسوني سواء من بعيد أو من قريب وأشكر جزيل الشكر المشرفين على قسم علم النفس.

* أتفضل بالشكر المسبق إلى الأساتذة الأفاضل "أعضاء لجنة المناقشة" على قبولهم مناقشة هذه الأطروحة.

*وشكر خاص إلى الوالدين الكريمين حفظهما الله وأطال الله في عمرهما إن شاء الله.

فهرس الجداول:

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	العوامل المرتبطة بجنوح الأحداث.	30
02	مواصفات و معلومات الأولية عن الحالات الأربعة للدراسة الحالية.	71
03	سير المقابلات مع الحالة الأولى الجانحة "وليد".	81
04	يوضح النقاط المسجلة لورقة التنقيط لبروتوكول الحالة الأولى.	89
05	سير المقابلات مع الحالة الثانية الجانحة "رضا"	98
06	النقاط المسجلة لورقة التنقيط لبروتوكول الحالة الثانية.	105
07	سير المقابلات مع الحالة الثالثة الغير جانحة.	114
08	النقاط المسجلة لورقة التنقيط لبروتوكول الحالة الثالثة.	121
09	سير المقابلات مع الحالة الرابعة الغير جانحة "عبد الستار"	128
10	النقاط المسجلة لورقة التنقيط لبروتوكول الحالة الرابعة	134

ملخص الدراسة :

تناولت الدراسة موضوع صورة العائلة عند أبناء الآباء المتغيبين جزئياً عن البيت فقد كان التساؤل العام كالتالي: إلى أي مدى يؤثر غياب الأب الجزئي في إدراك صورة العائلة عند المراهق الجانح والغير جانح ، حيث إنبثقت منه تساؤلات فرعية وهي هل توجد فروق في إدراك صورة العائلة عند المراهق الجانح والغير جانح ؟ والتساؤل الثاني ، كيف يؤثر غياب الأب الجزئي على نسق العائلة ؟ أما عن التساؤل الثالث فكان ، هل يؤدي الغياب الجزئي للأب إلى عدم الإستقرار العاطفي عند المراهق الجانح والغير جانح؟

هذفت الدراسة إلى الكشف ما إن كان غياب الأب المتكرر عن البيت يؤدي إلى ظهور إختلال في النسق الأسري وما إن كان غياب الأب الجزئي يؤدي إلى عدم إستقرار إنفعالي لدى المراهق الجانح والغير جانح ، وقد تم الإعتماد على المنهج العيادي ، لقد أجريت الدراسة على عينة من المراهقين الجانحين والغير جانحين تتراوح أعمارهم مابين 14 سنة إلى 18 سنة ومتواجدين في مركز إعادة التربية ذكور لحي جمال الدين–وهران ومتوسطة "الشهيد دحون حاج عابد" بغليزان من 2019/02/04 إلى 03/11 /2019.

إعتمدت الدراسة على المقابلة العيادية والملاحظة العيادية و إختبار إسقاطي "تفهم العائلة" FAT .

توصلت الدراسة التالية إلى عدة نتائج من بينها :

*غياب الأب الجزئي عن البيت يؤدي إلى تشوه صورة العائلة لدى المراهق أو الحدث.

*توجد فروق بين مراهقين الجانحين والغير جانحين في إدراك صورة العائلة.

*توصلت الدراسة إلى أن غياب الأب المتكرر عن البيت أثر على نسق العائلة مما أدى إلى إختلال توازن الوظيفي للأدوار داخل النسق.

*الحالات المدروسة المراهقين الغائب آبائهم عن البيت يعانون بالفعل من عدم إستقرار إنفعالي ما يفتح مجال واسعاً للحديث عن الآثار السلبية لغياب الأب المتكرر عن البيت.

الكلمات المفتاحية:صورة العائلة،غياب الأب الجزئي،الجنوح،المراهقة،النسق الأسري.

Résumé :

Notre étude porte sur l'image familiale des adolescents dont leurs péres sont partiellement absents de la maisonce qui nous a permet de poser la question générale suivante :

Dans quelle mesure l'absence partielle du père affecte-t-elle la perception de l'image familiale chez l'adolescent délinquant et non délinquant? nous avons aussi engender des sous questions sitant :Existe-t-il des différences dans la perception de l'image familiale chez les adolescents délinquants et non délinquants? Comment l'absence partielle du père affecte-t-elle le style de famille? Et enfin L'absence partielle du père entraîne-t-elle une instabilité émotionnelle chez l'adolescent délinquant et non délinquant?

L'étude cherchait à déterminer si l'absence fréquente du père entraînait une rupture de la structure familiale Et si l'absence de père partiel entraîne une instabilité émotionnelle chez l'adolescent délinquant et non délinquant . Basé sur l'approche clinique, L'étude a été menée sur un échantillon d'adolescents délinquants et non délinquants âgés de 14 à 18 ans,, présents au Centre d'éducation des garcons situé a la cité Djamel Eldin ORAN et au CEM Dahoun Alhadj Abed RELIZANE du 04 Février 2019 au 11 Mars 2019.

Nous nous sommes appuyés sur l'approche clinique, l'étude de cas et les outils de l'entretien clinique, de l'observation clinique et du test de projection "compréhension de la famille" (FAT).

L'étude a révélé les résultats suivants:

- Absence partielle du père de la maison a conduit à la déformation de l'image familiale d'adolescent délinquant ou d'un événement
- Il existe des différences entre les adolescents délinquants et non-délinquants à reconnaître l'imag familiale.
- L'absence du père partiel de la maison a provoqué une distorsion de l'image familiale de l'adolescent délinquant ou l'événement

Il existe des différences entre les adolescents délinquants et non délinquants dans la reconnaissance de l'image familiale.

L'absence du père de la maison a affecté le style familial, ce qui a entraîné un déséquilibre des rôles fonctionnels dans le modèle familial.

Les adolescents dont leurs péres sont abscents de la maison souffrent De l'instabilité émotionnelle, ce qui ouvre une vaste zone pour parler des effets négatifs de l'absence de père fréquent de la maison.

Mots-clés: l'image familiale, l'absence partielle du père, la délinquance chez les adolescentes, modèle familial.

فهرس المحتويات :

المحتويات	الصفحة
الإهداء.	ب
الشكر والتقدير.	ج
فهرس الجداول.	د
ملخص الدراسة باللغة العربية.	هـ
ملخص الدراسة باللغة الفرنسية.	و
فهرس المحتويات.	ز،ح،ط،ي
مقدمـة.	1
الجانب النظري **الـفـصل الأول: (مدخل إلى الدراسة)**	
تمهيد.	5
1.إشكالية الدراسة.	6
2.فرضيات الدراسة.	11
3.أسباب إختيار الموضوع.	12
4.أهذاف الدراسة.	12
5.تحديد المفاهيم الإجرائية.	13
خلاصة الفصل.	14
الفصل الثاني **(المراهقة والجنوح)**	
تمهيد.	16
أولاً/المراهقة	17
1. تعريف المراهقة.	17
2. مظاهر المراهقة.	18
3. مراحل المراهقة.	19
4. أشكال المراهقة.	21

5. نظريات المراهقة.	**23**
ثانياً/الجنوح.	
1.تعريف الحدث.	**25**
2. تعريف الجنوح.	**26**
3. تعريف جنوح الأحداث.	**27**
4. عوامل المؤدية لجنوح الأحداث.	**28**
5. تصنيف الأحداث الجانحين.	**31**
6. النظريات المفسرة لظاهرة الجنوح.	**33**
7. مرحلة المراهقة والجنوح.	**36**
8. الأسرة وإنحراف المراهق.	**38**
خلاصة الفصل.	**39**
الفصل الثالث **(صورة العائلة والنسق الأسري)**	
أولاً/الصورة.	
1. مفهوم الصورة.	**42**
2. أنواع الصورة.	**43**
3.علاقة الصورة بالإدراك الحسي.	**44**
ثانياً/العائلة(الأسرة).	
1. تعريف العائلة.	**45**
2. تعريف الأسرة.	**45**
3. أشكال الأسرة.	**46**
4. خصائص الأسرة.	**47**
5.وظائف الأسرة.	**47**
6.الأسرة والمراهق.	**49**
7. أهمية وجود الأب في الأسرة.	**50**
8. غياب الأب عن الأسرة.	**51**

ثالثاً/النسق الأسري.	
1. تعريف النسق.	**52**
2. قواعد النسق.	**53**
3. أنواع الأنساق.	**54**
4. نظريات الأنساق.	**55**
5. الإختلالات الوظيفية داخل النسق.	**58**
خلاصة الفصل.	**62**
الجانب التطبيقي **الفصل الرابع: (منهجية الدراسة)**	
تمهيد.	**65**
أولاً/الدراسة الإستطلاعية.	
2. الحدود الزمانية.	**66**
3. الحدود المكانية.	**66**
4. أدوات الدراسة.	**69**
5. الهذف من الدراسة الإستطلاعية.	**70**
ثانياً/الدراسة الأساسية.	
1. الإطار الزماني.	**70**
2. الإطار المكاني.	**70**
4. منهج الدراسة.	**72**
5. أدوات الدراسة.	**72**
خلاصة الفصل.	**78**

الفصل الخامس **(تحليل النتائج ومناقشة الفرضيات)**

1. تقديم الحالات.	**80**
2. الحالة الأولى الجانحة "وليد".	**80**
3. الحالة الثانية الجانحة"رضا".	**97**
4. الحالة الثالثة الغير جانحة"صالح".	**113**
5. الحالة الرابعة الغير جانحة"عبد الستار".	**127**
ثانياً/مناقشة الفرضيات.	
1. مناقشة الفرضية الفرعية الأولى.	**141**
2. مناقشة الفرضية الفرعية الثانية.	**143**
3. مناقشة الفرضية الفرعية الثالثة.	**144**
4. مناقشة الفرضية الرئيسية.	**145**
خلاصة الفصل.	**147**
الإستنتاج العام.	**148**
التوصيات والإقتراحات.	**149**
قائمة المراجع.	
الملاحق.	

المقدمة :

تعتبر فترة المراهقة مرحلة انتقالية حساسة في حياة الفرد لتنشط فيها كل لازمات السابقة يكندتمل فيها تكوين الشخصية ، تظهر فيها اغلب الاضطرابات النفسية و العقلية كما تنتشر فيها اضطرابات السلوك،لعل أهمها الجنوح.

لظاهرة الجنوح أثار سلبية تمس جوانب متعددة :نفسية، اجتماعية، اقتصادية، إذ يعتبر موضوع الجنوح موضوعا هاما يدرس من عدة جوانب.

كما أن ظروف الحياة الصعبة بما فيها الظروف الاقتصادية ما يدفع الآباء إلى الابتاعد عن أسرهم بحثا عن لقمة العيش.لفترات متفاوتة ما يؤثر على نسق الأسرة و وظيفتها و قد يكون من بين العوامل التي تدفع المراهق إلى الجنوح.

ما يمكن ملاحظته عند الكثير من حالات الجنوح و الإنحراف وجود قاسماً مشتركاً بينهم له دور كبير في إنحراف المراهق وهو غياب الرقيب المسؤول عن متابعة المراهق وتوجيهه ، هذه الوظيفة تتطلب الحزم و الحكمة والقدرة على إتخاد القرارات وغيرها من الصفات القيادية التي يتمتع بها الرجل وبالتالي الأب عليه مسؤولية عظيمة في تربية المراهق وتوجيهه.

ويحدث غياب الأب إضطراب الهوية لدى المراهق ، نتيجة إفتقاره إلى الصورة المرجعية للنموذج الأبوي الذي لا يتحقق إلا بوجود الأب داخل الأسرة ، وقيامه بدوره الفاعل داخل العائلة إلى جانب الأم ، إن غيابه يحرم الأبناء من هذا الدور الهام مما يمهد للكثير من المشكلات النفسية والسلوكية والأخلاقية.

وكان إختيار هذا الموضوع نظراً لأهمية الأب في حياة الأسرة بشكل عام والمراهق على وجه خاص ومدى أهمية عدم إستقرار الأسري الذي يسببه غياب الأب وعدة جوانب مرتبطة بغياب الأب ، من بينها جنوح المراهق وأنواع سلوكيات التي يقوم بها المراهقين ، فقد ركزنا في هذه الدراسة على غياب الأب بسبب السفر للعمل و ثأتيره على إدراك صورة العائلة عند المراهق الجانح والغير جانح وعلى هذا الأساس قسمنا البحث إلى جزأيين رئيسيين أحدهما الجانب النظري الذي يتضمن :

الفصل الأول: ويتمثل مدخل الى الدراسة يشمل إشكالية البحث ، وفرضياته ، وأسباب إختيارنا لهذا الموضوع ، بالإضافة إلى أهمية البحث و أهذافه كما قمنا بتحديد المفاهيم الإجرائية.

الفصل الثاني : تطرقنا في هذا الفصل في الباب الأول إلى تعريف المراهقة ومظاهر النمو عند المراهق ومراحل النمو كما تطرقنا إلى مجموعة من النظريات تفسر المراهقة، أما في الباب الثاني عرفنا الجنوح والعوامل المؤدية إلى جنوح ونظريات المفسرة لهذه الظاهرة وعرضنا على تصنيف الأحداث الجانحين و علاقة مرحلة المراهقة بالجنوح.

الفصل الثالث : تطرقنا فيه إلى مفهوم الصورة وأنواعها كما أشرنا إلى علاقة صورة بالعمليات العقلية كذلك تناولنا تعريف العائلة والأسرة و أيضاً أشكال الأسرة وخصائصها وعرجنا على وظائف الأسرة وأشرنا إلى الأسرة والمراهق فقد تناولنا فيه أيضاً أهمية وجود الأب في الأسرة ، ومن جهة أخرى باب الثاني لهذا الفصل هو النسق الأسري بحيث قدمنا مفهوم النسق وقواعده وانواع النسق الأسري وخصائص التي يتميز بها وعرجنا على نظريات النسق و الإختلالات الوظيفية التي تحدث داخل النسق الأسري.

الفصل الرابع : فقد خصصنا هذا الفصل لإجراءات منهجية يتضمن الدراسة الإستطلاعية وهي أول خطوة وتطرقنا فيها إلى أدوات المستخدمة في دراسة الإستطلاعية والهذف منها وثانياً تطرقنا إلى الدراسة الأساسية والتي ذكرنا فيها حدود المكانية وزمانية للدراسة وحددنا العينة ثم أشرنا إلى المنهج المتبع في الدراسة و قمنا بتحديد وسائل المعتمد عليها في جمع البيانات في الدراسة .

الفصل الخامس : خصصناه لعرض الحالات فقد قمنا بتقديم كل حالة على حدا و عرض نتائج إختبار تفهم العائلة FAT و ختمنا بتقيم شامل للحالة على شكل ملخص عام لكل حالة، وفي الأخير قمنا بتحليل ومناقشة فرضيات الفرعية و الفرضية العامة وكانت المناقشة في ضوء الدراسات السابقة وذلك من أجل التحقق من صدق الفرضيات والخروج بخلاصة بإستنتاج عام وتقديم بعض التوصيات والإقتراحات.

الجانب النظري

الفصل الأول

(مدخل إلى الدراسة)

تمهيد :

سيكون في هذا الفصل عرض لإشكالية الدراسة وموقع دراستنا الحالية من الدراسات السابقة كما سنشير أيضاً إلى دوافع إختيار الموضوع و أهذافه ، وفي الآخير سيتم تحديد المفاهيم الإجرائية لمتغيرات الموضوع التي سوف نركز عليها في دراستنا النظرية وتطبيقية.

1.إشكالية الدراسة:

تعتبر الأسرة أهم نظام رباني جعل الله سبحانه وتعالى فيه السكينة والأمن النفسي والنمو السوي للأجيال،فهي أساس المجتمع ومصدر أساسي لكل الأخلاق والفضائل.

فهي أول مكان يتواجد فيه الطفل وهذا ما يجعل تأثير الأسرة في الفرد تأثيراً عميقاً على تكوين شخصيته وبنائه النفسي.

فالأسرة في تماسك أعضائها تلعب دورا هاماً أساسياً في تكوين ملامح الشخصية وما يؤديه دور كل عضو فيها إتجاه الأخر يعزز حاجات ويعمل على إشباعها ، ولكن ما قد تواجهه الأسرة من تحديات التي قد تحدث خللا في البناء الأسري هو خلو البيت من الأب، نتيجة الهجرة من أجل العمل أو زواجه من أخرى وإقامته بعيداً عن الأسرة الأولى.

فأصبح غياب الأب في ظل الأحوال العامة يهدد كيان الأسرة ، ويعود بالسلب على نمو أفرادها وتطور شخصياتهم ، وحضور الأب يُعد أمراً هاماً لإشباع الحاجات النفسية كالأمن والطمأنينة والدعم خاصةً في مرحلة المراهقة .

فقد أشارت الدراسات إن العلاقة الدافئة بين الأب والابن تقيه من عوامل الخوف والقلق والعدوان ويزيد من شعوره بالثقة بالنفس ،وذلك بناءاً على شعوره بعاطفة أبيه والثناء عليه وتشجيعه لسلوكه .

وقد كشفت دراسة جاميلا(Jamila .2001) . حيث هذفت هذه الدراسة على المقارنة بين غائبِ الأب وحاضري الأب وتأثيره هجرة الأب على السلوك الإنفعالي ،وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها 60 ذكراً من طلاب الأفرو أمريكان ،تراوحت أعمارهم من بين 18 سنة و25 سنة ،طبقت دراسة إستبيان تركيب الأسرة، وإستبيان سمة – حالة الغضب وتوصلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين مجموعة غائبِ الأب بالهجر وحاضري الأب في سمة وحالة الغضب وذلك لصالح مجموعة الأبناء غائبِ الأب بالهجر.

بالإضافة إلى دراسة آيد وآخرون .(Ed.et e.2004.). هذفت الدراسة إلى فحص العلاقات التبادلية بين زيارة الأب الغير مقيم مع أسرته وتوافق الأبناء المراهقين والشباب البالغين ،وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها 164 شاب هولندي لوالدين مطلقين ،وطبق عليهم إستبيان المشاعر الإكتئابية ،وإستبيان الأفكار الإنتحارية وتوصلت الدراسة إلى وجود إرتباط بين غياب الأب عن أسرته وعدم إتصاله بأبنائه وبين معاناة الأبناء من إضطربات نفسية وسلوكية .

وقد كشفت دراسة كريج ماسون وآخرون(craig. A. Mason.2011) .هذفت هذه الدراسة إلى المقارنة بين دور الآباء المقيمين في المنزل وبين دور الآباء دور الأباء الغير المقيمين وعلاقته بسلوك الأقران المنحرفين على المشكلات السلوكية لدى المراهقين ،وقد أجريت الدراسة على عينة مكونة من 112 مراهق أمريكي من أصل إفريقي ،وقد كشفت النتائج عن تأثير غياب الأب على المشكلات السلوكية لدى المراهق المرتبطة بسلوك الأقران المنحرفين.

كما بينت دراسة بيرز برينا وآخرون.(Perez-Bremat.all.2012).هذفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين غياب الأب والنمو الأخلاقي،وأجريت الدراسة على عينة قوامها (53) طفلا غائبِ الأب و(53) طفلا حاضري الأب ،وكل مجموعة مكونة من 25 من الذكور و25 من الإناث من الصف السابع الأساسي، وتوصلت الدراسة أن الذكور غائبِ الأب درجاتهم في مقياس الخصائص الأخلاقية والالتزام الخلقي أقل عند مقارنتهم بأطفال حاضري الأب ،وكذلك أكثر شعوراً بالذنب وأكثر عدوانية من الذكور حاضري الأب.

وقد كشفت دراسة محمد سليمان عواطف (2013)، تحت عنوان الأمن النفسي وعلاقته بالحضور _الغياب النفسي للأب ،وتمثلت العينة في 500 طالب وطالبة من مرحلة الثانوية مراهقين تتراوح أعمارهم مابين 15 و18 سنة بمحافظة غزة، حيث هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الحضور الغياب النفسي للأب وعلاقته بالأمن النفسي،واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي ومجموعة من الأساليب الإحصائية لمعالجة المعلومات، وتوصلت إلى وجود علاقة إرتباطية بين الأمن النفسي وحضور الغياب النفسي للأب.

وفي ظل غياب الأب قد يتعرض المراهقين لإنحرافات سلوكية كالجنوح ،وغياب الرقابة الأبوية يزيد من وقوع المراهقين في مثل هذه المشاكل.

وفي هذا الصدد تشير دراسة كل من د. ميسون وآخرون (2013)،تحث عنوان التوافق النفسي لدى أبناء أباء ذوي الغياب المتكرر عن البيت على عينة قوامها 40 تلميذ من المراهقين المتمدرسين في مرحلة التعليم المتوسط بولاية سكيكدة ،حيث هذفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى تأثير الغياب المستمر للأب على التوافق النفسي للمراهق،إستخدمت المنهج الإحصائي وإختبار التوافق النفسي ،توصلت الدراسة أن نسبة كبيرة من المراهقين الغائب أبائهم عن البيت يعانون بالفعل من إنخفاض التوافق النفسي ويؤدي إلى إضطربات سلوكية والجنوح.

كما تعد فترة فترة المراهقة من أصعب المراحل تعقيداً وتداخلاً لمختلف المؤثرات والعوامل لأن المراهق هنا يتخبط بين محنة وأخرى أثناء محاولته لتحديد هويته وتأكيد ذاته بين المحيطين، ولاسيما أعضاء أسرته،كما يعد الآباء الأعمدة الأساسية للبيئة المحيطة بالمراهق.

في دراسة أقيمت في الأردن (1978).شملت 208 حدث جانح ظهر أن 13% منهم عاشوا في أسر غاب عنها الأب.(العيسوي 2009 ،119).

هذا ما توصلت إليه دراسة زرارقة فيروز،(2004).حيث هذفت إلى دراسة الأوضاع التي تعيشها أسر الجانحين والتي قد تكون سبب في تعرضهم للانحراف ، وأجريت الدراسة على عينة قوامها 174 فرداً من الأحداث والتلاميذ بسطيف، تتراوح أعمارهم مابين 15 إلى 18 سنة، حيث إعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التجريبي وإستخدمت الأدوات الإستمارة في جمع معلوماتها ،وتوصلت الدراسة إلى أن أهم أسباب الإنحراف هو مشكلة التفكك والتصدع الأسري و الإنفصال ،بالإضافة إلى الغياب الدائم للأب مم أدى إلى تكوين شخصية مضطربة للحدث.

بحيث تعتبر العوامل الأسرية من أهم العوامل التي تؤدي بالمراهق الحدث إلى الجنوح،فالأسرة مسؤولة عن بناء شخصية أبنائها وإن أول أساس لصحة النفس تستمد من العلاقة الوثيقة الدائمة التي تربط المراهق بوالديه، وأي ظرف يحرم المراهق من هذه العلاقة تظهر نتائجها في سلوكاتهم .

كما هذفت دراسة قارة ساسية (2012).للكشف عن علاقة الأسرة بإنحراف المراهقين،وأجريت الدراسة على عينة قوامها 168 تلميذ وتلميذة تتراوح أعمارهم مابين 16 حتى 20 سنة و إعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي وإستمارة لجمع المعلومات،وتوصلت الدراسة أن هناك علاقة بين الأسرة والسلوك الإنحرافي وبين طبيعة العلاقات الأسرية،وأن السلوكات التي يقوم بها المراهق يرجع إلى الأسرة وتفاعلاتها المختلفة.

وجاءت دراسة آيت حبوش سعاد (2012) تهذف إلى معرفة إذا كان العلاج الأسري للأطفال المحرومين من الأب بالإهمال يحسن العلاقات بين أفراد الأسرة،وأجرت الدراسة الأساسية على عينة تشمل 8 حالات في الجزائر العاصمة وقد إعتمدت في دراستها المنهج الوصفي والمنهج الإكلينيكي،وإستخدمت إختبارات الإسقاطية المتمثلة في إختبار تفهم العائلة و إختبار رسم العائلة،توصلت الدراسة أن غياب الأب بالإهمال يولد إضطربات نفسية للطفل والعلاج الأسري يحسن العلاقة بين الأب والطفل.

يتضح من خلال الدراسات السابقة التي إهتمت بالأسرة وغياب الأب عن البيت وعلاقته بالصحة النفسية للأبناء،فقد تشابهت بعض الدراسات المعروضة في **المتغيرات المرتبطة بهذا الموضوع** مثل دراسة سليمان عواطف(2013) التي تناولت الأمن النفسي وعلاقته بالحضور الغياب النفسي للأب،ودراسة د.ميسون (2013)التي تناولت التوافق النفسي لدى أبناء آباء ذوي الغياب المتكرر عن البيت،ودراسة زرارقة فيروز (2005)التي تناولت الأسرة وعلاقتها بإنحراف المراهق،وبالإضافة إلى دراسة جاميلا (2001)Jamila ودراسة آيد وآخرون(2004) Ed,et,al.

أما من حيث إختيار العينة فقد تشابهت بعض الدراسات في إختيار العينة مثل دراسة د.ميسون وآخرون (2013)، ودراسة سليمان عواطف (2013)،وكذلك دراسة قارة ساسية (2012)،ودراسة زرارقة فيروز (2005).

ومن حيث الأدوات المستخدمة فقد تعددت المقاييس كمقياس حضور غياب النفسي للأب ومقياس الخصائص الأخلاقية .وكذلك إختبارات إسقاطية مثل دراسة آيت حبوش سعاد (2013) التي إستخدمت إختبار **تفهم العائلة** الذي سوف نعتمد عليه في دراستنا الحالية.

أما من حيث المنهج المستخدم فقد إختلفت الدراسات في إختيار المنهج المناسب لها مثل المنهج الوصفي التحليلي لدراسة قارة ساسية (2012)،ودراسة بيز برينا وآخرون–Perez (Bremat.all.2012). والمنهج التجريبي الوصفي لدراسة زرارقة فيروز (2005)،والمنهج العيادي التي إعتمدت عليه دراسة آيت حبوش (2013) كمنهج ثاني لدراستها والذي سيكون المنهج المعتمد في درساتنا الحالية.

فقد كان موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة من خلال ما سبق و إنطلاقا من المعطيات التي ذكرت سنحاول في الدراسة الحالية وإلقاء الضوء على فئة المراهقين الغائب أبائهم جزئيا عن البيت، تمثلت العينة في مراهقين ذكور الذي تتراوح أعمارهم مابين (15 إلى 18) سنة ،تشمل **فئة مراهقين الجانحين** المتواجدين في مركز المتخصص في إعادة التربية – ذكور ،بحي جمال الدين – وهران **وفئة المراهقين الغير جانحين** المتواجدين في متوسطة الشهيد دحون بغليزان ،وهذا على أساس الإشتراك في نفس الخاصية وهي غياب الأب الجزئي عن البيت .هو ما تميزت به الدرسة الحالية على الدراسات السابقة.

وسنحاول في الدراسة الحالية التعمق في متغير أخر ألا وهو صورة العائلة عند المراهقين الجانحين والغير الجانحين المتغيب أبائهم عن البيت جزئيا و التى ستظهر نتائجها في إختبار الإسقاطي "**تفهم العائلة**"FAT،وسيكون المنهج المناسب لهذه الدراسة هو**المنهج العيادي** .

ومن هنا نطرح الإشكال التالي :

1.1التساؤل العام :

إلى أي **مدى يؤثر غياب الأب الجزئي في إدراك صورة العائلة عند المراهق الجانح والغير جانح ؟**

2.1.تساؤلات الفرعية :

1- هل توجد فروق في إدراك صورة العائلة عند المراهق الجانح والغير جانح ؟

2- كيف يؤثر غياب الأب الجزئي على نسق العائلة ؟

3- هل يؤدي الغياب الجزئي للأب إلى عدم الإستقرار العاطفي عند المراهق الجانح والغير جانح؟

2. فرضيات الدراسة :

1.2 الفرضية العامة :

- يؤثر غياب الأب الجزئي سلباً في إدراك صورة العائلة عند المراهق الجانح والغير جانح.

2.2 الفرضيات الجزئية :

1. توجد فروق في إدراك صورة العائلة عند المراهق الجانح والغير جانح .

2. غياب الأب الجزئي يؤثر على نسق العائلة .

3. غياب الأب الجزئي يؤدي إلى عدم الإستقرار العاطفي عند المراهق.

3. أسباب إختيار الموضوع :

إن من أهم الأسباب التي دفعت الباحثة لإختيار الموضوع هي كالأتي :

1.3 أسباب ذاتية :

1- الإهتمام الشخصي بموضوع الأسرة وبالأخص غياب الأب المتكرر عن الأسرة،والتعرف على إنعكاساتها على الأسرة عامة والمراهق خاصة ،وما يجعله عرضة لارتكاب العديد من السلوكيات الإنحرافية.

2- الرغبة والفضول العلمي في التعرف على فئة المراهقين الذين هم عرضة لسلوك الجانح.

2.3 أسباب موضوعية:

1- تفاقم وتزايد إنتشار ظاهرة الجنوح عند المراهقين بشكل سريع وملفتاً للانتباه في الأسرة الجزائرية .

2- التعرف ما إن وجدت فروق بين المراهقين الجانحين والغير جانحين في إدراك صورة العائلة.

4- التعرف على تأثير الغياب المطول للأب على المراهق .

4. أهـذاف الموضوع :

تهذف الدراسة الحالية إلى تحقيق ما يلي :

- مقارنة إدراك صورة العائلة بين المراهق الجانح و الغير جانح.
- معرفة تأثير غياب الأب الجزئي على نسق العائلة.
- معرفة مدى تأثير غياب الأب الجزئي على الإتزان العاطفي للمراهق الجانح والغير جانح

5. التعاريف الإجرائية :

1- صورة العائلة : هي الصورة التي يدركها المراهق الجانح والغير جانح ،في ظل غياب الأب الجزئي عن البيت عن عائلته والتي سوف نتوصل إليها من خلال إختبار تفهم العائلة FAT .

2- النسق الأسري: هو طريقة تفاعل و تواصل أفراد الأسرة مع بعضهم أو مع محيطهم الخارجي، مهام و حدود كل فرد منهم.

3- المراهق: هم فئة المراهقين الجانحين المتواجدين في مركز المتخصص لإعادة التربية–ذكور حي جمال الدين وهران والغير جانحين المتواجدين في متوسطة الشهيد دحون بغليزان ، والذين ينتسبون إلى أسرة يضطر فيها الأب الإبتعاد لفترة زمنية عن البيت ،وهم ذكور الذين تتراوح أعمارهم مابين 15 إلى 18 سنة.

4- الجنوح :يقصد به في دراستنا الحالية هو الأفعال والتصرفات التي يأتي بها المراهقين وتكون مخالفة للآداب وتشكل مخالفات يعاقب عليها القانون.

5- **الغياب الجزئي للأب** : يقصد به في دراستنا الوضعية التي يكون فيها الأب بعيداً عن أسرته بشكل متكرر ولفترات معينة كالهجرة إلى الخارج والعمل بعيداً عن مكان إقامته مع الأسرة ، و تكون مدة الغياب من أسبوع إلى مدة 6 أشهر تقريباً.

خلاصة الفصل:

يعتبر هذا الفصل دخل لدراستنا، تم تحديد إشكالية التي يطرحها الموضوع و قمنا بصياغة الفرضيات التي سوف نسعى غلى تحقيقها في الفصول القادمة، تطرقنا لأهم الأسباب التي دفعتنا لإختيار الموضوع كما كشفنا أيضاً عن الأهذاف التي نسعى لتحقيقها وكان ختام الفصل التعاريف الإجرائية والتي تضم متغيرات الموضوع التي سوف تناولها في الفصل النظري على شكل تعاريف ونظريات.

الفصل الثاني

(المراهقة والجنوح)

تمـهيد:

سوف نتطرق في هذا الفصل إلى تعريف المراهقة و مظاهرها والمراحل التي يمر فيه المراحل كما سنكشف عن أشكال المراهقة والنظريات التي فسرت مرحلة المراهقة، وسنتطرق أيضاً إلى الجنوح فقد عرفنا الحدث والجنوح وجنح الأحداث لغوياً و إصطلاحاً كما سنتناول العوامل المؤدية للجنوح ونظريات المفسرة لها و في الاخير تطرقنا إلى مرحلة المراهقة وعلاقتها بالجنوح و علاقة الأسرة بإنحراف المراهق.

أولا/المراهقة:

1. تعريف المراهقة :

1-1 لغة:مشتقة من كلمة راهق،بمعنى الإقتراب من الشئ، فرهقته معناه أدركته أو أرهقته تعنى وافيته،وراهقت الصلاة رهوقا تعني دخل وقتها.

فراهق الغلام معناه قارب الحلم والصبي المراهق معناه مَدانٌ للحلم.**(فهمي،دت: 87).**

1-2 إصطلاحا:المراهقة Adolescence كلمة لاتينية الأصل مشتقة من الفعل Adolescenc والذي يعني "النمو نحو الرشد" وتعتبر المراهقة في كل المجتمعات فترة النمو وإعداد المستقبل.

(شريم رغدة،2009: 21).

ويعرفها د.مجدي عزيز إبراهيم في موسوعة المعارف التربيوية " أنها التدرج نحو النضج البدني،و الإنفعالي والعقلي أي النمو النفسي والتغيرات التي تحدث أثناء فترة الإنتقال من الطفولة إلى الرشد".**(مجدي عزيز،2007: 28).**

– كثيراً ما يرتبط مفهوم المراهقة بمفهوم البلوغ،وعليه يجب توضيح والإشارة إلى المعنى الحقيقي للبلوغ.

فالبلوغ هو مرحلة من مراحل النمو الفيزيولوجي العضوي الذي يسبق المراهقة ويحدد نشأتها،وفيها ينتقل الفرد من كائن لاجنسي قادر على الحفاظ على نمو وإستمرار سلالته.**(دويدار،1992: 274).**

2. مظـاهر النمو عند المراهق:

1.2 النمو الجسمي :

أ)التغيرات الفسيولوجية:يعني مصطلح مراهق حالة التحول إلى بالغ حيث تظهر التغيرات الجسدية،وتتمكن الوظيفة الملائمة لجنسه،يعنى هذا بالنسبة للفتيات بروز وتضخم الثديين والتغير في المهبل ومنطقة الحوض وبداية الدورة الشهرية،أما بالنسبة للذكور يعني نمو شعر الوجه ورخامة الصوت والقدرة على إنتاج الحيوانات المنوية،تعني المراهقة لكلا الجنسين إزدياد نسبة الطول ونمو شعر الجسم وخصوصا في منطقة العانة وتحث الإبطين.**(إبراهيم الشيباني،2000: 50)**

ب) المهارات الجسدية :قام (**Maccoby.andjacklim 1974**) بتجميع عشرين دراسة حول الإختلافات بين الجنسين في تكوينها من خلال النشاط الحركي الذي يعتمد على عضلات صغيرة وتبين أنه لا يوجد إختلافات مميزة بين خمسة عشر من الدراسات التي غطت تشكيلة من الأعمار.

(واطسون روبرت،2004: 577).

2.2النمو العقلي :

يلعب هرمون النمو (STH) الذي يفرزه الفص الداخلي من الغدة النخامية دوراً خطيرا في الإنسجام الذي يكون أثناء النمو بين مختلف أجزاء الجسم حيث يبدو الطفل في جميع أجزاء جسمه وملامحه صورة ونموذجا للسن الذي فيه.**(مروة الشريني،2006: 80).**

لقد أظهرت الدراسات "جونز وكوانراد"**Jones and con-rad" 1994"** أن المراهق يصل إلى حوالي 95 % من ذكائه العام في السابعة عشر تقريباً.

حيث تنمو في هذه الفترة قدرة المراهق على التعليل و التحليل وإدراك العلاقات بين الأشياء،و إستناداً إلى ذلك يمكن حل العديد من المشكلات التي تتسم بالصعوبة ، وقدرته على التعامل مع الأفكار المجردة وتظهر الفروق الفردية بشكل واضح.**(أحمد الزغبي ،2013 : 56).**

3.2 النمو الإنفعالي :

ناحظ أيضا عند المراهق السعي نحو الإستقلال الإنفعالي عن الوالدين وغيرهم من الكبار،وذلك من أجل تكوين شخصية مستقلة قادرة على العيش ضمن حياة إنفعالية لايسيطر عليها الآخرون وهذا ما يوقعه في الكثير من الآحيان في الإحباط الشديد،نتيجة عدم تمكنه إستقلال بذاته.

بالإضافة إلى ذلك يلاحظ عند المراهق الخجل والميل إلى الإنطواء وتمركز حول الذات نتيجة تغيرلا جسمية وجنسية السريعة.**(أحمد الزغبي،2013: 72)**

4.2 النمو الجنسي :

يسبق النمو الجنسي الرغبة الجنسية ،لو لم يتكامل نمو الأعضاء الجنسية لم تكن الرغبة الجنسية لتظهر بشكل واضح،يشير البعض إلى أن النمو الجنسي يسبق الرغبة الجنسية بحوالي ثلاث سنوات،ويلعب النمو الجنسي دوراً بالغاً وأساسيا في سلوك المراهق، ويتصل إتصالاً مباشرا بالنمو الجسمي والفسيولوجي و الإنفعالي و الإجتماعي.**(أمل مخزومي 2008: 126)**

3.مراحل المراهقة :

يمر المراهق في نموه بثلاثة مراحل إختلف العلماء في تحديد زمنها،لكن الأغلبية تشير إلى وجود المراحل التالية :

1) **مرحلة المراهقة المبكرة** :Early Adolesence مابين 12 سنة إلى 15 سنة ،تتزامن مع النمو السريع الذي يصاحب البلوغ وفي هذه المرحلة يهتم المراهق إهتماما كبيراً بمظهر جسمه و ليس بالمستغرب أن تسمع مع المراهق تعليقات تدل على أنه يكره نفسه وفي هذا السن يمثل ضغط الأقران أهم ما يشغل بال المراهق.**(محمد رضا وآخرون،2004: 8)**.

لذا يلجأ المراهق إلى التشبه بأقرانه وتقليدهم حتى يكون مقبولاً منهم، وتتميز هذه المرحلة بجملة من الخصائص أهمها :

الحساسية المفرطة،بسبب التغيرات الفيزيولوجية ، ويصعب عليه في هذه الفترة التحكم في سلوكه الإنفعالي والتكيف وتقبل القيم والعادات و الإتجاهات داخل الوسط الإجتماعي .**(محي الدين،1982: 164)**.

2) **المراهقة الوسطى** :من 16سنة إلى 18 سنة،ويلاحظ فيها استمرار النمو في جميع مظاهره وتسمى أحيانا هذه المرحلة بمرحلة التأزم لأن المراهق يعاني فيها من صعوبة فهم محيطه وتكيفه مع حاجاته النفسية والبيولوجية.

ويجد أن كل ما يرغب في فعله ،يُمنع بإسم العادات والتقاليد دون أن يوجد توضيحاً لذلك وتمتد هذه الفترة حتى سن 18 سنه وهي تقابل الطور الثانوي من التعليم الثانوي وتسمى بسن الغرابة والإرتباك.

(زهران،1995: 297).

3) المراهقة المتأخرة :تمتد من سن 18 سنه حتى 21 سنة،وتعرف هذه المرحلة غالبا بسن اللباقة،لأن المراهق في هذه الفترة يحس أنه محل أنظار الجميع.ويبدأ المراهق في هذه المرحلة بالإتصال بالعالم الجديد،عالم الكبار.

حيث يتجه المراهق محاولاً أن يكيف نفسه مع المجتمع الذي يعيش فيه'ويوائم بين تلك المشاعر الجديدة وظروف البيئة الجديدة ليحدد موقفه من هؤلاء الناضجين محاولا التعود على ضبط النفس والإبتعاد عن العزلة و الإنطواء تحث لواء الجماعة.**(مخائيل،1994 :331).**

4 . أشكال المراهقة : تأخد المراهقة أشكالا مختلفة بحسب الظروف الإجتماعية والثقافية السائدة في المجتمع الذي يعيش فيه المراهق،هناك من يقسم المراهقة إلى ثلاثة أنماط أو أشكال وهي كالآتي:

1) المراهقة السوية: وتكون إلى حد ما خالية من الصراعات والمشاكل بمعنى انها يسودها التوافق مع الأسرة والوالدين وكذلك التوافق الإجتماعي.**(أمل مخزومي،2008: 116.).**

ومن أهم العوامل المؤدية إلى المراهقة السوية والمتوافقة نجد :

- المعاملة الأسرية السمحة المتسمة بالحرية والتفهم والحوار.
- توفر جو من الثقة والصراحة المتبادلة بين المراهق ووالديه.
- حصول المراهق على حرية الإستقلال النسبي.
- شعور المراهق بتقدير والديه و أساتذته و أقرانه.**(زهران،1995: 335).**

2) المراهقة الإنسحابية: وهي لتي تتميز بالإنسحاب والإنفراد نتيجة عدم إنسجام المراهق مع العائلة والأصدقاء والأقران ، فيلجأ إلى الإنعزال عن التجمعات والأفراد،ويكون مشغولا بذاته وتأملاته ومشاكله ومنطويا على نفسه.**(أمل مخزومي،116:2008).**

ومن بين الأسباب المؤدية لها هي :

- تسلط وسيطرة الوالدين ف علاقتهما بالمراهق او حق الحماية الزائدة.
- ضعف المستوى الإقتصادي والإجتماعي لأسرة المراهق.
- إبعاد المراهق عن تحمل أي مسؤولية سواء في الأسرة أو المدرسة.**(ساسية،77:2012).**

3) المراهقة العدوانية :هي التي تتميز بميل المراهق نتيجة الصراعات التي تسيطر عليه،فتدفعه إلى التمرد والعدوان على السلطة بأنواعها وقد يرد العدوان على نفسه آحيانا.**(أمل مخزومي،2008: 116).**

تتصف هذا النوع بتمرد وثورة المراهق ضد الأسرة والمدرسة ومن أبرز العوامل المؤدية إلى المراهقة العدوانية مايالي:

- الحرمان من مختلف الحاجات والميول.
- الرفقة السيئة وقلة الأصدقاء.
- التربية الضاغطة المتزمتة كالتسلط والصرامة القائمين على تربية المراهق.**(زهران،1995:335).**

4) المراهقة المنحرفة :تتسم بالإنحلال الخلقي الشامل و الإنهيار النفسي التام،و الإستهتار بالقيم والمعايير والتقاليد الإجتماعية وتتميز كذلك بالتصرفات و السلوكات المتطرفة و الإنحرفات التي قد تصل إلى حد الجريمة والمرض النفسي والعقلي.**(ساسية،2012: 78)**.ومن العوامل المؤدية إلى المراهقة المنحرفة ما يالي:

- المرور بخبرات شاذة ومزرية والصدمات العاطفية العنيفة و إنعدام الرقابة الأسرية.
- الصحبة المنحرفة والشعور بالنقص والفشل الدراسي.**(أمل مخزومي،2008:117).**

5) نظريات المراهقة:

1.5) النظرية البيولوجية:

يعد ستانلي هول **"stanely.hall"** أول من قارب المراهقة من وجهة نظر بيولوجية وعضوية في علاقتها بالمقترب السيكولوجي، إعتماداً على أفكار "داروين" و"لامارك" و "روسو" التطورية والبيولوجية، وقد خصص المراهقة بكتاب رائد في جزأين كبيرين سنة1904م.

حيث إعتبر المراهقة فترة عصبية من فترات الإنسان وبالتالي،وبالتالي فهي بمثابة عاصفة أو أزمة وقلق وتوتر و إضطراب، تترك أثاراً سلبية في نفسية المراهق،وأكثر من هذا فهي ولادة تانية أو ميلاد نفسي جديد،بسبب التغيرات العضوية والنفسية و الإنفعالية التي يمر بها المراهق.

ركز "ستانلي هول" على ما هو عضوي في علاقة تامة بما هو نفسي لذا تقترب أفكاره كثيراً من أراء "فرويد" الذي ألف بحثاً حول المراهقة سنة 1905م، حينما يشير إلى البلوغ والنضج الجنسي.**(جميل.دت:23)**.

يرى "هول" أن هذه المرحلة تتميز بالتغير وعدم الإستقرار و لايصل الفرد إلى النضج إلا في نهايتها،ويشير مفهوم العاصفة والتوتر إلى أن المراهقة هي فترة مشاكل مشحونة بالصراع والتقلب المزاجي،ف "هول" يرى أن تفكير المراهق ومشاعره وأفعاله تتذبذب وتتناقض بين الغرور والتواضع وبين الفضيلة والإغواء،والسعادة والحزن فهي غير ناضجة وغير مستقرة،وتمتد هذه المرحلة بالنسبة إلية من سن 12 سنة إلى سن 24 سنة من العمر فهي فترة مجهدة وعواطف متقلبة.**(صافة أمينة،2015: 135)**.

2.5) نظرية بياجيه :"Piaget" يرى صاحب هذه النظرية أن علم النفس المعرفي يرتكز على إظهار المظهر العقلي أو المعرفي ، المتمثل في القدرات العقلية كالذكاء،التخيل،الذاكرة،وكذا المهارات التي يكتسبها من خلال تفاعله مع الآخرين وإحتكاك بهم ،هذا ما يساعد في تحديد فترة المراهقة وتميزها عن غيرها.

حيث أن المراهق يستعمل مجاله المعرفي للتعبير عن نفسه ورغباته ويعرف ماذا يريد في حياته وكل ما يستطع إنجازه من أعمال،وما يمكن أن يقدمه من آراء وتختلف هذه القدرات طبعاً من فرد لآخر من حيث السعة، ولكن هذا لا يعني أنه ينكر السمات الآخرى وإنما يعتبر أن مستوى النمو العقلي الذي بلغه الفرد سيوظف في مختلف مظاهر حياته،كما يحدث إضطربات في توافقه مع بيئته.**(b.glosse1944:26)**.

3.5) نظرية فرويد Freud "التحليل النفسي" :

تحدث "فرويد" عن مرحلة المراهقة بإختصار واصفا هذه المرحلة بأنها فترة إستثارة جنسية وقلق و إضطراب في الشخصية في بعض الأحيان، و إعتبر السنوات المبكرة من العمر هي التي تشكل حياة الفرد.**(د.شريم.2009 :40)**.

حيث حدد "فرويد" مرحلة المراهقة في المرحلة التناسلية والتي تأتي مباشرة بعد مرحلة الكمون.

أ) المرحلة التناسلية : وهي المرحلة الأخيرة من مراحل النمو الجنسي وتبدأ من البلوغ وتنتهي قبيل الشيخوخة وهي أطول مرحلة نمو زمنيا، ويؤدي التغير الجسماني ونشاط الغدد التناسلية في سن المراهقة غلى أن يبحث المراهق عن هذف يشبع حاجاته الجنسية.**(ميزاب،2005: 69)**.

فنظرية التحليل النفسي لا تعتبر المراهقة ولادة جديدة،بقدر ما هي إعادة تحديد نشاط العديد من العمليات التي تتم منذ الطفولة وتعتمد معظم الدراسات في هذا المجال على الصراعات المختلفة التي تمت في حياة الفرد لفهم مختلف أنماط سلوكه خلال هذه الفترة.

حيث يرى "فرويد" أن المشكلة الأوديبية تعود وتطرح من جديد في مرحلة المراهقة بسبب البلوغ ، ويعتبرها تمهيد لإنحراف حقيقي للكائن في مجتمع الراشدين،وقد تكلم "فرويد" في مقالته الحداد و الإكتئاب عن توجيه العدوانية في مرحلة المراهقة ضد الكائن نفسه فيسطر عليه الحزن والكآبة ويقع ضحية العذاب الذي يفرضه على نفسه وهذه الكآبة التي تسيطر عليه لها نتيجة ثانوية هي أن تسمح لقسم من العدوانية أن تفرغ في موضوع الحب القديم(الوالدين).**(صافة أمينة،2015: 113)**.

ثانيا/الجنوح:

1.تعريف الحدث:

1.1 لـغة: إن كلمة حدث في اللغة العربية تقابلها كلمة Mineurفي اللغة الفرنسية و كلمةMinorفي اللغة الإنجلزية.

ومعناها لـغة :الشاب صغير السن،فإن ذُكِرت السن قِيل حديث السن وغلمان حِدثان أي أحداث.(**طلعت،د.ت: 49)**.

2.1 تعريف الحدث في المفهوم الإجتماعي: يرفض علماء النفس و الإجتماع تحديد سن معينة تنتهي بها كل مرحلة من مراحل الحداثة، ويعلقون ذلك على درجة النضج الإجتماعي و النفسي،وفقاً لقدرات كل فرد وظروفه الإجتماعية ودرجة نمو عقله بالشكل الذي يجعله قادراً على التفاعل الإيجابي مع مجتمعه متفهماً الأسس التي تقوم عليها طبيعة العلاقات بين الأفراد، والوسائل المشروعة المتاحة لإشباع إحتياجاته وتلبية رغباته، دون المساس بأمن وحرية وإستقرار الآخرين.**(قواسمية،1992: 49)**.

3.1 تعريف الحدث في المفهوم القانوني: يعرف القانون الحداثة بأنها الفترة المحددة من الصغر والتي تبدأ بسن التميز التي تنعد فيها المسؤولية الجنائية ببلوغ السن التي حددها القانون للراشد، والتي يفرض فيها أن الحدث أصبح أهلاً للمسؤولية.**(سامية الساعاتي ، 1993: 80)**.

4.1 تعريف الحدث في القانون الجزائري: يعرف المشروع الجزائري الحدث من خلال المادة 442 من قانون الإجراءات الجزئية،بأنه"هو صغير السن الذي لا يقل عن الثمانية عشر

عاماً،وبوصول الصغير إلى هذه السنة يكون قد بلغ سن الرشد الجنائي".**(دلالدة يوسف،ب.ت: 111)**.

2.تعريف الجنوح:

1.2 لـغة: الجنوح أو الإنحراف أو الميل والعدول، يقال إنحرف عنه أي مال وعدل.**(سليمان 1990: 280)**.

2.2 إصطلاحاً: لعل من أهم التعاريف المتداولة، ذلك التعريف الذي يضمه قاموس علم النفس والذي ينظر إلى الجنوح "على انه السلوك الذي لا يتفق مع معايير الجماعة..**(Bordas.1980.p331)**

3.2 تعرف الجنوح في المفهوم السيكولوجي: يرى أصحاب هذا الإتجاه الجنوح بأنه سلوك منحرف عن العمليات النفسية السوية، يقتفه الحدث كمحاولة لإعادة توازنه وتخفيف توتراته وصراعاته الداخلية النابعة عن سوء التوافق والتي تتميز بالعدوان المستمر المتكرر المباشر سواء إتجاه الذات أو إتجاهاً لآخرين، نتيجة للأساليب الخاطئة في التنشئة،والشعور بالنقص والحرمان والخبرات والإحباطات والطفولة المؤلمة والعادات والقيم والإتجاهات الغير سوية.**(عبير المطربي،2013: 117,118)**.

4.2 تعريف الجنوح في المفهوم الإجتماعي: ينظر أصحاب هذا الاتجاه إلى مصطلح "الجنوح" في أساسه كمصطلح إجتماعي حيث يعرفه "نيومايز " 1970neumger " بأنه الأفعال المضادة للمجتمع التي يرتكبها الأطفال أو الأشخاص دون السن القانوني" **(نعامة سليم،1985: 20)**

3. تعريف جنح الأحداث:" يعرف هذا الإصطلاح لغة بأنه الفشل في أداء الواجب أو أنه إرتكاب الخطأ أو العمل السيء ،أو العمل الخاطىء misdeed،أو أنه خرق للقانون عند الأطفال الصغار law-breaking.

1.3 ويعرفه علم النفس"انجلش" بأنها إنتهاك بسيط للقاعدة القانونية أو الأخلاقية ،وخاصة عن طريق الأطفال أو المراهقين **(العيسوي،2002: 49)**

2.3 تعريف جنح الأحداث في المفهوم الاجتماعي:حسب "دوركايم" فإن الحدث المنحرف من المنظور الاجتماعي هو الذي تصدر عنه أفعال منحرفة عن النموذج السليم ، تلك الأفعال التي إذا إرتكبها الكبار فإنهم يعاقبون عليها كمجرمين **(محمد طلعت،دت: 49)**

3.3 تعريف جنح الأحداث في المفهوم القانوني:يبقى جنوح الأحداث من المفاهيم القانونية المعاصرة التي أفرزها الفقه الجنائي المعاصر للتعامل مع فئة من الأشخاص الذين تقل أعمارهم السن 18 سنة، وذلك حين يرتكبون مخالفة قانونية **(عدنان الدوري،1991 :15)**

4. تعريف الحدث الجانح: هو الحدث التي تصدر عنه أفعال أو تصرفات لا تقبلها الثقافة المحلية ولا القانون.(**إبراهيم سند،1990 :38)**

يرى سيبالد sebald 1968"أن الحدث الجانح هو ذلك الصبي الذي يصدر عنه سلوك يوقعه تحت طائلة القانون ، ومن ثم فالسلوك الجانح هو ما ينحرف فيه الفرد عما تعارف عليه أفراد المجتمع من معايير و مستويات سلوكية **(محمد الرغبي،2013 :144)**

5. مفهوم رعاية الأحداث:Childprotection هي كل إجراء يتخذ مع الحدث لتنمية قوة مقاومته و الحد من قوة استجابة للمؤشرات الضارة المحيطة به بغرض حمايته من الوقوع في الإنحراف وبذلك تتضمن رعاية الأحداث كثيراً من المعالجات و التوجيه و الإرشاد الفردي و الجماعي و الرعاية الطبية و التأهيل.**(العيسوي،2002:58)**

6. عوامل مؤدية إلى الجنوح:

لقد حاول الكثير من المهتمين تصنيف عوامل الجنوح ،وعليه يمكن تقسيم عوامل الجنوح حسب"**رزق سند إبراهيم 1990**" إلى مجموعة من المتغيرات تظهر في شكل ثلاثة عوامل أساسية :

1) عامل فردي: ويضم العمر،الجنس،الحالة الزوجية، المهنة ، السكن،الطبقة الإجتماعية، التنشئةالإجتماعية و البناء النفسي.

2) عامل إجتماعي: يضم الكثافة السكانية،الهجرة،الرأي العام، العادات التقاليد، الديانة،الوضع الإجتماعي، الظروف الإقتصادية.

3) عامل فيزيقي:ويضم السلالة و الظروف الجوية ،المناخ، والطول النسبي للنهار والليل،والظروف الجوية.**(ميزاب 2005: 30)**.

ويمكن أن نجمع عوامل مؤدية للجنوح في ثلاثة عوامل أساسية وهي كالأتي:

أولا: عوامل إجتماعية

ومن بين العوامل الإجتماعية:

أ) البيئة :وهي مجموع الظروف الخارجية التي تحيط به، وتؤثر في تكوين شخصيته وتوجيه سلوكه،بما فيها المدرسة وجماعة الأقران كما أن لجماعة الأقران دور كبير في إحداث سلوك الجانح، وقلة المراقبة الأسرية للمراهق وعدم متابعتهم لدراستهم تزيد من إحتمالية الإنحراف عند المراهق

ب)الأسرة: تلعب الأسرة دوراً فعالا في إنحراف المراهق و الخلافات الأسرية أو الغياب لأحد الوالدين والدلال الزائد أو القسوة والحرمان تؤثر تأثيراً كثيرا على نظرة المراهقين لأنفسهم ، واضطراب مفاهيم ذواتهم فيظهر ذلك على شكل جنوح. **(د.عبير،2013 :119,120)**

تعتبر الأسرة المسؤولة على بناء شخصية المراهق وبالتالي عن نمط سلوكه وقيمه وعن غرس الصفات و الأخلاق الحميدة فيه، و هناك دراسات تناولت أسباب الجنوح وعلاقتها بالأسرة وكذلك دور الأسرة المفككة و الإنحراف السلوكي، تعود أسباب التفكك الأسري إلى عوامل كالطلاق أو الهجر أو غياب الأب لفترة طويلة بسبب العمل.**(سمية حومر.2006: 46)**

- هناك الكثير من الأسر الجزائرية التي لا يتواجد فيها الوالدان في مقر إقامة واحدة وهذا غالبا بسبب العمل في مكان بعيد أو الهجرة إلى الخارج، حيث لا يمكن بأي حال من الأحوال تجاهل دور الأب وحضوره الدائم من أهمية في حياة الطفل عامة والمراهق بصفة خاصة وللأسرة ككل،حيث يمثل مصدر الحماية والسلطة وغيابه في مرحلة المراهقة يشكل نقصاً كبيراً من الناحية الوجدانية ويحدث تأثيراً واضحاً على شخصيته،ويفتح المجال للمراهق بأعمال و سلوكات تخرج عن القوانين و معايير المجتمع.**(فيروز زرارقة،2014: 246)**

ثانـياً : العوامل النفسية.

يرجعها الدكتور **"فوزي محمد جبل"** إلى أن المشاكل التي يعاني منها المراهق من بينها الجنوح تنتج من عدم الإشباع للحاجات النفسية مما يؤدي إلى العجز عن التكيف النفسي الإجتماعي السوي،فينجر عنه صراع نفسي أو نوع من الإنعدام الأمن الداخلي.**(ميزاب،2005: 31)**

يكون السلوك الجانح بعض الحالات مصاحبا لمشكلات عقلية أو إنفعالية أو تربوية،ومن ذلك أن المراهق المتأخر عقلياً ربما يخرج على القانون أو يخالفه من غير قصد على الإطلاق،وأما بالنسبة للمراهقين أصحاب الإظطربات الإنفعالية فإن السلوك الجانح ربما يكون تعبيراً بسيطاً عن مشاعر العداوة القوية بعد ان أصابتها الإزاحة فإتجهت إلى المجتمع. **(عبيرالمطيري،2013: 120)**

وفي الجدول الآتي سوف نوضح أهم العوامل المرتبطة بجنوح الأحداث.

الجدول رقم (01): جدول يوضح العوامل المرتبطة بجنوح الأحداث.

الصفة	علاقتها بالجنوح	الوصف
الهوية	هوية غامضة	يعتقد "إريكسون أن الجنوح يحدث للمراهق نتيجة عدم حله لأزمة الهوية
ضبط النفس	ضعيفة	بعض المراهقين قد فشلو في تعلم أساليب ضبط النفس خلال مراحل نضجهم.
العمر	التقليد المبكر	ظهور سلوكات جانحة في فترة المراهقة لها علاقة بالسلوكيات ضد المجتمع في فترة مبكرة من الحياة.
الجنس	الأولاد والبنات	الأولاد أكثر تبنياً لسلوكيات الوجهة ضد المجتمع وأكثر عنفاً من البنات،ولكن الدراسات أكدت أن تبني البنات أسلوب العنف في المدارس نتيجة لملاحظاتهم لسلوك الأولاد.
تأثير الوالدين	ضعف المراقبة،ضعف المساندة،تأديب غير فاعل	يأتي الجانح عادة من أسرة تراقب تطور نموه أو توفر له المساندة وتتصف بضعف أسلوبها التأديبي،
تأثير الأقران	قوي،ضعيف القدرة على الرفض	علاقة المراهقين بأصدقاء جانحين تزيد من فرص الوقوع في الجنوح.
المستوى الإقتصادي للأسرة	فقر وأسرة مفككة	أكثر الجرائم الأحداث عنفاً تأتي من جانحين مستواهم المادي ضعيف وكذلك من أسر تكثر فيها الصراعات والتفكك.
البيئة المحيطة	مدينة،كثرة العنف والجرائم،كثرة الحراك الإجتماعي	البيئة المجرمة عادة ما تفرز مجرمين،فالعيش في مكان يتصف بالعنف والجريمة إضافة إلى الفقر يزيد من إحتمالية تبني المراهق لأساليب العنف والجريمة،كذلك نجد أن هذا المكان يتميز بضعف كفاءة مدارسها.

(الشيباني،2003: 222).

7. تصنيف الأحداث الجانحين:

نحن الآن بصدد الحديث عن أنواع الأحداث المنحرفين،ونظراً لإختلاف في أوجه النظر في ضبطها إرتئينا أن نعتمد على أحدهما أكثر ضبطاً ووضوحاً وهي كالآتي :

1.7 **التصـيف الأول** :وصف العالم **"Jenkins"** عدة فئات من الجانحين والتي هي الأتي

أ) فئة الجانحين بالصدفة: يتميزون بشخصية عادية وهم في حاجة قليلة جداً لإعادة التربية.

ب) فئة الجانحين الشـبه إجتماعيين :حيث الجتمعة لم تنشأ إلا في فئة قليلة.

ج) فئة لديهم إضطربات في الشخصية: حيث نمط السلوك الجانح مستنبطين بطريقة خاصة.

د) فئة الغير إجتماعيين:التي تعتبر الأكثر إختلالاً إنما تشمل الحالات الأكثر صعوبة لمعالجتها والذين يمكن أن يصبحوا راشدين غير إجتماعيين وسيكوباتين منحرفين.**(نادية فضال،2017: 217)**

2.7 **التصنيف الثاني :** وضعته "**منير العصرة** "فيكتابه "إنحراف الأحداث ومشكلة العوامل" حيث قام بتصنيف الأحداث المنحرفين على النحو التالي:

أ. **الأحداث المنحرفين** : أي الذين يرتكبون أفعالاً وضع له القانون عقوبة معينة أو بعبارة أخرى الأحداث الذين يرتكبون الجرائم التي ينص عليها قانون العقوبات والقوانين الجنائية الآخرى ، دون إمكانية مساءلتهم قانونياً عما صدر منهم لعدم بلوغهم السن القانونية.

ب. **الأحداث المعرضين للإنحراف** : وينقسمون حسبه إلى ثلاثة أقسام وهي

- **الحدث المشرد** : هو الذي لا عاقل له،وليست له وسيله مشروعة للتعيش ولا مأوى يأوي إليه.
- **(منير العصرة،1974: 28)**

- **الحدث المشكل :**هو الذي يعاني مشاكل سلوكية و أخلاقية ونفسية،ويدخل في نطاق هذا القسم الحدث الذي يأتي الطاعة والخضوع للنظام،والحدث المارق من سلطة أبوية،والذي يهرب من المدرسة أو يتعمد إلحاق الضرر بنفسه أو الكذب المرضي مما يمثل خروجاً عن المعايير الإجتماعية دون أن يوضع تحث طائلة القانون.
- **الحدث في خطر :**هو الحدث الذي يفقد الرعاية ليبب من الأسباب أو يتعرض لعدوى مخالطة غيره من المنحرفين أو يتردد على الاماكن التي تعتبر مرتعاً للإنحراف والمنحرفين.(**منير العصرة،1974: 20,29)**

8. النظريات المفسرة لظاهرة الجنوح:

لقد تعددت النظريات التي إهتمت بتفسير ظاهرة الجنوح،حيث ركزت كل نظرية على مشاهدات معينة و إختلاف في إستنتاجات لكل نظرية ومن أهم النظريات التي اهتمت بظاهرة الجنوح هي كا لآتي:

1.8النظرية البيولوجية:

يعتبر **سيزار لومبروزو Lomoroso** صاحب هذه النظرية ،وقد إعتمد في بنائها على التشريح للوصول إلى نتائج توضح الجريمة والجنوح نتاج لتشوهات دماغية و عصبية تحل بالعلاقة بين وظائف الإرادة والقيم الخلقية في الدماغ ، وأن هناك سمات جسمية يتميز بها كل من المجرم و الجانح عن غيره من الأفراد العاديين من حيث قوة الجسم ،وقصر القامة ،ونتوء عظام الخدين ،وكثافة شعر الرأس وغير ذلك من الصفات.**(عبير المطيري،2013: 128)**

ترتكز نظرية "لومبروزو"على محور الحتمية البيولوجية بشكل واضح انطلاقا من أن المجرم –أو الحدث المنحرف– بالتكوين هو إنسان يعاني من إنحطاطية وراثية تجعله غالباً مصاب بعيوب مورفولوجية جسمية ظاهرة، و بإضطرابات وظيفية في أجهزته الداخلية و بخلل في بعض إفرازات الغدد الصماء و الدرقية على وجه الخصوص .**(Nicolas fisher.1992.p61)**

2.8 نظرية التحليل النفسي:

رائدها **سيغموند فرويد Freud**الذي يعزي الجريمة إلى اختلال في الجهاز النفسي للشخصية المتمثل في "**الـهو**" **Libido**، و"**الآنـا**"**Ego**،و "**الآنـا الأعلى**" **Super ego**، من حيث بناء الجهاز وقوته وضعفه والعلاقة بين عناصره الثلاث وبين الواقع المحيط من ناحية أخرى،إلى جانب ما ينشأ في النفس من صراع ودوافع مكبوتة تؤدي إلى أساليب سلوكية لا شعورية شاذة للدفاع عن ذات الفرد،وهذا ما يؤدي إلى السلوك اللاسوي بمختلف صوره.(**يامنة إسماعيل،2014: 180)**

فعلماء التحليل النفسي ينظرون إلى مشكلة إنحراف الأحداث من جوانبها الفردية غالبا،فهم يخضعونها إلى الإتجاه التحليلي العام، فبالنسبة إلى "فرويد" الإنسان المنحرف هو إنسان لم يستطع أن ينمي قدراً كافيا من الضمير في شخصيته،ولا يستطع السيطرة على نزعاته الغريزية، لذا يضع هو وتلاميذه أهمية كبيرة على مرحلة الطفولة وعلاقة الآبـاء بالأبـناء.(**محمد توفيق،1998: 27)**

يقوم هذا الإتجاه أساساً على رد السلوك المنحرف إلى أسباب تتعلق بالتكوين النفسي للفرد،أي على البعد الذاتي مركزة جهودها على فهم شخصيته والقوى الفاعلة فيها،والإنسان المنحرف حسب هذا الإتجاه هو إنسان مريض نفسياً،فهو يتصف بالعنف والشدة و الإندفاع الراجع لتجارب ومواقف نفسية مرَ بها الفرد في مرحلة طفولته،أو بقايا "عقدة أوديب" أو "عقدة إلكتراَ" ،وتعرضه لمواقف جنسية مؤلمة في مرحلة الصغر **(فاخرعاقل،1983:38)**

وأشدها وقعاً في ميدان التحليل النفسي،ويرجع السلوك المنحرف إلى الصراع القائم بين مكونات الشخصية،المتمثل في "الهو"أو "الذات" أو "الآنا الأعلى" هذا الصراع ينتهي بخضوع الذات والذات العليا لرغبات الهو، ويرجع السلوك المنحرف إلى عجز الأنا في تكيف الميول الفطرية مع متطلباته أو كبتها أو إخمادها في الاشعور و إما إلى إنعدام وجود الأنا الأعلى أو عجزها عن أداء وظائفها.

(فاخر عاقل،1983: 39)

3.8 نظرية التفكك الإجتماعي :

تهتم هذه النظرية بتحديد العمليات الإجتماعية التي تدفع الفرد للجنوح،ويركز أصحاب هذا الإتجاه على النظريات الخاصة بالتعلم والتنشئة والتطبيع الإجتماعي معتقدين بأن السلوك الإنحرافي قد يكون نتيجة لعملية التعلم ذاتها أو متضمناً لها ولهذا يفسر علماء الإجتماع السلوك الإنحرافي برده إلى عوامل ومسببات داخل المجتمع الذي يعيش فيه الفرد،كما يفسرون الجنوح بأنه إنتهاك للمعايير والقيم الإجتماعية والقواعد المنظمة للسلوك والأدوار التي يشغلها أعضاء المجتمع ويؤكد "ميرتون روبرت" Merton.robert أن الخلل الإجتماعي والبنائي يخلق تناقضا أو تضارباً بين وظائف الأنساق.

ولهذا يحاول الفرد إستعادة التوازن بمكانيزمات دفاعية خاصة،فالبنية الإجتماعية لدى "ميرتون" تتكون من عنصرين هما الأهذاف والمعايير وتأخد في الإعتبار عند تحديد الهذف **(يامنة إسماعيل،2014: 186)**

9. مرحلة المراهقة والجنوح :

الجنوح درجة شديدة أو منحرفة من السلوك العدواني والصفات الشاذة حيث يبدر من المراهقين تصرفات تدل على سوء الخلق والفوضى والإستهتار قد تنتهي بهم إلى خرق القوانين وإرتكاب الجريمة، ومن صور الجنوح الإعتداء البدني على المدرس أو الأب أو الإنحراف الجنسي أو الإدمان وإيداء النفس والإنتقام منها والذي يدفعه للإنتحار وقد ترجع أسباب مشكلة الجنوح في المراهقة إلى الأسباب التالية:

- التفكك الأسري وكثر المشاحنات والصراع داخل المنزل.
- شعور المراهق بالرفض والحرمان نتيجة فقدانه الأمن النفسي.
- عدم توافق المراهق النفسي وتكيفه مع بيئته المحيطة.
- ضعف قدرة المراهق العقلية وإخفاقه الدراسي المتكرر.
- وهن حالته الصحية نتيجة قلقه الإنفعالي.**(بدر إبراهيم،2003: 220,221)**

تعد مرحلة المراهقة من أخطر المراحل التي يمر بها الإنسان ضمن أطواره التي تتسم بالتجدد المستمر والترقي في معارج الصعود نحو الكمال الإنسان الرشيد، مكمن الخطر في مرحلة التي تنتقل بالإنسان من الطفولة إلى الرشد.

ولذلك غالبا ما نجد المراهقين في هذه الفترة يتعرضون إلى إرتكاب العديد من السلوكيات المنافية ويتمادون في ممارسة دون وعيهم بأضرارها،وكل ذلك تعود إلى جملة المشاكل الإجتماعية و الإقتصادية والنفسية وغيرها من المشاكل التي يعيشون فيها.

(قارة ساسية،2012: 91)

كما جاء في قول "بيار مال" **Pierre Male (ميزاب،2004: 65)** بقوله أزمة الحدث Grise juvénile وقصد بها أهمية القوى و الإهتمامات والصراعات،ومظاهرها التي تصدر من قبل المراهق وقسمها إلى ما أسماه أزمة الحدث الحادة ،وأزمة الحدث العادية.

فظاهرة إنحراف المراهقين من أبرز المشكلات التي تعاني منها الأسرة العربية عامة والأسرة الجزائرية خاصة.

حيث يقوم المراهق المنحرف بتصرفات مخالفة للقيم الدينية والقوانين الإجتماعية والقيم السائدة في المجتمع،ويسيء بها إلى نفسه وأسرته،كما هو معلوم أن المراهق الذي إنحرف لم يولد منحرفاً بل دفعته الأسرة إلى الإنحراف بشكل غير مباشرة،لأن الأسرة القالب الأول والأخير لتشكيل شخصيته.**(قارة ساسية،2012: 91)**

10) الأسرة وإنحراف المراهق:

أ)دور الأسرة في إنحراف المراهق الحدث:

إن الأسرة عليها جزء كبير من اللوم على سقوط أحد أبنائها في الإنحراف وهو موازٍ للوم العائلة على مرض أحد لأفرادها بمرض نفسي وهذا لا يعني وجود بعض حالات أو الأسباب التي قد تساهم بشكل أو بأخر حتى لو كان ذلك بصورة سلبية(ضعف علاقات الأسرية أو التخلي الكامل عن تحمل المسؤليات...).

لذا إنتشرت نظريات نفسية كثيرة لتبرير الإنحراف و أثبتت الآتي:

أ) الغياب الفعلي أو العاطفي للأب هو السبب الذي يجعل الأبناء يبحثون عن من يفهمهم.

ب) الخلافات الزواجية والأسرة المفككة التي آحياناً ما ترمي بالأبناء إلى الشارع الذي يعطيهم الدافع الأساسي إلى الإنحراف.(**مروة الشربيني،2006: 112,113**).

بحيث نجد الكثير من الدراسات ترجع عامل الإنحراف بالدرجة الأولى إلى الوسط الأسري الذي يعيش فيه المراهقين بإعتبار أن هذا الوسط قد تسوده العديد من المشاكل و الإضطرابات من بينها تصدع الأسرة أو حصول الطلاق،أو غياب أحدهما يؤثر نفسياً على الأبناء.

فالأولاد عندما يجدون أنفسهم في منزل يسوده الخصومة والشجار فمن الحتمي أن يتركوا البيت القائم ويهربوا من محيط الأسرة ليفتشوا عن البديل مما يمهد لهم الطريق إلى الإنحراف.(**محمد العكابلية ،2005 : 185**).

خلاصة الفصل:

في الأخير نستنتج أن فترة المراهقة هي أصعب مرحلة يمر بها الفترة لما تحتويه من تناقضات و إضطربات في السلوك خاصة الجنوح ، وأن الجو الأسري الذي يعيش فيه المراهق يلعب دوراً هاماً جدا في تحديد سلوكات المراهق الحدث و ضبطها.

الفصل الثالث

(صورة العائلة و النسق الأسري)

تمهيد:

تناولنا في هذا الفصل صورة العائلة و النسق الأسري فقدمنا مفهوم الصورة وأنواعها وقمنا بالإشارة إلى علاقة الصورة بالإدراك الحسي، كما تطرقنا أيضاً إلى تعريف الأسرة وأشكالها والخصائص التي تتميز بها كل أسرة فقد تناولنا عنصر أهمية وجود الأب في الأسرة و أشكال غيابه، أما عن الجزء الثاني من الفصل خصصناه لمعرفة النسق الأسري بتحديد المفاهيم العلمية والنظريات النسقية.

أولا/صورة العائلة:

1. الصورة

1.1.مفهوم الصورة :

أ) تعريف الصورة في لسان العرب :المصور هو الذي صور جميع الموجودات ورتبها فأعطى كل شيء منها صورة خاصة،وهيئة منفردة يتميز بها على إختلافها وكثرتها.

تصورت الشيء: توهمت صورته فتصور لي، التصاوير والتماثيل الصورة الحقيقية والشيء وهيئته وعلى معنى صفته يقال صور الأمر كذا وكذا أي بصفته ويجوز أي يعود المعنى إلى "آتاني ربي في أحسن صورة" وتجري معاني الصورة كلها عليه إن شئت ظاهرها أو هيئتها أو صفتها.**(إبن المنظور،2000: 304)**

*** تعريف الصورة في القاموس اللغوي :(إفرام البستاني،2003: 416)**

من الفعل صار يصور،صوراً ، صورة، جعل له صورة وشكلاً ورسمه ونقشه.

تصور له الشيء صارت له عنده صورة وشكلاً .

*** الصورة في قاموس La petit la rousse:**

الصورة هي إسم مؤنث باللغة اللاتينية imago هي تعريف شخص عن طريق الجماعة،هي إعادة تمثيل أو تقليد شخص أو أي شيء،هي رموز عقلية عن شخص.(**la petit la rousse (1979.p366**

ب/ تعريف الصورة إصطلاحاً:

الصورة عند.**N.sillamy (sillamy.2003p136)** الصورة تمثيل فكري لموضوع غائب على إختلاف الفكر الأكثر تجريداً،،فالصورة تحتفظ ببعض الأشياء الملموسة الناشئة عن نشاط تلقائي للفكر والتحليل الإصطناعي المسبق هذا التمثيل غير مهم للملاحظة كالموضوع الذي يمكن تعويضه إنما

مجرد توهم للموضوع و إستحضار ناقص لهذا الأخيرنفالصورة عبارة عن إختراع أصلي محضر عن طريق ذكريات مختلفة عبر هذا المنوال تظهر بإستمرار في الأحلام.

2.1أنواع الصورة :

أ/ الصورة الذهنية :الصورة هي بقاء أثر الإحساس في النفس بعد زوال المؤثر الخارجي،ولذلك قال بعضهم أنها ذكرى الإحساس فإن للسمع والشم وسائر الحواس صوراً مختلفة، وقد يكون رجوع الصور إلى ساحة الشعور تلقائياً وقد يكون إرادياً. **(صليبا،1981: 341)**

ب/ الصورة الهوامية : تعرف **حسب معجم التحليل النفسي** " أنها النموذج اللاواعي الأول للشخصيات التي يوجه أسلوب إدراك المرء للآخرين بشكل إنتقائين وبرهن هذا النموذج إنطلاقاً من العلاقات بين الذاتية الواقعية، و الهوامية الأولى ومابين المرء ومحيطه العائلي.

تشكل الصورة الهوامية و العقدة فكرتين متقاربتين حيث تتعلقان كلاهما بنفس المجال، وهو علاقات الطفل مع محيطه الأسري و الإجتماعين وهكذا يمكن أن تتجسد الصورة الهوامية في مظاهر أو تصورات.

ج/ الصورة الأمومية : الصورة الأمومية حسب "**Sillamy" (Sillamy.1983.p341)**
تمثيل داخلي شوهد سابقاً، أو أنتج من طرق الفكر بمعنى أن الطفل يُكون صورة عن أمه، إما عن طريق المشاهدة والتفاعل المباشر معها، هذا إن كان الطفل حظ التفاعل مع أمه لفترة طويلة أم قصيرة، أو يُكون هذه الصورة عن طريق الإنتاج الفكري، وذلك بالنسبة للطفل الذي لم تكن لديه الفرصة للبقاء مع أمه فترة تسمح له بإستذخال صورتها في فكره.

د/ الصورة الأبوية: في بداية الحياة يشكل لدى الطفل عنصر وهمي، بحيث يترقب الطفل رغبة الأم في هذا العنصر المختلف عنهن أي يترقب حضور غياب الأم ليتبين فيما بعد العنصر الذي يمثل السلطة عند الأم من خلال حديثها عن هذا العنصر، ألا وهو **الأب** عن طريق خطابها ليتشكل لدى الطفل صورة بدائية عن هذا الشخص "الأب".

بالإضافة إلى ذلك فإن الأم تشارك بقسط كبير في إظهار وتفسير الوظيفة الأبوية من خلال تحويلها لخطاب الأب إلى الطفل. **(Claire.mety.2009.p90)**

3.1. علاقة الصورة بالإدراك الحسي:

ويضم ثلاثة أنواع من الصور :الصور المتتابعة، و المتتالية للذاكرة والخيالية :

أ) الصور المتتابعة :تصدر عن مثير قوي وسريع وبمجرد إختفائها يفقد المرء صورة ذلك المثير ليحل محله نوع من الإنطباع الناتج عن التأثير الذي خلفته قوة ذلك المثير في الحاسة التي إستقبلته، ومن تم فإن هذا النوع من الصور يرتبط بالإحساس أكثر من الإدراك.**(صام ميمونة،2015:42/2016)**

ب) الصور المتتالية للذاكرة : وهي لها علاقة بالذاكرة البصرية القريبة وهذه الأخيرة هي التي تعمل في إختزان الصور التي تنتج عن إحتكاك الفرد بالمثيرات جدُ محدودة ورغم إختفاء تلك لمثيرات فإن الفرد يضل يحتفظ بصور تتضمن المعلومات عن خصائص الشيء المردْ ومميزاته. **(صام ميمونة،2015:42/2016)**

ت) الصور الخيالية : تتميز بحيوية قصوى ونشاط كبير وهي حيوية ناتجة عن تشابه ببنية الإدراك و إمتلاكها للخصائص نفسها التي يملكها مما يمكنها من الإحتفاظ بمظاهر الشئ ومميزاته حتى بعد غيابه أو إختفائه.**(صام ميمونة،2015/2016 :43)**

ث) الصور المرتبطة بالنشاط الذهني :إضافة إرتباط الصور بالإدراك الحسي فإنها ترتبط أيضا بالنشاط الذهني الواعي هذا الأخير يشكل محتوى الصور ويؤسس معالم المادة الصورة التي نقل منها، ويمكننا نؤكد على أنها أكثر الصور تعبيراً عن أفكار الإنسان وخيالاته وذكرياته الواعية،غير انه بالرغم من تعدد الدراسات،فإنها تكاد تتفق على أن الصورة لا تخرج عن كونها " تمثيل ذهني لشيء معرفي أثناء غياب ذلك الشيء. **(صام ميمونة،2015/2016: 42)**

2. العائلة:

1.2. تعريف الـــعائــلة:

أ/ لغـة:العائلة من يضمهم بيت واحد، من الآباء والأبناء والأقارب.

ابن عائلة: من أسر عريقة،**رب عائلة** : متزوج وله أولاد . **(معجم اللغة العربية، 2004:574)**

ب/ تعريف العائلة اصطلاحا :

يعرفها **"ماكيفر"** أنها وحدة بنائية تتكون من رجل وامرأة تربطهما علاقات روحية متماسكة مع الأطفال والأقارب ، ويكون وجودها قائم على الدوافع الغريزية والمصالح المتبادلة والشعور المشترك الذي يتناسب مع أفرادها ومنتسبيها.

2.2. تعريف الأسرة:

يعرفها عبد الرحمن العيسوي: (العيسوي2009:109)على أنها الوحدة الاجتماعية الأولى التي تستهدف المحافظة على بقاء النوع الإنساني و استمراره عن طريق الإنجاب والرعاية،وهي التي تقوم على الشكل الذي يقبله المجتمع ويضعها لها، وهي نواة المجتمع و أساس كافة النظم الأخرى

-كذلك يعرفها بوجاردوس "**Bogardus**" **(الكندري 1992: 23)** بأنها الجماعة الاجتماعية صغير تتكون عادة من الأب و الأم و واحداً أو أكثر من الأطفال، يتبادلون الحب و يتقاسمون المسؤولية ، وتقوم بتربية الأطفال حتى تمكنهم من القيام بتوجيههم و ضبطهم ليصبحوا أشخاصاً يتصرفون بطريقة إجتماعية.

أ/ تعريف الأسرة لغة:في اللغة مأخوذ من الأسر، وهو القوة و الحب.

– والأسرة هي الدرع الحصينة وهو أيضاً الحبل والقيد الذي يشد به الأسير، و أسر الرجل عشيرته لأنه يتقوى بهم و الأسرة عشيرة الرجل و أهل بيته **(إبن منظور: 63)**

ويعرفها أوجبرن "ogburan" (الكندري،1992: 24)

الأسرة بأنها علاقة مستمرة ودائمة بين الزوج و الزوجة ، بغض النظر عن وجود أولاد لهم، وتعد الناحية الجنسية من أهم مميزاتها، وقد تتضمن الأسرة أفراداً آخرين غير الزوجين و الأولاد ينتمون إليهم بصلة القرابة.

3.2 أشكال الأسرة:

يعد هذا الشكل من أشهر و أكثر أشكال الأسرة انتشارا في وقتنا الحاضر وهي الأسرة الممتدة التي تنتشر في المناطق الريفية و الصحراوية ، و الأسرة النووية التي تنتشر في المناطق الحضارية وهي كالآتي:

أ/ الأسرة الممتدة :

وهي الأسرة التي تضم جيلين أو أكثر حيث تضم الوالدين و أبنائهما غير المتزوجين أو المتزوجين و أطفالهم ، وبعض الأقارب كالجد و الجدة و الأعمام و العمات وهؤلاء جميعاُ يعيشون في منزل واحد ، و الأهم من كل هذا أن الأسرة الممتدة تعمل كوحدة اقتصادية و اجتماعية واحدة، حيث يعتمدون على بعضهم إقتصادياً فهم يملكون مصادر اقتصادية جماعياً ويشتركون في الإنتاج **(زراقة فيروز،2004/ 2005: 196)**

ب/ الأسرة النووية:

وقد ظهر هذا الشكل بظهور المجتمعات الصناعية التي قامت على أساس المذهب الفردي وعمليات الحراك الاجتماعي و الجغرافي ، وكرد فعل للأخذ بمبادئ حقوق الملكية و القانون.

ويعرفها السيد عبد العاطي "بأنها تتكون من الزوج و الزوجة و الأولاد فقط ولا تضم أفراد آخرين، وكذلك على بعض الجماعات مثل الزوجين الذين لم ينجبا"

فالأسرة النووية هي الأسرة التي تتكون من الزوج و الزوجة و الأبناء ويقيمون في مسكن واحد. **(زرارقة فيروز.2004/2005: 197)**

4.3 خصائص الأسرة :من التعريفات السابقة يمكن استنتاج خصائص الأسرة:

- الأسرة جماعة إجتماعية دائمة تتكون من أشخاص لهم رابطة تاريخية تربطهم ببعض صلة الزواج ، والدم...)
- أن أفراد الأسرة يقيمون عادة في مسكن واحد.
- الأسرة هي المؤسسة الأولى التي تقوم بوظيفة التنشئة الإجتماعية للطفل الذي يتعلم من الأسرة كثيراً من العمليات الخاصة بحياته ، مثل مهارات خاصة بالأكل و اللبس و النوم
- للأسرة نظام إقتصادي خاص من حيث الإستهلاك و إنتاج الأفراد ، ولتامين وسائل المعيشة للمستقبل القريب.(**الكندري،1996: 25)**

هي منتوج إجتماعي يعكس صورة المجتمع التي تتواجد فيه، و الذي تتطور فيها، هذا يعني أن عائلة هذا اليوم ليست تلك التي عرفتها المجتمعات في الفترات السابقة ، وإنما كل العوامل التي أثرت في تطوير المجتمعات على الأسرة فهي إحدى المجالات التي تحتوي على نشاطات الأفراد وعلاقتهم **(محمد صفوح،1990: 3)**

وأخيرا و من خلال تطرقنا لخصائص الأسرة نستخلص أن الأسرة هي مؤسسة إجتماعية تتشكل من منظومة بيولوجية إجتماعية ، تضم أفراد في أنماط من العلاقة المستمرة و المتفاعلة بين بعضهم البعض، وحس مشترك بالأهداف و التوجه المستقبلي.

5.2. وظائف الأسرة:

الأسرة باعتبارها نواة لهيكل المجتمع الكبير،المتلقى لمختلف التأثيرات التي نتجت بإفرازاتها المتواصلة مؤسسات تولت البعض من مهام الأسرة لكن هناك وظائف بالغة الأهمية لازالت الأسرة تقوم بها نظراً لمدى أهميتها في المجتمع،غير أن رغم المحاولات لإنتزاع وظائف الأسرة بسبب تطور البشرية إلا أنها لا تزال المؤسسة الأولى في تنشئة الأفراد ومن هنا يمكن تحديد بعض الوظائف التي تقوم ولا تزال بها الأسرة بشئ من التفصيل .

كما يالي :

أ/ الوظيفة النفسية والعاطفية :ويقصد بها الدور الذي تؤديه الأسرة في تكوين الروح العائلية والعواطف الأسرية المختلفة لدى أفرادها،حتى يسود التفاعل المعمق بيم جميع أفراد الأسرة في ظل مشاعر عاطفية يشترك بها الوالدان والأولاد داخل الأسرة.(**حميدان، د ت: 10)**

إن العلاقات الإجتماعية الأولى للطفل مع أفراد أسرته تحدد خبراته عن الحب والعاطفة والحماية و الإنتماء وتشعره بقيمته وذاته وتنمي وعيه بنفسه، و تهيء إستعداداته البيولوجية ليتفاعل مع محيطه.

ب/ الوظيفة البيولوجية : تقتصر هذه الوظيفة على التناسل والحفاظ من الإنقراض،وذلك بإعتبار أن الأسرة هي الطريقة الوحيدة التي يستمر بها النوع الإنساني،وذلك من خلال العلاقات الجنسية الشرعية التي تقرها المجتمعات وهذه العلاقات الجنسية تتطلب إرتباط الرجل مع المرأة، وذلك عن طريق الزواج وفق قيود وروابط يفرضها المجتمع وعلى هذا الفرد أن لا يتجاوزها، وعلى هذا الأساس تتكون الأسرة من خلال تنظيمها للعلاقات الجنسية، وكذلك تنظيم النسل. **(سناء الخولي،د ت: 223).**

ج/ الوظيفة التعليمية :يتمثل دور الأسرة في الإشراف ومتابعة أطفالها في الواجبات المدرسية المنزلية وفهم الدروس ،ويمكن القول بأن الوالدين هما الذين يحددان مدى تقدم أو تأخر الطفل في المدرسة وذلك عن طريق مساعدتهم في استذكار الدروس. **(زرارقة فيروز2004/2005: 202)**

د/ الوظيفة الإقتصادية: في الماشي كانت الأسرة تعرف إكتفاءاً ذاتيا بإعتبار أنها كانت تستهلك ما تنتجه،حيث كان أفراد الأسرة يصنعون الحياة من خلال نشاطاهم الإقتصادي ،لكن مع هذا التطور الصناعي الذي عرفته المجتمعات تقلصت هذه الوظيفة، وأصبحت الأسرة وحدة استهلاكية تلبي إحتياجاته من الشركات والمصانع الخاصة، فبات دخل الأسرة محدود مما دفع إلى خروج المرأة للعمل لمساعدة الرجل من اجل زيادة الدخل الأسري لمواجهة متطلبات الأسرة المتزايدة التي كانت على عاتق الزوج،وفي الوقت نفسه دفعت أيضاً بالزوج إلى القيام بمهام الزوجة في المنزل، فكل الدلائل تشير إلى حدوث تغيير نوعي في نظام تقسيم العمل داخل الأسرة، ولم تبقى حدودها ثابتة وجامدة.**(خليل معن،2004: 17)**

ذ/ الوظيفة الإجتماعية :وتتجلى هذه الوظيفة في عملية التنشئة الإجتماعية ، وذلك من خلال تعليم الأبناء الكيفية السليمة للتفاعل الإجتماعي وتكوين العلاقات الإجتماعية ففي إطار الأسرة، يتعلم الطفل كيفية التعامل مع أفراد أسرته أولا ثم مع المجتمع، فالأبناء في الكثير من الأحيان يتخدون من أبائهم وأمهاتهم وبقية أفراد الأسرة القدوة والمثل الأعلى في السلوك لذا يجب أن يكون أفراد الأسرة خير قدوة للأبناء.**(محمد بيومي،2000: 20)**

6.2 الأسرة والمراهق :

تسمى فترة المراهقة بفترة التناقض المزدوج لأن، الوالدين والمراهقين لديهم مشاعر مختلطة عن بعضهم البعض ، فالأباء من ناحية يريدون الأفضل لأبنائهم ويأملون في أن ينجح أولادهم في العالم الخارجي و ومن ناحية أخرى فإن الأباء يشككون فيما إذا كان أبنائهم بإستطاعتهم متابعة المسار الصحيح، ويرغبون في الإستمرار بالسيطرة على مصيرهم وعلى الرغم من رغبة المراهقين في الإستقلالية، فإن الكثير منهم مازالوا يشعرون بالإعتمادية على والديهم ومع هذه الإزدواجية المتناقضة يبدو المراهق الشعور باليأس من الراشدين.

وهكذا لا يجد الكبار شيئاً أكثر إحباطاً من التعامل مع المراهق يشكو في لحظة ما من تدخل والديه الدائم في شؤونه كإيداء النصح له.**(جمانة بلمولود 2004/2005: 123)**

وهكذا فإن نجد الأسرة تأمل في أن تتمكن من أداء دورها بحيث يكون أبناءها يشبهونها ، ويعود ذلك على تمسكها الشديد بتربيتهم ، تربية وإرشاد و مراقبة وتلك علامات يعرف بها صلاحها، فهي تنهض لتعمل على إكسابهم الصفات الإنسانية والخصائص الإجتماعية والمقومات الداعمة للشخصية.**(بختي العربي،2015 :54)**

و آخيراً وكختام أن الأسرة تدفع بالمراهق إلى الإنحراف بشكل غير مباشر لأنها القالب الأول والأخير لتشكل شخصيته فكل سلوك منافي يقوم به المراهق يعود على الأسرة بالضرر ويكون مصير المراهق في مؤسسة الأحداث أو العيش كفرد غير سوي ضمن سياق المجتمع عامة والأسرة خاصة.**(قارة ساسية،2012/2011: 91)**

7.2.أهمية وجود الأب في الأسرة :

يعتبر وجود الأب داخل كيان الأسرة هو تواجد ضروري وحيوي ، فهو الذي يمارس مهام ووظائف تعجز الأم عن القيام بها وعليه فلا يمكن للأم أن تعوض غياب الأب من هذه المهام ما نقدم كالآتي :

أ/ الأب محور دفاع : الأب كما يراه الطفل هو نظام دفاعي جاهز للعمل في أي لحظة، فالأب يدافع بمهاجمة الآخرين وقت الخطر لحماية أطفاله وزوجته أيضاً،غير أن صورة الأب ووسائل دفاعه في هذا الخصوص تصنع نوعاً من الأمان لدى الأبناء.

ب/ الأب واضع الحدود : فالأب هو الذي يعاقب طفله إذ ما تخطى الحدود في سلوك غير مرغوب والأب جسدياً ونفسياً هو الأقرب ليمثل السلطة في البيت ،إذن للأب علاقة وثيقة بإرساء حدود السلوكيات عند الأبناء.

ج/ الأب والصحة النفسية :عند غياب الأب لأي سبب من الأسباب، يحاول أحد أفراد الأسرة القيام بمهامه أو أخد دوره، غالباً ما تكون الأم، و لا أنها غير مهيئة للقيا بأدوار ذكرية فإنها تبالغ في هذا الدور فهي تؤثر في الأبناء بشكل باعث على الاسواء النفسي.**(خليل عمر،46:2004)**

ومنها تستنتج أن الأب ليس مجرد وجود عضوي أو إقتصادي أو إجتماعي، إنه كل ذلك والاهم هو دوره النفسي والروحي في تكوين شخصية الأبناء.

حيث إعتبر"فرويد" أن وظيفة الأب ذات أهمية كبيرة في مرحلة المراهقة أولاً الخروج نهائياً من الأوديب ثم ثانياً من اجل تكامل الإستقلالية وإعادة تنظيم الواقع الذاتي،والخلل في الصورة العائلية في مجموعة من الوقت الذي يحصل فيه إنبعاث جديد للشحنات السابقة.**(رضوى محمود،2016: 50)**

8.2 غياب الأب عن الأسرة :

أ) الغياب المعنوي :L'absence abstraite

متطلبات العصر الحاضر تستلزم خروج الوالدين للعمل،وبالتالي تشبع الهوة بينه وبين أفراد عائلته ويكون لهذا تأثيرات سلبية على الأطفال حيث يكونون معرضون لإكتساب معايير أخلاقية خارج الإيطار الأسري وبالتالي إلى الإنحراف بكل أنواعه وهذا كله بسبب تخلى الأب عن دوره المطلوب.

(صام ميمونة،: 46)

ب) الغياب اليومي :L'absence quotidienneإن الغياب اليومي للأب يؤثر على الطفل والمراهق لأن الدور الذي يؤديه واجب الإجتماعي وعن طريقه يتكلف بالبيت والمصاريف حتى يحظى بالسلطة والهيمنة حيث أن حضوره المفرط يجعله يبدأ يتدخل في عدة أشياء مما يهدم دور الأب وبالتالي يتعكر الجو العائلي ولهذا فيجب أن يكون كل من الدورين" الأب والأم " متكاملين واضحين.**(أحمد عبد الخالق،1993: 336)**

ت) الغياب الطويل : L'absence longueإن الغيابات الطويلة للأب تأتي بأضرار كبيرة فإن هذا يخلق إضطربات مختلفة، ويتأزم الوضع عند رجوعه و هذا الأمر أحياناً ما تواجد ولازال لحد الآن العائلات البحارة "lamarine"حيث درس "لوغال legal" هذا الوضع عن أطفال تتراوح أعمارهم مابين 4 إلى 8 سنوات فلقد وجد أن بعض الحالات أن الأم دائماً ما تطبع مكانة الأب الغائب بكلامها عنه أمام الأطفال وهكذا فإن الأم تلعب دورين معاً لموعد رجوع الأب وإعادة وضعه داخل الأسرة دون إحباط ولكن بعد سن 8 سنوات إلى سن النضج وجد أن هذا الرجوع يبقى بالمهم حيث يفرض على الأطفال أسئلة كثيرة، كما أن إستجابات تختلف بين الولد والبنت.**(صام ميمونة،2015/2016: 47)**

ثانيا: النسق الأسري.

إن فكرة الأنساق في مجال علم النفس قديمة نسبياً وفي مقدمة هذه الأنساق " النسق الأسري" ، على إعتبار أنه يمكن النظر إلى أي جماعة إنسانية بوصفها نسقاً **(عبد المجيد منصور،2000: 31)**

وفي ضوء ما سبق يمكن تعريف النسق كالآتي:

1.النــسقْ : يعرفه "Peer" "بير" (كفافي،1999: 89)ويوسع مفهوم النسق إلى درجة أكبر حيث يقول " إن أي شيء يتكون من أجزاء مرتبطة مع بعضها البعض يمك أن نطلق عليه إسم نسق.

2.1 إصطلاحاً: إن أصل المصطلح إغريقي، وهذا المعنى المصطلح نجده أينما ورد، مع إختلافات السياقات ، وبسبب إختلاف الإستخدام وإتساعه فإنه يندر أن نجد اللفظ يستخدم منفرداً، ولكن عادة يحدد بكلمات أخرى مثل الجهاز الدوري، أو النظام الدينامي، أو النسق المنفتح....(**كفافي،1999: 89)**

* **يشبه "مينوشين" Munuchin** .النسق بعدسة الزوم التي تسمح بنظرة واسعة وبرحم الهوية الذي يسمح لكل عنصر بالإنفراد والشعور بالإنتماء إلى نسقه.

2. قـواعد النسق الأسري :

بعض قواعد الأسرة واضحة على شكل توجيهات يتم إعلانها لأعضاء الأسرة، والبعض الآخر من القواعد يكون خفياً وغير مصاغ في كلمات وعلى هذا النحو سيتم عرض وجيز لقواعد النسق الأسري وهي كالأتي:

1.2 المحافظة على إتزان نسق الأسرة :

من المعروف أن جسم البشر متوجه تلقائياً للحفاظ على حرارة داخله قدرها 37° درجة تقريباً، وهذا ما نطلق عليه الإتزان الحيوي Hemeostasis ونسق الأسرة يقوم على نحو قريب يمثل هذا فيحدث توازناً وإستقرارًا ، فنجد أفراد الأسرة يقومون بإستعادة الإتزان و الجو المستقر كلما إختلال إتزان عن طريق عدم السماح بالإنحراف زيادة أو نقصاناً يوضع حدود عليا لدرجة تصاعد التفاعلات السلبية.**(عبد المجيد منصور،2000،: 37)**

2.2 التغذية الراجعة داخل النسق الأسري:

الأنظمة في تغيير مستمر لأنها تستجيب لقوى خارجية، وهي في نفس الوقت نسعى لتحقيق أهذافها.

وتشير التغذية المرتدة إلى إعادة إدخال نتائج الأداء السابق إلى مدخلات النسق من جديد كوسيلة لمراقبة الأداء وتحسينه بمعنى أن النتائج التي تعتبر مخرجات النسق يعاد إدخالها بعضها مرة أخرى كمذخلات للإستفادة منها في التصحيح والتحسين للأداء فيما بعد بطريقة دائرية أو حلقية.**(كفافي،1999: 11)**

3.2 حدود النسق الأسري :

الخط الفاصل الغير مرئي بين نسق وآخر أو بين الأنساق الفرعية داخل النسق الأكبر أو الفوقي يسمى حداً Boundary وهذا الحد يقوم بدور حارس يضبط تدفق المعلومات إلى النسق ومنه،وداخل الأسرة حدود تميز بين الأنساق الفرعية داخلها بأداء مهامها،وعلى هذا الحدود داخل النسق الأسري تحمي إستقلالية الأنساق الفرعية في الوقت الذي تحافظ فيه على الإعتماد المتبادل بينهما داخل الأسرة. **(عبد المجيد منصور،2000: 38)**

3. الإنفتاح والإنغلاق في النسق الأسري :

إن من مبادئ نظرية الأنساق العامة أنه يمكن النظر إلى النسق من زاوية الإنفتاح أو الإنغلاق فيوصف النسق بأنه نسق منفتح إذا كان يحافظ على نفسه من خلال عملية مستمرة من المدخلات و المخرجات، أما النسق المنغلق فإنه مبتور الصلة بما حوله، ولا يسعى إلى تبادل المعلومات والطاقة مع البيئة المحيطة،بل يحاول الحفاظ على توازنه داخل حدوده فقط.**(كفافي،1999: 144)**

من منطلق الوحدة الأساسية للنسق ،فإن أي زيادة أو نقصان أو ولادة أو موت داخل الأسرة،يحدث تغيراً في النسق كله.**(عبد المجيد منصور،2000: 40)**

4.أنواع الأنساق :حسب "فرجينيا ساتير" Virginia Satur **(عبد المجيد منصور،2000: 38)**، لقد وصفت نوعين من الأنساق هما كالتالي :

1.4 **الأنساق المغلقة** : المنعزلة عن المحيط أو البيئة الموجودة فيها يمكن أن تحتوي على أنساق إصطلاحية كأنساق المعادلات أو أنساق الفيزياء أو الكمياء المتفق عليها.

في علم النفس ترى "**فرجينيا ساتير**" أن الأنساق المنغلقة تعمل على تطبيق القواعد على نحو جامد بصرف النظر إلى مدى مناسبتها، وقد وصفت النسق المغلق بأنه محكوم بالقوة والطاعة والحرمان والخضوع والذنب ولا يمكن أن تقلب موازينه.**(عبد المجيد منصور،2000: 38)**

2.4 الأنساق المنفتحة : هي أقسام تتسم بالتبديل والتغيير ويسمى نسقاً منفتحاً عندما يكون قادراً على التغيير وإعادة التشكيل خلقاً لحالات جديدة متوالية، بينما يحافظ في نفس الوقت يحافظ على الحدود التي تجعل منه نسقاً متميزاً.

وأول الملامح التي يتميز بها هذا النسق هو الإتصال الخارجي و الإنفتاح على العالم الخارجي.

و بإختصار فإن النسق الأسري المنفتح يحافظ على التماسك الجماعي في الوقت الذي يحافظ فيه أيضاً على الحرية الفردية.**(كفافي،1999: 118)**

5.نظريـات الأنساق :

1.5) النظرية البنائية: سـلفادور مينوشين" S Minuchin ''

سميت هذه النظرية بالبنائية لأنها كانت تحاول وتبحث في ربط الأعراض مع تشكيلات علائقية أو مع تركيبات عائلية غير وظيفية ولكن دائماً في إطار إجتماعي خاص ومحدد.

كما نلاحظ أنها دراسة لعائلات تتميز بالتفكك وتنمو في ظروف إجتماعية و إقتصادية سيئة.

فبالنسبة لـ **"مينوشين "** في **(Mon, EL kaini :232)**العلاج الأسري البنائي يجمع بين مجموعة من النظريات والتقنيات التي تعالج الفرد سواء داخل سياقه الإجتماعي، فالمعالجون الدين ينتمون إلى هذا التيار يقترحون في المقام الأول إلى تغيير نظام أو بنية الأسرة، في وجهة نظرهم أي تغيير في بنية المجموعات الأسرية سيؤدي إلى تغيير في المواقع الذي يعتبر كافي لتعديل التجارب الفردية لأفراد هذه المجموعات.

- كما تشير **"داليا مؤمن"(حاج سليمان،2016/2017 :48)** إلى أن المدرسة البنائية ترى أن الأعراف تستمد بقاءها من طبيعة و إتجاه الحركة داخل بناء الأسرة، وفي الأدوار التي تمارسها الأسرة ككل والتي تعطيها نمطاً خاصاً بها.

وفي الأخير تشير **" نتالي دوري وأخرون "** أن النظرية البنائية تركز على فكرة أن النسق الأسري يتكون من أنساق فرعية : النسق الزوجي،النسق الوالدي،النسق الأخوي، ويتم تحديد العلاقات بين الأنساق الفرعية من خلال نوعيين من القواعد :

1) قواعد العالمية وعامة (هرمية السلطة، الوظائف التكاملية...)

2) قواعد الخاصة (التوقعات المتبادلة للأفراد...).**(حاج سليمان،2016/2017: 48,49)**

وهذه القواعد التي تصف الحدود بين الانساق الفرعية، ووظيفة هذه الحدود ميزة النسق، بحيث يمكن لهذه الحدود أن تكون واضحة أو غامضة أو جامدة، فإذا كانت الحدود غامضة معناه لدينا نسق أسري متشابك، وإذا كانت الحدود جامدة معناه لدينا نسق أسري متفكك.**(حاج سليمان،2016/2017: 49)**

بالإضافة إلى هذا يستخدم"مينوشين Minichin" مجموعة من المفاهيم الأساسية لتفسير أنظمة الأسرة أهميتها: بناء الأسرة، أنظمة الأسرة الفرعية،الحدود الفاصلة، الإنحيازات و الائتلافات ، والتحالفات.

وفي الأخير يمكن القول أن "**مينوشين**" ينظر إلى الأسرة كسياق علائقي له أنماط بنائية يمكن التنبؤ بها، وأن المشكلات النفسية والسلوكية حسبه تظهر هناك خلل في سير أبنية ذلك النسق.**(حاج سليمان.2016/2017 :50)**

2.5) نظرية " موراي بووين " : تعتمد نظرية بوين في أنساق الأسرة على متغيرين متداخلين وهما مستوى تمايز الفرد، وقدر القلق في مجال الفرد الإنفعالي، ويفترض "بووين" أن هناك قوتين طبيعيتين تعملان في مجال العلاقات الإنسانية وهما: التفرد والإستقلال من جهة، والإندماج من جهة أخرى، وعلى الأسرة السوية أن تحدث التوازن بين هاتين القوتين .

ومن بين المفاهيم الأساسية لنظرية "بووين" :

1)المثلثات:والمقصود هنا عندما تصبح أحد العلاقات الثنائية غير مستقرة، ويزيد القلق والتوتر عند مستوى معين من الشدة الإنفعالية ، فإن الفردين الذين بينهما هذه العلاقة يحاولان أن يسحبا طرفاً ثالثا ليُكونَا مثلثاً ، ويستخدم أحد الأطفال كثيراً ليكون هو الطرف الثالث عندما يحدث الصراع بين الوالدين.**(كفافي.1999: 376)**

2)العمليات الإنفعالية في الأسرة النووية : عندما ينشأ توتر في النسق الأسري فإن هناك أربع طرق محتملة تسلكها الأسرة لتخفض التوتر وهذه الأربعة هي:

أ) التباعد الإنفعالي: أي الإبتعاد عن الطرف الأخر وتعامل معه كأنه غير موجود.

ب) الصراع الزواجي: وهو حل آخر لمعالجة التناقض بين الحاجة إلى التقارب و الإندماج من جهة والحاجة إلى الإبتعاد من جهة آخرى.

ت)سوء أداء الوظائف عند الزوجين : وهو أسلوب آخر لتخفيف التوتر في النسق الأسري يعتاد فيه أحد الزوجين أن يستسلم أو يبني حلاً وسطاً.

ج)تضرر الأطفال :عندما يحدث التوتر والقلق بين الزوجين فإن الصراع بينهما يكمن آحياناً أن يتجنب إذا ما ركزا إنتباههما على أحد الأطفال بدلاً التركيز على الطبيعة الحقيقية للتوتر وهو ما يصطلح عليه كبش فداء.**(بلميهوب،2006: 160)**

3) نظرية بيرتالنفي: "Bertalanffy":

سماها بالنظرية العامة للأنساق وفكرته الأساسية هي أن الكل هو الأشياء التي تجتمع وتكون أجزاء من الكل والعكس ليس صحيح وفي هذه النظرية يعرف النسق على أنه مجموعة من العناصر في تفاعل، وهذه التفاعلات تكون إما كثيرة أو معقدة أو الاثنين معاً ، ويرى "**بيرتالنفي**" أيضاً أن النسق الحي يعرف بالتبادلات المستمرة للمادة أو المعلومة مع محيطه فهو يحتوي على مدخل ومخرج بناء لعناصرها التي يتكون منها.**(V.ertalanffy.1999.p23)**

كل نسق يحتوي على عدة أنساق فرعية، فالنسق العائلي يتكون من النسق الفرعي الأولي.(الأسرة الأصلية أي جيل الأجداد) والنسق الفرعي الثاني(الأسرة الفرعية أي الأبناء والآباء) ونجد أيضاً أنساقً فرعية أخرى بالأسرة الممتدة (الأعمام، الإخوة من الرضاعة...).

أنواع الأنساق: هناك نوعين من الأنساق:

1) الأنساق المغلقة:لا تقبل إدخال وخروج معلومات النسق.

2) الأنساق المفتوحة:التي يكون مجالها مفتوح مع المحيط يكون هناك تبادل بين الداخل والخارج.

(Caille.Philippe.2003p11)

المبادئ الأساسية لعمل الأنساق:

أ) مبدأ الكلية: Primcipe de totalité النسق هو الكل الذي لايمكن فصله عن عناصره، وهنا الإنقسام لا يكون في التفاعلات فقط بل يتعدى ذلك إلى الإنقسام في عناصر هذا النسق، والذي يجد ذاته يتعارض مع مفهوم النسق.

ب) مبدأ عدم التجمع: Prinicioe de nonSommativité النسق لا يكون مختصر لتجمع لتجمع عناصره لكنه شئ آخر مخالف عن ذلك،النسق يستطيع العمل في أغلب الأحيان مستقل في عناصره التي تشكله، والنسق بطبيعته معقد خاصة في الأنساق المفتوحة. **(Caille.philippe.2003p13)**

ج) مبدأ التنظيم الذاتي:Principe d'auto Régulation نجد هذه الخاصية في الأنساق المفتوحة وهنا نتكلم عن الثبات والإتزان ،فالثبات متعلق بالطبيعة فبفضل مكنيزمات النسق يستطيع تحقيق الثبات، أما فيما يخص الأعضاء الحية نقول أنها تحقق التوازن الداخلي، وهناك أيضاً حالة التطور وذلك بتغيير الأنساق لقواعدها الملية أي تغيير المحيط لتحقيق التوازن.
(Caille.philippe.2003p13)

د) مبدأ الحدود : Prinicioe d'equifinalité هذا المبدأ متعلق بالأنساق الفرعية خاصة إذا حددتها القواعد فبواسطة توظيف الحدود يتميز النسق ويعود الفضل لإستقرار الحدود وإقامة القواعد إلى نظام التغدية الرجعية الموجبة أو السالبة.**(Carine.2000p87)**

6) الإختلالات الوظيفية داخل النسق الأسري:

إذا تذكرنا الخاصية الأولى للنسق وهي الوحدة الأساسية فهي تذهب إلى أي إضافة أو حذف في مكونات النسق يحدث تغيراً ، والمشكلة التي تترتب على التغير في النسق هي أفراد النسق يجب أن يتكيفوا مع هذا التغيير وأن يعودوا أنفسهم على الظروف الجديدة. **(كفافي،1999: 120)**

ولقد تم التوصل إلى الإدراك الكامل بأن المرض النفسي لأحد أفراد الأسرة يعد مجرد عرض لتشابك عوامل مرضية في الأسرة نفسها.

حيث ترى "**ساتير**" أن الأسرة مختلة وظيفياً عادة ما تتبع قواعد مختلة وظيفياً.(**عبد المجيد منصور،2000: 108)**

1) الإختلال الوظيفي للنسق المغلق: تكون الأسرة منغلقة عندما تعزل نفسها مادياً ونفسياً عن المجتمع الذي نعيش فيه، أو يكون لأفرادها إتصال محدود لخارجها.

وقد يميل أعضاء الأسرة إلى الإنعزال والإنسحاب من مطالب المجتمع يخشون ألا يستطع و الوفاء، حيث تتخد هذه الأسرة إجراءات ذات طابع منغلق وسري مثل قفل أبواب وإجراءات أمنية كأنهم يعيشون في وسط أعداء.**(كفافي،1999: 115)**

ويترتب على ذلك أن أعضاء الأسرة بدلاً من أن يكونوا لهم إتصالات بخارج الأسرة تنحصر إتصالاتهم داخلها ويزداد إندماجهم داخل هموم الأسرة .

ولذا تتميز علاقاتهم في الإفراط في المعية وفقدان الإستقلال الفردي، وهي من العمليات الأسرية الممهدة لإضطراب بعض أفراد الأسرة، ويطلق عليها مصطلح الإنصهار أو الوقوع في الشرك.**(كفافي،1999: 116)**

2) الإختلال الوظيفي للنسق المنفتح : يسمى النسق الأسري منفتحاً عندما يكون قادراً على التغيير وإعادة التشكيل خلقاً لحالات جديدة متوالية، بينما يحافظ في نفس الوقت على الحدود التي تجعل منه نسقاً مميزاً.**(عبد المجيد منصور،2000: 130)**

وقد تكون خاصية الإنفتاح على العالم الخارجي هي من تخلق الإضطربات والإختلالات الوظيفية داخل النسق الأسري، فإن الأسرة التي تكون لديها إنفتاح على العالم الخارجي بينما لديها إتصالات داخلية ضعيفة بين أفرادها مثل الأسرة المفككة قد تنكسر وتصبح شظايا متفرقة تحت وطأة الضغوط ، وإن مثل هذه الأسرة قد لا تتعلم أبداً حل مشاكلها بصورة جماعية. **(كفافي،1999: 119)**

وتظل الأسرة ذات الإتصالات المفككة معرضة لضغوط مختلفة ولا تجد حلولاً كفئة لذلك،بل تجد بدلاً من ذلك بعض الروح العدائية بين أفرادها، بفعل الإحباطات المستمرة وغياب التعاون.

ونظراً لمثل هذه الأسرة مفككة تفتقر إلى البنائية فإنها تصبح غير قادرة على أداء وظائفها بصورة ملائمة ومنسجمة.**(كفافي،1999: 119)**

هناك عمليات أو تفاعلات غير سوية داخل الأنساق الأسرية والتي من شأنها تؤثر على التوازنات داخل النسق الأسري وهناك عدو عمليات غير سوية نذكر منها التالي :

1) نموذج المثلث الغير سوي:يكون المثلث حسب "**بووين**" عندما تصبح العلاقات الزوجية غير مستقرة، وعندما يشتد الخلاف والجدال بين الزوجين، وقد لاحظ "**بووين**" بأنه كلما كانت درجة الإندماج في الأسرة عالية كلما كانت درجة التحالف بين الوالدين.

ويعتبر نموذج المثلث السوي سمة أساسية للأسرة المولدة للإضطراب، حسب الكثير من الباحثين والمعالجين النفسانيين، وقد ربط بعضهم هذا المفهوم إلى المفاهيم التحليلية النفسية وخاصة الصراع الأوديبي ويمثل الطفل الحلقة الأضعف في المثلث ويكون مرتبط بوالديه اللذان يكونان في حالة صراع دائم.**(كفافي،1999: 153)**

2) نمودج كبش الفداء :ويقصد بهذا يزاح فيها الغضب والعدوان إلى فرد أو شخص آخر أضعف أو أقل وتكون التضحية بفرد في الأسرة من أجل المحافظة على توازن النسق الأسري شبه إجماع على فساد أحد الأبناء وأنه لايمكن توجيهه وتقويم سلوكه على إعتبار أنه فرد فاسد، وهنا يكون الإستغلال لهذا الطفل لصالح توترات الوالدين، وتوفير حل لمشكلاتهم مع بعضهم البعض تفريغ شحناتهم الإنفعالية نظراً لعدم توافق وإنسجام الوالدين وعدم إستطاعتهما التفريغ أو التعبير عن مشاعرهما فإن وجود الطفل يقدم الحل الذي يمثل الهذف الذي تتوجه إليه الإنتقادات والمشاعر السلبية لكل والد نحو الآخر**(كفافي،1999: 162)**

خلاصة الفصل:

مما سبق ذكره في هذا الفصل الذي يضم كل من صورة العائلة والنسق الأسري ، أننا لا نستطيع أن ننكر الأهمية المحورية للأسرة كنسق رئيسي من أنساق المجتمع وكنظام إجتماعي قائم يتفاعل مع جميع الأنظمة الأخرى ، وقد يتخلل هذا النسق وبالتالي الأسرة العديد من المشكلات التي تأثر على أفرادها خاصة المراهق.

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع

(منهجية الدراسة)

تمهيد:

لتأكد من صحة الفرضية كان لابد علينا القيام بدراسة ميدانية من خلال جانب آخر المتمثل في الجانب التطبيقي ،والذي يعتمد عليه الباحث في دراسته، وعليه فإن الجانب التطبيقي بمثابة تدعيم للجانب النظري، مما إستلزم علينا القيام بدراسة إستطلاعية حتى نتمكن من التعرف على الحالات، ومكان الدراسة وتطبيق الإختبار الذي يساعدنا للتوصل إلى صحة الفرضية.

أولا/ الدراسـة الإستطلاعية :

تعد الدراسة الإستطلاعية خطوة مهمة جداً قبل الشروع في أي بحث علمي، وهي الإحتكاك بالميدان للحصول على العينة الخاصة بالظاهرة المدروسة وتهذف الدراسة الإستطلاعية إلى التجريب والتدريب على أدوات البحث التي تستعمل في الدراسة ومدى مناسبتها، وفي هذا الإطار وقيل الإنطلاق في الدراسة الأساسية، قمنا بالدراسة الإستطلاعية فتوجهنا بصفتنا باحثين إلى مركز المتخصص في إعادة التربية "ذكور" المتواجد في حي جمال الدين "وهران"، من أجل التأكد من وجود حالات تناسب مواصفات العينة، كما قمنا أيضاً بالتوجه متوسطة " الشهيد دحون حاج عابد" بغليزان، فقمنا بتقديم أنفسنا على أننا مختصين في ميدان علم النفس العيادي ونحن بصدد إجراء دراسة عن مشكلة تمس المجتمع عامة والأسرة بصفة خاصة وهي جنوح المراهق والكشف عن أهم العوامل الأولية وراء هذه الظاهرة، وهو الجانب الأسري وعلى وجه الخصوص "غياب الأب الجزئي عن الأسرة".

محاولين كباحثين معرفة طبيعة النسق الأسري الذي يعيش فيه الحالة وكيف يدرك المراهق الجانح والغير جانح لصورة العائلة في ظل غياب الأب الجزئي عن البيت.

وبالرغم من أننا صادفتنا صعوبات كثيرة في البحث الإستطلاعي إلا أننا في الأخير تمكنا من التعرف على حالات وتطبيق إختبار تفهم العائلة على حالتين تضم مراهق جانح وأخر غير جانح.

2/- الإطار الزماني والمكاني للدراسة :

2-1/- الإطار الزماني للدراسة: تم إجراء الدراسة خلال السنة الدراسية 2019/2018

حيث بدأت مجريات هذه الدراسة (2019/02/04) إلى غاية (2019/03/11)

2-2/- الإطار المكاني للدراسة :

تم إنجاز التربص الخاص بهذه الدراسة الحالية في مؤسستين وهما كالآتي :

1) مركز المتخصص في إعادة التربية-ذكور- حي جمال الدين وهران: يقع بالجهة الشمالية الشرقية لولاية وهران وقد تم تشيده في سنة 1971 وبناءاً على الأمر 75-64 المؤرخ في 1975/05/26 والخاص بتأسيس المؤسسات المختصة للحماية الطفولة والمراهقة.

أ) مهام المركز :خصص المركز كلية للتكفل بالأحداث التي تتراوح أعمارهم مابين 10إلى 19 سنة، والذين أمنهم وأخلاقهم وتربيتهم في حالة خطر أو ظروف معيشتهم متدهورة،أوسلوكاتهم تؤثر على مستقبلهم.

ب) كيفية وضع الأحداث: هناك أنواع من الأحداث بهذه المؤسسة هم:

1- أحداث إرتكبوا جنحاً بسيطة.

2- أحداث هم في خطر معنوي.

يتم وضعهم بناءاً على أمر صادر من طرف قاضي الأحداث أو يطلب من الأب أو الأم أو المتكفل بالحدث، أيضاً يستطيع والي الولاية وضع الأحداث لمدة لا تتجاوز ثمانية أيام،

ثم تُسوى وضعيتهم من قبل قاضي الأحداث

ج- قدرة الإستيعاب:120 شاب، أما عن الإحصائيات السنوية :دخول وخروج 100 حدث جانح.

عدد العمال:مدير،8 عمال في مصلحة الإدراية، وواحد رئيس مصلحة.

مصلحة البيداغوجية:11 من الأسلاك التقنية و 3 من بينهم رئيس.

مصلحة الطبية:01 ممرض للصحة العمومية.

02 أخصائيين نفسانيين.

العمال المهنيون الدائمون 6 مناصب.

العمال المتعاقدون:19 عامل من بينهم 3 عون وقاية، 08 حراس،07 عامل مهني،وسائق سيارة.

النشاطات الممارسة:(دراسة جميع المواد حسب المقرارات التربوية إستدراكياً ، رياضة بجميع الأنواع ، إحياء الأيام الوطنية والدراسية ، دورات علمية وثقافية ، خرجات تربوية وترفيهية،أشغال تقنيات يدوية.**الشركاء:** جمعيات الثقافية والرياضية، المراكز المتخصصة التابعة للوزارة الوطنية، (تبادل النشاطات.)

2-2/- المؤسسة التعليمية متوسطة " الشهيد دحون الحاج عابد" بغليزان:

إسم المؤسسة : دحون الحاج عابد. **البلدية** : غليزان

تاريخ الإنشاء : 1974. **نظامها** : خارجي.

مساحتها : 12500 متر مربع.

الوضعية الهيكلية والمادية للمؤسسة :

حجرات عادية : 16. مخابر: 02. ورشات: 01. مكتبة : 01 .

المكاتب الإدارية : 06. الأرشيف : 01 عدد مخابر إعلام آلي :01.

عدد المرافق الرياضية المهيئة والوظيفية : ملعب .

وحدة الكشف والمتابعة : 01.

الوضعية البشرية للمؤسسة :

أستاذ(ة) رياضيات : 04. أستاذ(ة) تربية تكنولوجية : 04. أستاذ(ة) ع.طبيعية: 03.

أستاذ(ة) لغة عربية : 05. أستاذ(ة):لغة فرنسية: 04. أستاذ(ة) لغة إنجليزية: 03.

أستاذ(ة) إجتماعيات: 02. أستاذ(ة) تربية فنية: 01. أستاذ(ة) ت.موسيقية: 01.

أستاذ(ة) ت. بدنية : 02. المجموع :30 أستاذ(ة).

أقسام السنة الأولى: 04 أقسام. أقسام السنة الثانية: 03 أقسام.

أقسام السنة الثالثة: 03أقسام. أقسام السنة الرابعة : 04 أقسام. مجموع: 14 قسم.

مجموع التلاميذ في المؤسسة : 460.

3. مواصفات الحالات :

لقد تم إختيار حالات الدراسة بخصوص المراهقين الجانحين في المركز المتخصص في إعادة التربية–ذكور– بحي جمال الدين "وهران" بمساعدة الأخصائية النفسانية المتواجدة في المركز، حيث قمنا بإستدعاء 4 حالات إلى إلى مكتب الأخصائية النفسانية، وبعد قيام بمقابلات مع كل حالة ثم إختيار حالة واحدة فقط بطريقة قصدية والتي توفرت فيها مواصفات عينة الدراسة وهي غياب الأب الجزئي عن البيت وتكون مدة الغياب من أسبوع إلى 6 أشهر.

أم عن إختيار لحالات الدراسة بخصوص المراهقين الغير جانحين في متوسطة "الشهيد دحون الحاج عابد" فكان بمساعدة مديرة المتوسطة وكذلك أستاذة من الأساتذة الذين يدرسون في هذه المتوسطة، فقمنا بإستدعاء 7 حالات إلى مكتب خاص بالكاتبة حيث قمنا بمقابلات مع كل حالة لوحدها وفي الأخير تم إختيار 3 حالات تتوفر فيهم شروط ومواصفات العينة ومن بين ثلاث حالات المختارة بطريقة قصدية مراهق جانح حيث خلال إجراء المقابلة مع هذه الحالة ثم الكشف عن وجود سلوكات جانحة مثمثلة في السرقة ،التعدي بسلاح الأبيض،وكذلك تناول المخدرات بأنواعها المختلفة) وكذلك ما يؤكد صحة قولنا هو أقوال مديرة المتوسطة و أستاذة تدرسه عن السلوكات المنحرفة وإن صح القول جانحة التي تصدر من الحالة .

4.الأدوات المستخدمة في الدراسة الإستطلاعية :

كانت الملاحظة العيادية، والمقابلة العيادية .

1.4) تعريف الملاحظة العيادية :تعتبر الملاحظة العيادة من أهم الوسائل جمع المعلومات لأنها ترصد لنا مختلف السلوكات التي يصدرها الحالة، وتساعد في الحصول على معلومات دقيقة لتشخيص هذا السلوك(**محمد عبيدات وآخرون،1999: 73)**

2.4) تعريف المقابلة العيادية :هي علاقة إجتماعية مهذبة دينامية وجهاً لوجه بين

الأخصائي والحالة في جو نفسي آمن يسوده الثقة المتبادلة بين الطرفين، لهذف جمع المعلومات من أجل مشكلة ما، ويتم من خلالها التساؤل عن أمور يراد معرفتها ، فالمقابلة وسيلة هامة من وسائل دراسة الشخصية.**(الواصل، 1999: 09).**

5. الهدف من الدراسة الإستطلاعية:

هو التجريب والتدرب على أدوات البحث التي تستعمل في الدراسة ومدى مناسبتها وتأكد من وجود مواصفات حالات الدراسة الحالية قبل الشروع في الدراسة الأساسية، حيث تم في الدراسة الإستطلاعية تطبيق إختبار FAT تفهم العائلة على حالتين مراهق جانح وغير جانح لتأكد مناسبة هذا الإختبار لمثل هذه الدراسة وكانت هناك تجاوب و وصول إلى النتيجة المراد الوصول إليها.

ثـــانيا: الدراسة الأساسية :

1/- الإطار الزماني والمكاني:

1/1- الإطار الزماني للدراسة : لقد تم تحديد الدراسة الأساسية مباشرة بعد تحديد حالات الدراسة، وذلك إبتداءاً من 2019/02/04 إلى غاية 2019/03/11.

وبلغ عدد المقابلات 5 مقابلات مع كل حالة على حدى.

1-2/ الإطار المكاني للدراسة الأساسية:

تم إجراء الدراسة الأساسية في كل من مركز المتخصص في إعادة التربية-ذكور- بـ حي جمال الدين "وهران"، وتمت مقابلات مع الحالات في مكتب الأخصائية النفسانية، لتوفر جو ملائم لسير المقابلات وبالإضافة إلى المؤسسة التعليمية " متوسطة الشهيد دحون حاج عابد" بـ غليزان" وتمت المقابلات بمكتب للكاتبة، وكان ملائم لإجراء المقابلات مع حالات.

1-2/- مواصفات حالات الدراسة: لقد إقتصرت هذه الدراسة على 4 حالات(ذكور) تتراوح أعمارهم مابين14سنةغلى غاية 18 سنة، إثنين منهم مراهقين جانحين و إثنين آخرين مراهقين غير جانحين ، وقمنا بإجراء مقابلات معهم لأن مواصفاتهم تتماشي مع موضوع دراستنا الحالية و تلائم أغراضه،حيث أنهم يشتركون في نفس الخاصية وهي غياب الأب الجزئي عن البيت.حيث حددنا مدة غياب الأب من أسبوع إلى مدة 6 أشهر على الأقل.

الجدول الآتي يوضح مواصفات والمعلومات الأولية للحالات المدروسة في بحثنا هذا.

جدول رقم (02) يوضح معلومات الأولية ومواصفات حالات الأربعة للدراسة :

الحالات	الحالة الأولى "وليد"	الحالة الثانية "رضا"	الحالة الثالثة "صالح"	الحالة الرابعة "عبد الستار"
الجنس	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر
السن	17 سنة	18 سنة	15 سنة	14 سنة
نوع الجنحة	مشاركة في جريمة قتل	سرقة ، التعدي بسلاح أبيض بيع وتعاطي مخدرات	/	/
المستوى الدراسي	توقف عن الدراسة في سنة الرابعة متوسط.	السنة الرابعة متوسط.	السنة الرابعة متوسط.	السنة الرابعة متوسط.
المستوى المعيشي	متوسط.	ضعيف.	ضعيف.	متوسط.
المستوى الثقافي للوالدين	لابأس به.	ضعيف.	ضعيف.	لابأس به.
نوع عمل الأب	شرطي في فرنسا.	سائق شاحنة.	عامل صيانة في شركة في معسكر.	تاجر في ولاية سعيدة.
مدة غياب الأب	من 4 إلى 6 أشهر.	من شهر إلى 3 أشهر.	من شهر إلى مدة شهرين	من أسبوع إلى أسبوعين.

3/- منهج الدراسة : للقيام بأي دراسة علمية لابد على الباحث إتباع منهج، والمنهج هو الذي يحدد مدى موضوعية البحث العلمي.

لقد تعددت مناهج البحث المستعملة في علم النفس حسب المواضيع وللرد على تساؤلاتنا وتوضيح العلاقات الموجودة بين متغيرات البحث،حيث إعتمدنا في بحثنا هذا على

المنهج العيادي الذي يدرس سلوك الفرد في إطاره الحقيقي، وتم إختيارنا لهذا المنهج إنطلاقاً من ملائمته مع نوعية الدراسة وهي دراسة وضعية "دراسة الحالة" وملائمته مع ماندرسه وهو طريقة إدراك المراهق الجانح والغير جانح لصورة العائلة في ظل غياب الأب الجزئي عن البيت، ومعرفة تأثير نوع النسق الأسري في سلوكات المراهقين.

1.3 تعريف المنهج العيادي :

يعرفه "دانيال لافاش" على أنه "تناول للسيرة في منظورها الخاص ، وكذلك التعرف على مواقف وتصرفات الفرد إتجاه وضعيات معينة ، محاولاً بذلك إعطاء معنى للتصرف على بنيتها وتكوينها والكشف عن الصراعات التي تحركها.**(perron.1995.p38)**

4. أدوات الدراسة:

إعتمدنا في بحثنا على المنهج العيادي الذي يتضمن دراسة الحالة بالإضافة إلى إستخدامنا الأدوات لجمع المعلومات وهي الملاحظة العيادية ،،والمقابلة العيادية ، وإختبار تفهم العائلةF.A.T ، وتم إختيار هذه الوسائل لأنها تناسب دراستنا الحالية.

1) تعريف دراسة الحالة :دراسة الحالة ليست وسيلة لجمع المعلومات ولكنها أسلوب لتجميع المعلومات التي تم جمعها بالوسائل الأخرى مثل المقابلة والملاحظة، و هي كل المعلومات التي تجمع عن الحالة وهي تحليل دقيق للموقف العام للحالة ككل، وهي منهج لتنسيق و تحليل المعلومات التي جمعت بوسائل جمع المعلومات الأخرى.**(رأفت السيد،2004: 77).**

ولقد إعتمدنا في دراستنا الميدانية على المقابلة النصف موجهة، وتعرف أيضاً المقابلة ذات الإجابات المفتوحة إذ تتمثل في طرح أسئلة معينة دقيقة بتسلسل متفق عليه، يكون المفحوص حرً في الإجابة ولكن يبقى دائماً مقيداً بمضمون إطار السؤال.

وتعمل المقابلة الغير موجهة على توطيد العلاقة بين الفاحص والمفحوص ويترك الفاحص الحرية للحالة في الإجابة عن الأسئلة إلا أنه يوجهه من مرة لأخرى.

وقد إعتمدنا أيضاً على الملاحظة العيادية أثناء سير المقابلات مع الحالات الأربعة إذ تعرف الملاحظة أنها الأداة التي تمكن الباحث من خلالها من ملاحظة سلوك الحالة المراد دراسته وتعتبر من أهم الأدوات في جمع المعلومات شرط الإلتزام بالدقة والموضوعية.

إختبار الإسقاطي: " إختبار تفهم العائلة "F.A.T: (أنظر للملحق رقم 06)

Alexander Julian lll .Ph.D / Wayne M .sotile .Ph.D

Mary O.Sotile . M.A. / Susan E .Henry .Ph.D.

بمساعدة : Dana Castro

تقديم الإختبارFAT : هو إختبار إسقاطي يتم إعداده وتطويره إنطلاقاً من مفاهيم قاعدية للممارسات العيادية للتقيم الفردي والتقييم العائلي ، وفي مجال الصحة العقلية وبالخصوص من أجل وضع برامج علاجية.

يشمل هذا الإختبار على 21 بطاقة ملونة بالأود والأبيض ، تظهر وضعيات .وعلاقات ونشاطات أسرية يومية تعكس بصورة عالية ، تداعيات إسقاطية على العمليات الأسرية ، وكذلك ردود إنفعالية في علاقاتها مع التفاعلات الأسرية الخاصة.

وعلى هذا وضع مؤلفو هذا الإختبار نموذج يهتم بوصف التفاعلات الجارية بين أفراد الأسرة في كل صورة على حدى ، مع إعطاء كل صورة إسماً خاص بها وذلك كالتالي :

الصورة (01) العشاء Le diner : تعكس الصورة رجل و إمرأة وثلاث أطفال(ولدان وبنت) يجلسون حول طاولة الأكل، يتناقشون بينما أحد الأولاد يأكل.

الصورة (02) المسجل La stéréo: تظهر الصورة طفلاً جالساً على ركبتيه أمام مسجل يحمل في يده قرص غناء، أمامه مباشرة شخص من جنس أنثوي يمده بشئ شكله مستطيل.

الصورة (03) العقوبة La punition: تظهر طفلاً جالساً القرفصاء بجانب مزهرية مكسرة ، ماؤها و أزهارها منتشران فوق الأرضية، في الواجهة شخص غامض يحمل شيئاً وراء ظهره شكله أسطواني وملتفت إلى الطفل.

الصورة (04) متجر الثياب Le Magasasin de Vétements :في حانوت للثياب تعرض إمرأة فستاناً على فتاة صغيرة مربعة اليدين ، بينما تعبير وجهها غير واضح .

الصورة (05) قاعة الجلوس Le salon:يجلس رجل و إمرأة وولد أما تلفزيون ، تضع فتاة يدها فوق زر التلفاز ، شخص يقف في أخر القاعة أمام الآخرين ويضع يده على مفتاح باب القاعة النصف مفتوح.

الصورة (06) تنظيم الغرفة Le rangement: شخص من جنس أنثوي ، يقف على عتبة غرفة نوم، أمام ولد جالس فوق سرير متوجه بظهره نحو الملاحظ ، درج مفتوح في خزانة ثياب ، كرة سلة فوق الأرض وقميص وثياب مرمية فوق السرير.

الصورة (07) فوق السلالم Le haut des escaliers: طفل ينظر من غرفة نوم نحو سلالم مضاءة ، سرير ، منبه يشير إلى الساعة 11:30 موضوع فوق الطاولة .

الصورة (08) السوق Le galerie marchande: أمام محل تجاري تمر إمرأة وولد يحتضن بعضهما ، في واجهة المتجر تعرض أحدية ولافتة تشير إلى تخفيضات ، تحمل إمرأة أشياء في حقيبه يسير ولد وبنت خلفهما ، يبتسمان ويومئان بحركات.

الصورة (09) المطبخ La cuisine: رجل جالس إلى طاولة المطبخ يحرك يده ، وينظر إلى مذكرة يحملها في اليد الأخرى، تقف إمرأة أمام طباخة تدير ملعقة داخل القدر، في عتبة الباب طفل يحدق في هذا المشهد.

الصورة (10) ميدان اللعب Le terrain de jeux: يقف ولدان بجانب بعضهما البعض يرتديان ثياباً رياضية، يحمل كل منهما عصا كرة المضرب ، أحدهما يرتدي قفازات ، في خلفية الصورة تجري مقابلة في كرة المضرب.

الصورة (11) جولة في الليل La sortie tardive: يجلس رجل و إمرأة وفتاة قبالة فتى واقف يضع إحدى يديه فوق مفتاح باب الخروج ، يشير إلى ساعة على حائط عقاربها تشير إلى ساعة (09 ليلاً).

الصورة (12) الواجبات Les devoirs: تجلس شابة خلف المكتب في مواجهة الملاحظ ، تحمل في يدها قلم الرصاص ، أمامها فوق المكتب كراس وكتاب مفتوحان ، وراءها يقف رجل وامرأة ينظران من فوق كتفيها.

الصورة (13) وقت النوم L'heure du coucher: شخص غامض يجلس في السرير الذي يجلس فيه كذلك رجل مقابل له ، إحدى يدي الرجل فوق فخض الرجل الغامض والثانية فوق ركبتيه.

الصورة (14) لعبة المضرب Le jeu de balle: يقف رجل وفتى في مواجهة بعضهم ، يرتديان قفازات كرة المضرب ، أحدهما يحمل كرة ، فوق مصطبة البيت فتى وفتاة ينظران مشهد اللعب ، الباب الرئيسي مفتوح.

الصورة (15) اللعب Le jeu: يتحلق ولدان وبنت حول لعبة جماعية بجانبهم شجرة عيد الميلاد ، يقف بجانبهم شخص أنثوي ينظر إليهم ، في الخلفية شخصٌ آخر متمدد فوق السرير يحمل كتاباً مفتوحاً .

الصورة (16) المفاتيح Les clés: يقف رجل وولد أمام سيارة ، يشير الولد إلى السيارة بيد ويمد الأخرى إلى الرجل الذي يحمل مجموعة مفاتيح.

الصورة (17) التجميل Le maquillage:تظهر إمراة تتزين بأحمر شفاه أمام مرآة الحمام ،تقف إمرأة أخرى بالباب مقابلة لها .

الصورة (18) النزهة L' excursion:يجلس رجل و إمرأة في المقعد الأمامي للسيارة ويجلس ولدان و بنت في الخلف ، يضحك أح الأولاد مع البنت ويرفعان قبضتهما في وجه بعضهما البعض.

الصورة (19) المكتب Le bureau:تقف فتاة امام رجل خلف مكتب أمامه أوراق ينظر إليها ، تضع هذه الفتاة صورة أحد يديها فوق المكتب.

الصورة (20) المرآة Le miroir: يقف طفل أمام مرآة كبيرة ويدير ظهره للملاحظ ، تعكس هذه المرآة صورة شخص غير واضحة المعالم.

الصورة (21) الوداع L'étreinte: يقف رجل إمرأة يضمان بعضهما البعض ، إلى جانب قدمي الرجل محفظة يقف ولد وبنت في عتبة باب نص مفتوح، يحملان كتباً وينظران إلى الزوجين.

تعليمات الإختبار :

تشبه طريقة تطبيق الإختبار FAT مثل الإختبارات الإسقاطية ، غير أن التعليمة تركز على الإطار المرجعي والمعرفي والإنفعالي مركزاً حول الأسرة ، ولضمان السير الحسن للعملية على الفاحص عرض كل لوحات (21) على المفحوص في وقت يتفارب مابين 30 د إلى 35 د.

يقوم الفاحص بتقديم بطاقات FAT بواسطة تعليمة الإختبار وهي كالتالي : "لدي مجموعة من الصور تمثل أطفالاً وعائلاتهم سأريك صورة بصورة ولك أن تعبر لي ، من فضلك ، ماذا يجري في كل صورة ؟ ماذا أدى إلى ظهور هذا المشهد؟ ماذا يدور في ذهن الشخصيات وكيف إحساساتهم؟ كيف تكون نهاية القصة حسب رأيك، إستعن بمخيلتك ، والاهم هو أن تعلم جيداً أو تتذكر أنه لايوجد إجابة صحيحة أو إجابة خاطئة فيما ستقوله،وسأسجل ما تقوله ليساعدني على أن أتذكر ما تفضلت بسرده"

أما التعليمة بالنسبة للراشدين ، يمكن إبقاء نفس التعليمة مع تغيير الجملة الأولى وتكون التعلييمة كالتالي " لدي الصور تشير إلى عائلات ". وفي حالة ما إذا واجه المفحوص صعوبات في فهم الوضعيات في الصور، وللحصول على إجابات كاملة يستوجب القيام بالتحقيق والذي يركز على خمسة أسئلة قاعدية:

1. ماذا يحدث؟ ماذا حدث من قبل؟ بماذا يحس هو؟ عما يتحدث هو؟ كيف تنتهي القصة؟

و إنطلاقاً من هذه النقطة تعتبر عملية التحقيق لتوضيح الإجابات الغير منظمة من جانب، ولذا يجب مراراً أن يكون الطلب مناسب من مفحوص لتوضيح ما يمكن توضيحه ذلك لتحديد الأشخاص والدلالات التي تفرز على الأقل كلمات أو جمل مبهمة، كأن يحدد الأشخاص بأسمائهم أو أن يقول مرتبتهم في العائلة.

(Wayane .M et al 1999.03)

خلاصة الفصل:

قدمنا في هذا الفصل أهم الخطوات المتبعة في دراستنا في الفصل القادم الذي ستعرض أم ما توصلنا إليه في دراستنا لحالات المراهقين الجانحين والغير جانحين الذي ستمكننا من التعرف على السيمائات العامة للحالات، كما سنقوم بتطبيق إختبار الإسقاطي تفهم العائلة FAT و وتحليل نتائج متوصل إليها و مناقشة الفرضيات.

الفصل الخامس

(عرض النتائج و مناقشة الفرضيات)

1. تقديم الحالات الأربعة للدراسة :

دراســـة الحـــالة الأولى الجانحة "وليد":

تـقـديم الحـــالة:

الإسم : وليد .**السن** : 17 سنة.

الجنس: ذكر. **المستوى الدراسي:** الرابعة متوسط.

السكن: فيلة **المستوى المعيشي:** جيد.

عدد الإخوة : لا يوجد.

مهنة الأب : شرطي في فرنسا . **سن الأب** : 47 سنة .

مهنة الأم : صاحبة محل بيع حلويات **سن الأم** : 34 سنة .

الوضعية الحالية : متواجد في مركز إعادة التربية .

تاريخ دخول المركز: 9 أكتوبر 2016. **الجنحة** : مشاركة في جريمة قتل .

مكان إجراء المقابلات : في المركز المتخصص في إعادة التربية(ذكور)حي جمال الدين وهران،في مكتب الأخصائية النفسانية.

تاريخ إجراء المقابلات: من 04 فيفري2019 إلى غاية 19 فيفري 2019.

جدول رقم (03) لسير المقابلات مع الحالة الجانحة الأولى "وليد":

المقابلات	تاريخ إجرائها	مكان إجرائها	مدتها	الهدف منها
المقابلة 01	2019/02/04	في مركز إعادة التربية(ذكور) حي جمال الدين وهران. في مكتب الأخصائية النفسانية.	15 د	التعرف على الحالة وجمع المعلومات الأولية
المقابلة 02	2019/02/05	في مكتب الأخصائية النفسانية.	45 د	التعرف على الوضع الأسري وجمع المعلومات عن الوالدين و التعرف على الوضع الإجتماعي
المقابلة 03	2019/02/12	في مكتي الأخصائية النفسانية.	35 د	حياة المفحوص العلائقية في الأسرة وعلاقة الأسرة مع الاخرين.
المقابلة 04	2019/02/18	في مكتب الأخصائية النفسانية.	35 د	حياة المفحوص العلائقية مع الأخرين و التركيز على علاقته مع الأب
المقابلة 05	2019/02/19	في مكتب الأخصائية النفسانية.	45 د	تطبيق إختبار FAT والتعرف على نظرة المستقبل للمفحوص

السميائية العامة للحالة :

1) البنية الفرموفولوجية:

طويل القامة،سمين الجسم،أبيض البشرة،ذو شعر أشقر غامق،عينان واسعتان زرقوتان.

أ) **ملامح الوجه** : لاحظت علية ملامح عدم الشعور بالإرتياح والحزن وتصاحبها إبتسامة بين الحين والأخر مع تميزه بنظرته الحادة.

ب) **الهندام** : الحالة و،د، نظيف الهندام مرتب الملابس ويتميز بتنسيقه الجيد للألوان.

ت) **النشاط الحركي** : الحالة و،د،كثير الحركة حيث أثناء المقابلات لا يتوقف عن تحريك رجليه.وعلى حسب أقوال الأخصائية أنه شخص نشيط جدا مقارنة بالآخرين.

ث) **الإتصال** : كان الإتصال مع الحالة سهل جداً ، قبل إجراء مقابلات معنا بدون تردد،ولم يرفض الإجابة عن أي سؤال توجهنا به له، فكان يجيب عن جميع أسئلتنا بتسرسل الأحداث وأدق التفاصيل.

2) النشاطات العقلية:

1.2 اللغة والكلام : لغة مفهومة ونطق سليم،سريع الكلام صوته معتدل الوتيرة.

2.2 محتوى التفكير: شخص منظم التفكير، واقعي في أفكاره،كثيرا ما يتكلم عن فكرة تشغل باله وهي الإنتقام من الذين تسببوا له في مشكل الذي بسببه أدخل للمركز.تراوده أفكار الإنتحار عند مواجة مشكل عويص

3.2 الذكاء والذاكرة: الحالة و،د، يتميز بذكاء إجتماعي ويتمثل في أسلوبه في إستعمال تعابير وجه وحركات أثناء الحديث كما أن الحاله لديه الكثير من الأصدقاء داخل وخارج المركز،يتمتع الحالة بذاكرة جيدة وتمثل ذلك في تذكره للأحداث الماضية بتاريخ التي حدثت فيه وبذكره لتفاصيل الأحداث.

4. التاريخ الطبي: عاني الحالة من فقدان الشهية عند الشهور الأولى من دخوله المركز المتخصص في إعادة التربية "بقديل" وهران، لديه مشكل في أنفه يستدعي عملية جراحية ،ولم تسجل أمراض أخرى للحالة.

5. التاريخ النفسي:

بعد ملاحظة الباحثة لسلوكات الحالة أثناء المقابلة وتحليل خطابه تبين بأن الحالة يستعمل العنف في مواجهة أي مشكل يتعرض له،خاصة مع أقرانه،كما أنه حاول مرتين الانتحار وباءت بالفشل نتيجة الضغوطات التي عاشها في السجن "بقديل" المتواجد بوهران.

و انطلاقا من إجراء مقابلة حول وضع النفسي للحالة مع الأخصائية النفسانية للمركز كانت له سلوكات عدائية في بعض المواقف مع عاملين في المركز.

لقد تم التركيز في المقابلة النصف الموجهة على النقاط التالية:

المقابلة الأولى :

هدفت المقابلة الأولي إلى التعرف على الحالة "و،د" وقد عرفنا بدورنا كأخصائين نفسانين، وأننا هنا لإجراء مقابلات معه فكان رد الحالة بالقبول وأثناء هذه المقابلة قمنا بجمع المعلومات الشخصية الأولية والتعرف على سبب دخوله المركز وطرح على الحالة بعض الأسئلة لمعرفة كيف يصف لنا الفترة التي قضاها في المركز،كان الحالة متجاوب وأجاب عن كل الأسئلة بدون تردد.

المقابلة الثانية :

تمثل الهدف من هذه المقابلة التعرف على الوضع الأسري الذي يعيش فيها الحالة حيث بدأ يظهر التوتر والقلق عند الحديث عن علاقته مع أبيه ووصفها لنا بأنها علاقة جد عادية قائلا (أنا وبويا منحكوش بزاف غير مين يخصني دراهم) وكذلك قمنا بطرح مجموعة من أسئلة موجهة وغير موجهة لجمع المعلومات عن الوالدين والوضع الإجتماعي الذي يعيشه الحالة،لاحظت أثناء المقابلة مع الحالة تظهر عليه ملامح الحزن عند حديثنا عن فترة التي يغيب فيها والده قائلا: (الواحد مين يكبر يبغي بوه

حداه) هذا ما يفسر لنا أن الحالة يعيش فراغ عاطفي حيث معظم الحديث كان عن علاقته مع أمه حيث معظم الحديث كان عن علاقته مع أمه حيث علاقة جيدة جداً معها.

المقابلة الثالثة :

كان الهدف منها هو الغوص في أعماق حياة المفحوص العلائقية داخل أسرته ومحاولة لفهم نوعية العلاقات داخل أسرته بطرح مجموعة من أسئلة مباشرة وغير مباشرة والتي أجاب عنها الحالة بدون تردد وكذلك التطرق إلى موضوع علاقة الأسرة مع الأخرين محاولة منا الوصول إلى نوع النسق الأسري الذي ينتمي إليه لأن فهم نوع النسق يؤدي بنا إلى فهم المعمق للحالة.

المقابلة الرابعة :

خصصنا هذه المقابلة يطرح مجموعة من أسئلة موجهة وغير موجهة حول حياة الحالة العلائقية مع الآخرين والأصدقاء وجانبه الإجتماعي له، وحاولنا التطرق دائما على علاقة الحالة مع والده وكيف يصف لنا صورة التي يراها في ظل غياب الأب المتكرر عن البيت، كما أننا قمنا بالحديث عن الحصة القادمة معه وأنها سيتم تطبيق فيها إختبار "تفهم العائلة FAT" ليكون الحالة على علم ما سيتم في الحصة القادمة وكان رد الحالة بالموافقة.

المقابلة الخامسة :

إن الهدف الرئيسي من هذه المقابلة هو تطبيق إختبار تفهم العائلةFAT حيث إستجاب الحالة لطلبنا فوراً بعد أن شرحنا له طريقة التطبيق وتجاوب الحالة مع الإختبار بشكل جيد حيث أعطى إستجابات واضحة وسرد قصص ودامت مدة المقابلة 30 دقيقة وبعد الإختبار طرحنا بعض الأسئلة لتعرف على نظرة الحالة للمستقبل وعن ما هو الشيء الذي يتمنى الحصول عليه في المستقبل وهذه المقابلة كانت آخر مقابلة مع الحالة.

<u>مـلاحظـة:</u>

كان عند الإنتهاء من كل مقابلة مع الحالة نتوجه بدورنا كباحثين لإجراء مقابلة مع الأخصائية التي كانت مشرفة على الحالة مقابلة لا تتجاوز مدتها 20 دقيقة لطرح الأسئلة التي تساعدنا في فهم الحالة أكثر،كمعلومات عن تاريخه الطبي والنفسي والحديث عن سلوكاته داخل المركز،وفي أخر مقابلة قمنا بعمل ملاحظة شاملة للخروج بتقرير نفسي عن الحالة.

ملخص سير المقابلات للحالة الجانحة الأولى "وليد":

الحالة "وليد"، يبلغ من العمر 17 سنة ، يسكن في ولاية وهران في سكن متسع من نوع (فيلا)، مستواه الدراسي الرابعة متوسط،هو الإبن الوحيد لوالديه،مستواهم المعيشي جيد،مهنة الأب شرطي في فرنسا وعمره 47 سنه،أما الأم فهي تملك دكانا لبيع الحلويات وعمرها 34سنه.

دخل الحالة إلى المركز المتخصص في إعادة التربية المتواجد في"قديل" لإرتكابه جنحة المشاركة في جريمة قتل في تاريخ 9 أكتوبر 2016 مدة 6 أشهر حيث صرح الحالة أنه إنقطع عن الأكل لفترة طويلة حتى وصل به الحال إلى المستشفى لعدة أيام ، حيث جاء في قوله (كرهت روحي كرهت كلش ما قدرتش نوالف) هذا ما يفسر لنا أن الحالة عاش حالة من الخوف الشديد وتأنيب لضميره الذي دفع به إلى رفض أهم ميزة للإنسان في رغبته في البقاء وهي الأكل، حيث كان رفضه للأكل إشارة ينبأ لنا مدى تدهور حالته النفسية.

بعد ذلك تم نقله إلى المركز المتخصص في إعادة التربية (ذكور) متواجد في حي جمال الدين"وهران" في تاريخ 2 أفريل 2017، بمدة تم تحديدها عامين ونصف مع خروجه في العطل الأسبوعية ومناسبات تحث مراقبه ولي الأمر.

الحالة "و،د"،طويل القامة،سمين الجسم،وأبيض البشرة ذو شعر أشقر غامق وعينان زرقوتان واسعتان،يتميز الحالة بهندام نظيف ومرتب الملابس ،كان الإتصال مع الحالة سهل جداً وأبدى لنا ثقته فينا بالإجابة على جميع الأسئلة دون تردد ،لاحظنا على الحالة ملامح الحزن والقلق بعض الأحيان ،حيث أنه أثناء المقابلة كان يحرك رجليه بإستمرار وتارة مشغول في فرك يديه،خاصة عند تكلمه عن الجنحة التي إرتكبها فترتفع نبرة صوته و يحمر وجهه دليل على الغضب وعدم تقبل الأمر.

كان الحالة يعيش مع أمه وجدته وكان الأب غائبا معظم الأوقات لطبيعة عمله كونه شرطيا في فرنسا حيث فترة غيابه تتعدى شهر تصل حتى 6 أشهر كان يلتقي الحالة مع والده إما عندما يأتي الأب

عطلة أو يذهب الحالة ووالدته لرؤيته ، علاقة الحالة مع والده علاقة سطحية جداً وهذا ما جاء في قول الحالة عندما سألنا كيف هي علاقتك مع أبيك؟ فأجاب الحالة (يعاملني عادي بصح ماشي مداسره في صوالحي وحتى مين نروح عنده ما نهدروش بزاف) هذا يبين لنا أن الحالة تأثر بشكل واضح خلال فترة غياب والده مما أثر على علاقتها بالسلب، على العكس علاقته مع أمه حيث قال الحالة (أنا ماَ مداسرها بزاف نحكيلها على كلش تفهمني بزاف)هذا ما يبين أنا علاقة الحالة مع والدته جيدة فهي تهتم به وبتصرفاته هذا ما أجابه الحالة عن سؤالنا عندما ترتكب الخطأ هل يوجه لك والديك النصائح؟فقال(واه ماَ تنصحني بزاف وتقولي كيفاش نتمشى) هنا نلاحظ ان محتوى الخطاب كان دائما على علاقته بأمه فقط هنا بدورنا وجهنا له سؤال هل الأب كذلك يوجه لك النصائح؟ فكان جواب الحالة (ماشي بزاف يخاف عليا بصح مين بعيد مايشوفنيش شا ندير) هنا نلاحظ أن هناك غياب للرقابة الأبوية مم قد يدفع الحالة لتصرف بحرية تامة.

كما أن النسق الأسري الذي يعيش فيه الحالة هو منفتح على الآخر وهذا ماجاء في قول الحالة بعد ما وجهت له سؤال كيف هي علاقتكم مع الجيران؟حيث قال الحالة (حنا الجوارين دايمن داخلين خارجين عندنا دارنا واحد داخل واحد خارج متخواش)

كما أن الحالة لديه مشاكل أسرية تتمثل في صراعات دائمة مع زوجة جده ووالدته حيث قال انا مرت جدي نكرها وهي متنجمناش ومتنهناش حتى تطلق ماَ من بويا)، ويبدو على الحالة التوتر عند التكلم في هذا الموضوع مع تحريكه المستمر لرجليه ويديه كثيراً ويبدو على الحالة التوتر الشديد عند الحديث عن الجو الأسري الذي يعيشه.

يعيش الحالة في فراغ عاطفي نتيجة غياب والدة لفترات طويلة حيث صرح الحالة أن عند غياب والده يشعر أنه هناك شيئا ناقص في حياته ما جاء في قوله (متمني نعيش أنا وماَ وبويا في دار وحدة ماَ كرهت وحدها الواحد يكبر يبغي بوه حداه)وهذا ما قد يجعله دافعا لتشوه صورة العائلة عند الحالة.

يعيش الحالة في صراع داخلي مع نفسه وتأنيب الضمير على الجنحة التي قام بها وهو في سن لا يتجاوز 15 سنه حيث قال (باغي ننسى واش صرالي كل مرة نحاسب روحي) كما أن الحالة حاول مرتين الإنتحار إثر الأفكار التي كانت تراوده خاصة في الليل حيث قال (الرقاد يحرم عليا...نقعد نخمم نقول أنا لي قتلت السيد ونبقى نحاسب في روحي وصلت لدرجة بغيت نقتل روحي مرتين.)

كما أن الحالة لازال يطمح في تغيير حياته للأحسن ولذيه أهذاف يصبو الوصول إليها،حيث أجابنا عند طرح سؤال عن ماهي أهذافه في الحياة؟قال (نتمنى ننسى لي صرالي و نبدى حياة جديدة متتي نقرى براميديكال) كما أن الحالة لا يرى لي حياته معنى في غياب والده عن البيت حيث قال انه لايرتاح حتى يجمع والديه في بيت واحد وانا مستقبلة مبني على هذه النقطة على حسب قوله(انا حياتي تبدى مين نجمع والدية في دار وحدة تما نتهنى)

الجدول رقم (04) يوضح لنا النقاط المسجلة لورقة التنقيط لبروتوكول للحالة الجانحة الأولى "وليد" :إستجابات الحالة لبطاقات إختبار (21) نجدها في الملحق رقم (2).

الأصناف	أصناف التنقيط	عدد النقاط المسجلة	
الصراع الظاهر	صراع عائلي		08
	صراع زوجي		03
	نوع أخر من الصراع		04
	غياب الصراع	06	
حل الصراع	حل إيجابي	07	
	حل سلبي(أو غياب الحل)		08
ضبط النهايات	ملائمة/مشاركة	03	
	ملائمة/غير مشاركة		03
	غير ملائمة/مشاركة		02
	غير ملائمة/غير مشاركة		01
نوعية العلاقات	أم =متحالفة	01	
	أب = متحالف		
	أخ/أخت = متحالف		
	زوج = متحالف		
	آخر = متحالف		
	أم = عامل ضبط		07
	أب = عامل ضبط		07
	أخت/أخ = عامل ضبط		
	زوج = عامل ضبط		
	آخر = عامل ضبط		06
ضبط الحدود	الإنصهار(إندماج)		04
	تباعد(عدم الإلتزام)		06

	تحالف = أم طفل		00
	تحالف =أب طفل		00
	تحالف= راشد طفل		00
	نسق مفتوح		05
	نسق مغلق		
دائرة مختلة وظفياً			00
إجابات غير إعتيادية			00
رفض			00
الشحنة الإنفعالية	حزن/إكتئاب		04
	غضب/عدوانية		02
	خوف/قلق		02
	سعادة رضى		01
	نوع آخر من الإنفعالات		02
المؤشر العام لسوء التوظيف			92

تحليل ومناقشة بروتوكول الحالة الأولى "وليد" :

تحليل الإختبار حسب نظام التحليل القائم على تنقيط إختبار FAT :**أنظر إلى ورقة تنقيط الحالة في الملحق رقم (2).**

1) هل برتوكول طويل بما فيه الكفاية لوضع فرضيات عمل :

بروتوكول الحالة "و.د" طويل بما فيه الكفاية وواضح لأن ليس هناك رفض(ن=0) وليس هناك إجابات غير إعتيادية.

2)هل يوجد صراع :

من خلال المؤشر العام لسوء التوظيف مرتفع قدر بـ (ن=89) وهذا مايدل على وجود صراعات كثيرة مع وجود ملاحظات للصراع الظاهر والذي كان مرتفع (ن=21) وهذا مايشير إلى أن هناك وجود لصراعات داخل النسق الأسري لم يتم حلها، ويظهر هذا في إستجابة الحالة للبطاقة رقم 01 قال"راهم يفطروا وقاع مقلقين وبوهم يزقى عليهم غادي يكونوا قاع محرحرين"

3) في أي مجال يظهر الصراع :

من خلال شبكة التنقيط يظهر لنا أن الصراع الأسري يأتي بدرجة مرتفعة (ن=08) هذا مايدل على وجود صراعات أسرية داخل نسق الذي يعيش فيه الحالة كما أن صراع زوجي و نوع آخر من الصراع كانت لهم نفس النسبة (ن=04) هذا ما يدل على وجود علاقات زوجية غير طبيعية و وجود صراعات خارج النسق العائلي، في حين أن غياب الصراع ظهر بدرجة (ن=06) هذا ما يدل على وجود صراعات داخل الأسرة دون حل.

4) ماهو النمط الوظيفي المميز لسير الأسرة :

من خلال تحليل مؤشرات أداء الأسرة التي تصف لنا نوعية العلاقات داخل النسق الأسري، حيث بلغت نسبة حل وسلبي قدرت بـ(ن=08) هذا ما يدل على وجود صراعات داخل النسق الأسري للحالة مما يؤدي إلى إختلال توازن هذا النسق وغياب مرونة في تعامل وحل المشكلات، حيث بلغت نسبة نهاية ملائمة/مشاركة ونهاية ملائمة غير مشاركة نفس النسبة وهي(ن=3) لكل منهما هذا يشير إلى وجود خلل في ديناميكية في التعامل يظهر في سلوك الوالدين بالإضافة إلى غير ملائمة مشاركة قدرت بـ(ن=2) وهذا ما يوحي إلى وجود تذبذب في القواعد المفروضة من قبل الوالدين.

5) ماهي الفرضيات الممكنة لوصف العلاقات الظاهرة في هذه الأسرة:

من خلال شبكة التنقيط تظهر لنا نوعية العلاقات العائلية تتميز تحالف أم طفل مع الأم بنسبة (ن=1) وغياب التحالف مع الأب.

بالإضافة أن الحالة أعطى إستجابات أن الأم والأب عامل ضبط وهذا ما نجده في شبكة التنقيط لهم نفس النسبة قدرت بـ (ن=07) لكل منهما،وهذا قد يعود لفترة المراهقة التي يعيشها الحالة.

كما تشير مؤشرات بروتوكول الحالة بتغلب شحنة الإنفعالية حزن/إكتئاب (ن=4) وتليها غضب/عدوانية (ن=2) ، وخوف/قلق (ن=2)،هذا ما يشير إلى أن الحالة يعاني من عدم الإستقرار الإنفعالي داخل الأسرة وخارجها.

6) ماهي الفرضيات المتعلقة بالجوانب العلائقية النسقية داخل الأسرة :

من خلال نتائج متحصل عليها في تحليل برتوكول الحالة إتضح لنا وجود نوع آخر من الصراع بنسبة (ن=04) وهذا مايشير إلى وجود صراعات أخرى للحالة خارج نسقه الأسري، أما بالنسبة للنشاط العائلي مع العالم الخارجي فمن السهل تحديده حيث تم تسجيل (ن=0) في نظام المغلق،ونظام المفتوح قدر بـ (ن=05) وهذا مايدعونا لإستنتاج وجود نشاط مفتوح وعلاقات كثيرة مع أشخاص خارج نظام الأسرة كما جاء في قول الحالة (حنا دارنا دايمن مفتوحة هذا داخل وهذا خارج...) كما سجلت أيضاً نسبة مرتفعة من عدم الإلتزام (ن=06) وهذا يدل على وجود إختلالات وظيفية بهذا النسق الأسري.

7) هل هناك مؤشرات لعدم التكيف :

من خلال تحليلنا لبرتوكول الحالة لم نتحصل على إجابات توحي لعدم التكيف أو إلى أسلوب التربوي السيء، بالإضافة أن هناك إنعدام الإهمال (ن=0) ومعاملة القاسية (ن=0)ومن خلال هذا نجد أن هناك مؤشر جيد لتكيف الحالة داخل نسقه.

8) هل توجد في البرتوكول مواضيع تدفع لوضع فرضيات عيادية مناسبة :

يسمح لنا تنقيط FAT بأن نلاحظ أن العلاقات الأسرية المتصارعة والنسق الأسري مختل توازنه وظيفياً وعدم إحترام حدود يساهم بشكل كبير في ظهور الصراعات بين أفراد الأسرة مما ينعكس سلباً على سلوكيات الأبناء.

بالإضافة إلى نوعية علاقات الحالة مع الأم والأب التي سجلت أن الأم والأب عامل ضبط بنفس النسبة (ن=07) يوحي لنا بأن الأسرة التي يعيش فيها الحالة تعيش وضعية صراعية، وبالتالي الأسرة التي يكون نسقها مختل وظيفياُ تؤثر سلباً على سلوكيات أفرادها.

ملخص نتائج إختبار تفهم العائلة FAT للحالة الأولى الجانحة "وليد" :

من خلال تحليل نتائج الحالة الأولى "وليد" لإختبار FAT توصلنا إلى النتائج التالية:

إن بروتوكول إختبار تفهم العائلة FAT يعبر بشكل واضح عن الحالة "وليد" وعن أسرته وصراعات التي يعيش فيها داخل نسقه الأسري وظهر ذلك من خلال إرتفاع مؤشر العام لسوء التوظيف حيث قدرت نسبته بـ (ن=92) هذا ما يؤكد على أن الحالة يعيش مجموعة من الصراعات إختلالات داخل نسقه الأسري ، مايؤكد هذا ما تجسد في صنف التنقيط لصراع عائلي حيث بلغ (ن=8) فإختبار FAT أسقط المعاش النفسي للحالة.

كما أن برتوكول الحالة وضح الصورة أن النسق الأسري المتصارع والمختل وظيفياً يساهم بشكل كبير في تأزم الوضعية العلائقية بين الزوجين وهذا ما نجده في نسبة الصراع الزوجي (ن=03) وهذا ما يؤثر سلباُ على الأبناء حيث ظهر هذا من خلال شبكة التنقيط أب وأم عامل ضبط (ن=07) هذا ما يبين أن الحالة متأثر بنوعية العلاقة التي بين والديه.

كما سجلت في برتوكول الحالة نسبة مرتفعة لنوع آخر من الصراع (ن=04) وآخر عامل ضغط (ن=06) هذا ما يأكد ملاحظتنا وأقوال الحالة أنه يعيش صراعات خارج نسقه الأسري و التي كانت معظم حلولها سلبية وبهذا الحالة يعيش مجموعة من الصراعات وعدم التكيف داخل نسقه الأسري مما يؤثر بشكل كبير على سلوكاته.

ملخص عام للحالة الأولى الجانحة "وليد" :

من خلال ما توصلنا إليه في مقابلاتنا وملاحظتنا على الحالة "وليد" ومن خلال أيضاً إختبار الإسقاطي مطبق على الحالة "إختبار تفهم العائلة FAT " إستطعنا الخروج بتقرير نفسي شامل عن الحالة وهو كالتالي :

الحالة "وليد" حدثاً عمره 17 سنة وجانحاً لقيامه بجنحة " مشاركة في جريمة قتل " مع قيامه بتكرار الفعل الجانح لعدة مرات، وهذا راجع إلى العوامل الأساسية وهو غياب الرقابة الأبوية وبالإضافة إلى رفقاء السوء.

من خلال تقربنا للحالة إتضح لنا أنه يعيش فراغ كبير في ظل غياب والده وهذا ماجاء في قول الحالة عندما سألناه ماهي طموحاته في المستقبل أجاب قائلاً (راني متمني نروح للخارج نقنع بويا يدخل لدزاير الواحد يكبر يبغي بوه حداه) كما أن الحالة يدرك صورته العائلية بشكل ناقص ومشوه وهذا يرجع إلى ما لاحظناه وما إستنتجناه من مقابلتنا وما جاء في قول الحالة (أمنيتي نجمع بويا وما في دار وحدة هداك وين نتهنى) و بالإعتماد على نتائج برتوكول إختبار FAT للحالة حيث كان صراع الأسري (ن088) وصراع زوجي (ن=03) مرتفع هذا ما قد يكون دافعاً أساسياً لتشوه صورة العائلة عند الحالة.

حيث أن الحالة "وليد" علاقته مع أبيه علاقة سطحية جداً ومعاملة متساهلة نوعاً ما حتى عند إرتكاب الخطأ لا يقوم الأب بدوره بإعتباره رمز للسلطة،ما جاء في قول الحالة (أنا بويا لحد الآن مزال ما عرف شادرت باه دخلت هذا المركز...) هذا ما يجعل الحالة يرتكب مايشاء في ظل غياب والده.

كما أن نوع النسق الأسري يلعب دوراً هاماً في تحديد سلوكيات الأفراد المنتمين إليه، بحيث أن الحالة يعيش في نسق مفتوح على العالم الخارجي وحدوده شبه منعدمة مما يجعل الحالة معرض لإرتكاب إنحرافات سلوكية ومصاحبة رفقاء السوء.

لقد عاش الحالة أزمة نفسية حادة بعد دخوله مركز إعادة التربية، لجنحة إرتكبها في سن لا يتجاوز 15 سنة حيث حاول مرتين الإنتحار إثر ما عاشه من صدمات وهذا ما جعل الحالة "وليد" لحد الآن تراوده مشاهد من جريمة التي شارك فيها لقوله (كل مرة نتفكر السيد لي مات قدامنا ونبقى نحاسب في روحي...) وهذا ما تدعمه نتائج إختبار FAT من خلال تغلب الشحنة الإنفعالية حزن/إكتئاب (ن=4) و خوف/قلق(ن=2)

وفي الأخير نستنتج أن الحالة "وليد" يعاني من مشاكل عائلية وسوء التكيف في العلاقات بين الزوجين وغياب دور الأب لفترات طويلة جعل الحالة يعيش فراغاً عاطفياً، ولهذا إختلال توازن في الأدوار وظيفية داخل النسق الأسري وبالتالي أثر غياب الأب بشكل كبير على نسق العائلة ومنه جعلت من الحالة "و، د" معرضاً بشكل كبير لإرتكاب جنح أثرت على حياته النفسية وتوازنه النفسي وأدت بالتالي إلى تشوه صورة العائلة لدى الحالة.

دراسة حالة الثانية الجانحة "رضا":

تقديم الحالة:

الإسم: رضا.**السن:** 18 سنة.

الجنس: ذكر. **المستوى الدراسي** :الرابعة متوسط.

السكن: من نوع "حوش"**عدد الإخوة:** لا يوجد.

المستوى المعيشي: متوسط.

مهنة الأب: سائق شاحنة. **السن:** 57 سنة،

مهنة الأم: متوفية.

نوع الجنحة: (السرقة، التعدي بسلاح أبيض،وتعاطي المخدرات)

مكان إجراء المقابلات : داخل متوسطة الشهيد دحون بولاية غليزان في قاعة خاصة بالكاتبة.

تاريخ إجراء المقابلات : من 4 مارس إلى غاية 11 مارس 2019.

جدول رقم(05) يوضح سير المقابلات للحالة الجانحة الثانية "رضا" :

المقابلات	تاريخ إجرائها	مكانها	المدة	الهدف منها
مقابلة الأولى	04 مارس 2019	في مكتب الكاتبة	15 د	التعرف على الحالة والتعرف بدورنا كأخصائيين/جمع المعلومات الأولية عن الحالة
مقابلة الثانية	05 مارس 2019	في مكتب الكاتبة	35 د	التعرف على الوضع الأسري وجمع المعلومات عن الوالدين والوضع الأسري.
مقابلة الثالثة	06 مارس 2019	في مكتب الكاتبة	20 د	حياة المفحوص العلائقية داخل الأسرة و علاقتة الأسرة بالآخرين
مقابلة الرابعة	07 مارس 2019	في مكتب الكاتبة	35 د	حياة المفحوص العلائقية مع الآخرين وتركيز على علاقة الحالة مع الأب
مقابلة الخامسة	11 مارس 2019	في مكتب الكاتبة	35 د	تطبيق إختبار تفهم العائلة مع التعرف على نظرة الحالة للمستقبل

السميائية العامة للحالة:

1. البنية المورفولوجية :

طويل القامة، رقيق الجسم،أسمر البشرة،شعر أسود،عينان سودوتان، ذو نظرة حادة.

أ.ملامح الوجه: يتميز الحالة بنظرته الحادة،وجه حزين،يستخدم الحالة حركات الوجه أثناء الحديث.

ب.الهندام: الحالة "رضا" مرتب الهندام،نظيف الملابس ويتميز بإختياره للألوان الغامقة في لون الملابس التي يرتديها.

ت.النشاط الحركي: يتميز الحالة بكثرة الحركة حيث أثناء جميع المقابلات يستمر في تحريك رجله وعلى حسب أقوال الأستاذة رئيسة قسمه أنه شخص كثير الحركة والكلام في القسم.

ث.الإتصال: كان الإتصال مع الحالة صعب في بداية الأمر،لكن بعد أن شرحنا الهدف من إجراء المقابلات معه تفهم الأمر وتجاوب معنا في جميع أسئلتنا.

2. النشاطات العقلية:

1.اللغة والكلام: لغة مفهومة،لاحظنا عليه مشكلة في النطق حيث كان يتلعثم بين الحين والآخر،صوته كان مرتفع ونبرة صوت مذبذبة.

2.محتوى التفكير: مشتت التفكير ويسرح كثيراً تفكيره منطقي لا يستخدم الخيال كثيراً سيتند على الواقع في أفكاره.

3. الذكاء والذاكرة: الحالة "رضا" يتميز بذكاء متوسط بالإضافة إلى ذكاء إجتماعي حيث كان كثير الإستخدام لتعابير وجهه،،في بعض الأحيان كان يجد صعوبة في تذكر لبعض الأحداث الماضية خاصة ذكرياته مع والده.

4.التاريخ الطبي: لا يوجد مرض وراثي في العائلة كما أن الحالة لم يعاني من أي مرض عضوي إلا أن الحالة يتعاطى المخدرات من بينها الحشيش والحبوب بأنواعها وهذا بناءاً على قوله وكذلك على

حسب أقوال أستاذة تدرسه صرحت أن الحالة كان كثير من المرات يدخل القسم وهو تحث تأثير المخدرات.

5.التاريخ النفسي:

بعد ملاحظة الباحثة للحالة أثناء المقابلات و إستناداً على أقوال بعض من الأساتذة الذين يدرسونه لخصت الباحثة أن الحالة يعاني من إضطرابات سلوكية، وأسلوبه العدائي مع جميع الأساتذة وخاصة زملائه وقد يكون هذا نتيجة لتعاطيه المواد المخدرة بما فيها الأقراص وزيادة على ذلك الضغوطات الأسرية التي يعيشها الحالة والتي قد تكون عاملاً مهما في إصداره لهذه السلوكيات.

لقد تم التركيز في المقابلة النصف الموجهة على النقاط التالية:

المقابلة الأولى :هذفت المقابلة الأولى إلى التعرف على الحالة "رضا" حيث كان في البدايةتعريف بدونا كأخصائيين نفسانيين وتوجه بطلبنا لإجراء مقابلات مع الحالة حيث كان رده بالقبول، تمت المقابلة الأولى في ظروف جيدة كما أن تجاوب معنا وأجاب عن جميع تساؤلاتنا بإرتياح.

المقابلة الثانية :تمحورت هذه المقابلة حول الوضع الأسري الذي يعيشه الحالة "رضا" داخل أسرته حيث كان يتهرب في بداية الأمر من الإجابة عن الأسئلة وبعدها تدريجيا إندمج في جو المقابلة وأجاب عن أسئلتنا حول أسرته والجو الذي يعيش فيه لاحظنا على الحالة الشعور بالقلق والغرتباك حيث بدأ بتحريك رجليه بإستمرار وإبداء تغيرات في ملامح وجهه لكن رغم ذلك فقد تمت المقابلة في وضع جيد وتم فيها الإلمام بجميع المعلومات المسطرة الوصول إليها .

المقابلة الثالثة : تم إجراء هذه المقابلة تحث هذف محاولة منا التعمق في حياة المفحوص العلائقية والتوصل إلى معرفة كيف هي نوعية العلاقات داخل النسق الأسري الذي يعيش فيه الحالة،بحيث إتضح لنا أن الحالة يعيش مجمل من صراعات عائلية التي تؤثر عليه في إستقراره الإنفعالي،وأثناء المقابلة تجاوب معنا عند جميع أسئلتنا الموجهة والغير موجهة كما كان هذفنا أيضاً هو التطرق إلى علاقة الأسرة مع العالم الخارجي محاولة منا التوصل إلى نوع النسق الأسري الذي يعيش فيه الحالة ،وإتضح لنا من خلال إجاباته عن أسئلتنا بهذا الموضوع أن الحالة يعيش في نسق أسري منفتح على العالم حيث قال الحالة"دارنا قاع ما تخواش دايمن معمرة..."

المقابلة الرابعة :كان هذفنا في هذه المقابلة هو طرح أسئلة موجهة وغير موجهة حول علاقة المفحوص مع الآخر، ونوعية الأصدقاء ومحاولة منا الكشف عن مجمل السلوكيات التي يمارسها الحالة بالتركيز على الجانب الإجتماعي له،حيث تطرقت أثناء هذه المقابلة إلى موضوع الجنح التي إرتكبها وتوصلت الباحثة أن الحلة "رضا" لديه سوابق عدلية لخمسة من الجنح التي إرتكبها مابين 13

سنة إلى غاية 18 سنة وهذا ما يؤكد أنه مراهق جانح،بالإضافة إلى الباحثة أعدت الحالة"رضا" نفسياً أنه سيتم تطبيق إختبار نفسي في الحصة المقبلة لغرض علمي وما كان رد الحالة إلا بقبول لطلبنا.

المقابلة الخامسة:كان الهذف الأسمى لذه المقابلة هو تطبيق إختبار تفهم العائلةF.A.T بعدأن قدمنا الإختبار وشرحنا له تفاصيل تطبيقه قمنا مباشرة بتطبيقه،حيث كانت كل إستجابات المفحوص واضحة تماماً وقصص كاملة،دامت مدة تطبيق الإختبار 30 دقيقة وبعد الإنتهاء مباشرة من الإختبار من الإختبار قمنا بتوجيه أسئلة مباشرة وغير مباشرة حول نظرته للمستقبل، حيث قال الحالة"ما عندي حتى مستقبل ما راني نخمم في حتى حاجة للقدام قطعت لياس من كلش.."وهذه الحصة كانت أخر حصة مع الحالة.

ملاحظة:

لقد قامت الباحثة بمقابلتين إضافيتين أولى مع أستاذة رئيسة القسم الذي يدرس فيه الحالة "رضا" لطرح مجموعة من الأسئلة حول سلوكاته داخل القسم ومقابلة أخرى مع مديرة المؤسسة لتأكيد المعلومات متحصل عليها وخروج بتقرير نفسي شامل للحالة.

ملخص عام لسير المقابلات للحالة الجانحة الثانية "رضا" :

الحالة "رضا" مراهق يبلغ من العمر 18 سنة،يسكن في ولاية غليزان في سكن من نوع "حوش" مستواه الدراسي الرابعة متوسط حيث كرر الحالة السنة لثلاثة مرات، هو الإبن الوحيد لعائلته،مستواه المعيشي ضعيف حيث مهنة والده سائق شاحنة ويبلغ من العمر 57 سنة أما الأم متوفية حيث كان"رضا في سن صغير جداً فتكفلت جدته من الأب بتربيته.

قام الحالة "رضا" بإرتكاب خمسة جنح كانت الأولى في سن 13 سنة،قام بالتعدي بسلاح أبيض على شخص والجنحة الثانية في نفس السن قام بسرقة أما الثالثة فتم الإمساك به وهو يحمل كمية معتبرة من الحبوب المهلوسة وفي سن 15 سنة تعدي مرة أخرى على شخص بالسلاح الأبيض والجنحة الأخيرة كانت محاولة سرقة سيارة وهذه تمت في سن 18 سنة حيث تم حبسه إلا مرة واحدة فقط وقضى فيها ليلة عند مصلحة الأمن وغرامة مالية للجنح الأخرى،وبالإضافة إلى ذلك أن جميع الأساتذة الذين يدرسونه يشتكون من سلوكاته المنحرفة داخل القسم وتم معاقبته بتوجيهه لمجلس تأذيبي لمرتين.

كان الإتصال مع الحالة "رضا" في أول مقابلة صعب بعض الشيء إلا أن بعد شرح ما هدفنا من إجراء مقابلات معه تقبل طلبنا ووضع ثقته فينا،كان لدى الحالة لغة مفهومة إلا أنه كان يجد صعوبة بعض الأحيان في نطق وكان صوته مرتفع في جميع المقابلات ،مشتت التفكير ويسرح كثيراً،بالإضافة إلى ان الحالة يمتاز بذكاء إجتماعي حيث يستخدم ملامح وجهه أثناء الكلام إلا أن ذاكرته تخونه في بعض الأحيان حيث يجد صعوبة في تذكر بعض المواقف وقد يكون هذا من جراء تعاطيه للمخدرات.

يعيش الحالة مع والده وجدته من الأب أعاد الأب الزواج لكنه لم يستمر في العلاقة،يغيب الأب عن البيت لفترات طويلة مدتها من أسبوعين فما فوق تصل إلى غاية شهر بحيث كان يعمل سائق شاحنة لنقل البضائع،علاقة الحالة مع والده سيئة جداً بحيث أنه في بداية الأمر رفض تماماً التكلم عن علاقتهما قائلاً "أنا بويا خاطيني وخاطيه قاع عام لاهي عليا.."ويتضح من خلال قوله أن الحالة يشعر

بإنزعاج وقلق لإنشغال والده عنه كما أنا لحالة بدت علية التوتر والقلق عند الحديث عن هذا الموضوع،وهذا ما يأزم علاقته مع والده ويضعف الرقابة الأبوية كما جاء في قول الحالة أنه لم يتلقى الإهتمام الذي كان ينتظره عند إرتكابه لجنحة لأول مرة في حياته وبالتالي غياب الرقابة والإهمال زاد من إنحراف الحالة.

علاقة "رضا مع جدته جيدة حيث يعتبرها في مقام والدته بعد أن توفيت وهو في سن صغيرة،إلا أن معظم الأوقات كانت تتخللها هذه العلاقة مشاكل.

يعيش الحالة صراعات عائلية وصراعات خارج نسقه الأسري حيث أنه يتعرض بإستمرار لضغوطات من رفقاء السوء يكبرونه سناً،حيث أثر الصراع العائلي و الضغوطات اليومية التي يتعرض لها على نظرته للمستقبل حيث يرى أن حياته ليس لها معنى فقال" انا ما عندي حتى حاجة تخليني نخمم في المستقبل ماشي حياة راني عايشها..."هذا ما يظهر لنا أن الحالة ليس لديه أي هذف في حياته.

الجدول رقم (06) يوضح لنا النقاط المسجلة لورقة التنقيط للحالة الأولى "رضا" دامت مدة تطبيق الإختبار مع الحالة "رضا" 35 د.**إستجابات الحالة لبطاقات الإختبار(21) نجدها في ملحق رقم (03).**

الأصناف	أصناف التنقيط	عدد النقاط المسجلة

الصراع الظاهر	صراع عائلي		11
	صراع زوجي		01
	نوع أخر من الصراع		05
	غياب الصراع	04	
حل الصراع	حل إيجابي	06	
	حل سلبي(أو غياب الحل)		11
ضبط النهايات	ملائمة/مشاركة	03	
	ملائمة/غير مشاركة		03
	غير ملائمة/مشاركة		03
	غير ملائمة/غير مشاركة		03
نوعية العلاقات	أم =متحالفة	01	
	أب = متحالف		
	أخ/أخت = متحالف		
	زوج = متحالف		
	آخر = متحالف		
	أم = عامل ضبط		04
	أب = عامل ضبط		05
	أخت/أخ = عامل ضبط		
	زوج = عامل ضبط		
	آخر = عامل ضبط		02
ضبط الحدود	الإنصهار(إندماج)		00
	تباعد(عدم الإلتزام)		08
	تحالف = أم طفل		00
	تحالف =أب طفل		00
	تحالف= راشد طفل		00
	نسق مفتوح		02
	نسق مغلق		00
دائرة مختلة وظفياً	سوء المعاملة		05
إجابات غير إعتيادية			00
رفض			00
الشحنة الإنفعالية	حزن/إكتئاب		02
	غضب/عدوانية		04
	خوف/قلق		02
	سعادة رضى		01

	نوع آخر من الإنفعالات		00
المؤشر العام لسوء التوظيف			87

تحليل الإختبار حسب نظام التحليل القائم على تنقيط F.A.T للحالة الجانحة الثانية"رضا": أنظر ورقة التنقيط لبروتوكول الحالة الملحق رقم(03).

1) هل برتوكول كاف لوضع فرضيات عمل :

إذا تمعنا النظر في بروتوكول الحالة "رضا" يتبين لنا أن الحالة أدلى بقصص واضحة لها بداية ولها نهاية، كما أنه عبر بشكل جيد دوم تسجيل أي رفض أو مقاومة عن الصور الواحدة و العشرون ،وبالتالي بروتوكول الحالة طويل بما فيه الكفاية و واضح.

2)هل يوجد صراع: إذا عدنا إلى الدليل العام لسوء التوظيف الوارد في شبكة ترميز الحالة يظهر لنا أنه مرتفع(ن=87) ذلك يوحي إلى وجود صراعات في برتوكول الحالة"رضا" مع وجود ملاحظات للصراع الظاهر(ن=16) مقارنة مع غياب صراع(ن=04) هذا ما يؤكد على وجود صراع داخل نسق الأسري للحالة.

3) في أي مجال يظهر الصراع:

إنطلاقاً من ملاحظتنا لبروتوكول الحالة "رضا" إتضح لنا أن الصراع الأسري مرتفع جداً (ن=11) ذلك يوحي إلى وجود صراعات أسرية يعيشها الحالة داخل النسق الأسري،تليها نوع آخر من الصراع(ن=05) هذا ما يسمح لنا بالقول أن الحالة يعيش صراعات أيضاً خارج نسقه الأسري،في حين أن غياب صراع (ن=04)يدل على وجود صراعات مع غياب الحل أو حل سلبي غالباً.

4) ماهو النمط الوظيفي المميز لسير الأسرة:

من الواضح من تحليل مؤشرات أداء الأسرة بأن الرقم الإحصائي الأكبر هو حل سلبي أو غياب الحل(ن=11) وهذا ما يستحق الإشارة إليه أن هناك وجود لخلل وظيفي في بنية النسق الأسري الذي يعيش فيه الحالة و مما يعني أن أفراد الأسرة يجدون صعوبة كبيرة في المعاملة وبالتالي حل مشاكلهم.

5) ماهي الفرضيات الممكنة لوصف علاقات الظاهرة في هذه الأسرة:

إنطلاقاً من شبكة ترميز بروتوكول الحالة "رضا" للأب عامل ضغط(ن=5) وما هو ملاحظ أيضا أن هناك عنصر خارج نطاق الأسرة يعد كعامل ضغط،وهما الجدة ورفقاء السوء لهذا سجلنا(ن=2) لآخر عامل ضغط.

الفرضية تقول أن العلاقة السيئة التي تربط أفراد النسق تعتبر كمصدر ضغط جعل الحالة "رضا" أكثر هشاشة نفسية في مقاومة لهذه الضغوطات، بالإضافة إلى ذلك خصوصية مرحلة المراهقة والتي يكون فيها الفرد أكثر حساسية للأحداث التي تدور حوله وهذا ما يسبب للمراهق عدم إستقرار نفسي وبالتالي يصبح ضحية لإرتكاب الجنح للتخلص من المعاناة والمشاكل.

6) ماهي الفرضيات المتعلقة بالجوانب العلائقية النسقية داخل الأسرة:

بما أن النسق الذي يعيش فيه الحالة يتميز بكثرة خلافات وصراعات عائلية جعل أفراد هذا النسق يتفاعلون بشكل سلبي خاصة في إستجابة الحالة للضغوطات التي تصدر من الوالدين بعدم الإلتزام حيث سجلنا (ن=03) مناسب/غير مشارك ولاحظنا من خلال (ن=08) لتباعد أن هناك إختلال وظيفي بهذا النسق وأن افراد النسق لايهتمون بعضهم البعض كثيراً كما تم تسجيل نظام مفتوح قدر بـ (ن=2) مع غياب لإستجابة نسق مغلق هذا ما يوضح أن الحالة يشارك نشاطاته مع العالم الخارج.

7) هل هناك مؤشر لعدم التكيف :

إتضح من خلال يروتوكول إختبار أن الحالة تعرض لسوء المعاملة الجسدية (ن=05) بالإضافة إلى أن الحالة متأثر بصراعات التي تسود النسق الأسري.

كما لاحظنا أن الحالة في وصفه للصور كانت ترافقها مشاعر تتراوح بين الغضب والعدوانية وتارة الخوف حيث تم تسجيل (ن=4) غضب وعدوانية وإنفعال حزن وأكتئاب وخوف وقلق بنفس النسبة (ن=2)

8)هل يوجد في هذا البروتوكول مسائل تساهم في إعداد فرضيات إكلينيكية مفيدة :

من خلال نتائج مقابلة العيادية ونتائج إختبار F.A.T يمكننا صياغة فرضية إكلينيكية تقول أن التواصل السلبي بين أفراد الأسرة وغياب الرقابة الأبوية ينتج عنها صراعات عائلية و إنحرافات سلوكية لدى الأبناء،وكذا غياب توازن الوظيفي ودور كل فرد من أفراد النسق أو عدم تمسك بدوره المخصص

له لمسؤولية الأب كلها نقاط قد تدفع بالمراهق بالهروب خارج نسقه الأسري وبالتالي فتح الأبواب للجنوح وممارسة الإنحرافات السلوكية وبالتالي فقدان النسق لتوازنه.

ملخص نتائج إختبار تفهم العائلة F.A.T للحالة الجانحة الثانية "رضا" :

من خلال نتائج الحالة "رضا" لإختبار تفهم العائلة توصلنا إلى النتائج التالية:

إن الحالة أسقط معاشه النفسي داخل نسقه الأسري في إستجاباته للوحات 21 للإختبار حيث كانت جميع إستجاباته كافية وعبرت بشكل واضح عن الصراعات التي يعيشها الحالة داخل أسرته والذي يؤكده إرتفاع مؤشر سوء التوظيف (من=87) ومع إرتفاع كبير لمؤشر صراع عائلي (ن=11) والتي كانت جميع حلول هي حلول سلبية (ن=11) هذا ما يظهر لنا أن الأسرة تجد صعوبة في حل صراعاتها.

بالإضافة إلى وجود نوع آخر من الصراع (ن=05) هذا ما أظهره بروتوكول الحالة بحيث يوحي إلى وجود صراعات يعيشها الحالة خارج محيطه العائلي،مع آخر عامل ضغط هذا ما يؤكد ملاحظتنا وأقوال الحالة على أنه يعيش مجموعة من الصراعات خارج نسقه،

بالإضافة إلى أن بروتوكول الحالة أعطى لنا إستجابات في خانة دائرة مختلة وظيفياً وسجلنا (ن=5) لسوء معاملة وهذا يبين أن الحالة "رضا" يتعرض لسوء المعاملة من طرف أفراد أسرته مع إرتفاع لشحنة إنفعالية لغضب وعدوانية(ن=4) وتليها خوف وقلق وحزن وإكتئاب بنفي تنقيط (ن=2) هذا مايسمح لنا القول أن الحالة لدية مشاكل في الإتزان الإنفعالي خاصة داخل أسرته.

ملخص العام للحالة الجانحة الثانية "رضا" :

من خلال ما توصلنا إليه في مقابلاتنا وملاحظتنا على الحالة "رضا" وبالإعتماد أيضاً على نتائج المتوصل إليها في إختبار تفهم العائلة F.A.T وبالإعتماد على هذه الأدوات إستطعنا الخروج بتقرير نفسي شامل عن الحالة وهو كالتالي:

الحالة "رضا" حدثاً عمره 18 سنة وجانحاً لقيامه بخمسة جنح متنوعة وهذا ما قد يرجع إلى العوامل الرئيسية في دفع الحالة إلى الجنوح من بينها الصراعات العائلية وبالإضافة إلى ذلك صراعات مع العالم الخارجي من بينها رفقاء السوء الذين يكبرونه سناً كما نظيف على ذلك غياب حضور النفسي للأب وزيادة على ذلك أن الحالة والدته متوفية والتي تكون في بعض الأحيان تجمع بين مهمتين دور الأب في غيابه والأم في نفس الوقت.

حيث إتضح لنا من خلال ملاحظتنا للحالة أنه يفتقد بشدة لحضور الأب في حياته اليومية كما جاء في قوله "متمني نقعدوا كل يوم في رحبة كيما قاع عايلات " وهذا بالإضافة إلى الصراعات التي تتخلل النسق الأسري للحالة وهذا من خلال نتائج إختبار F.A.T بحيث كان الصراع الأسري مرتفعاً جداً كما كانت ملاحظتنا أن الحالة يظهر ملامح الحزن أثناء حديثه عن عائلته وكانت إجاباته عن الأسئلة التي تخص الجو الأسري تصاحبها إبتسامة فيها ملامح الحسرة حيث قال الحالة "رضا" واش من عائلة نهدروا أنا غير قدام الناس عندي عايلة" ومن هنا نستنتج أن الحالة "رضا" لديه إدراك مشوه تماماً لصورة العائلة، كما أن غياب الرقابة الأبوية أثرت بشكل مباشر في سلوكيات الحالة حيث صرح الحالة أن والده لا يهتم به وبمشاكل التي تواجهه وبالتالي العلاقة السيئة التي تربط الأب بإبنه تعتبر مصدر هام في جعل الحالة أكثر هشاشة نفسية في مقاومة الضغوطات وبالتالي يصبح ضحية جاهزة لإرتكاب الجنح بأنواعها، بالإضافة إلى النسق الأسري المنتمي إليه الحالة يساهم بشكل مباشر في هذا حيث يعيش الحالة "رضا" في نسق أسري منفتح على العالم والذي أظهرته نتائج إختبار F.A.T (ن=2) للنسق المفتوح، والتي على حسب ما قاله الحالة أن حدوده شبه منعدمة ما يجعله معرض بشكل مباشر لإنحرافات المجتمع وبالتالي دون رقابة.

يعيش الحالة في ضغوطات داخل أسرته وخارجها ما جاء في بروتوكول إختبار تفهم العائلة للحالة (ن=05) لنوع آخر من الصراع وآخر عامل قلق (ن=2) هذا ما يظهر لنا الحالة يعيش صراعات من نوع آخر والتي تؤثر هي بدورها على حالته النفسية حيث تجعل منه أقل تحملا لمقاومة ضغوطات لتراكمها وبالإضافة إلى السن الذي فيه وخصوصية هذه المرحلة وبالتالي تسبب لع عدم إستقرار نفسي

و إنفعالي وهذا ما أثبته إختبار F.A.T لشحنة إنفعالية التي كانت تتراوح مابين غضب وعدوانية وحزن وقلق.

– وفي الأخير نستنتج أن الحالة "رضا" يعاني من ظروف وصراعات عائلية تستدعي حلول، كما أنه يعيش في جو أسري يفتقر إلى التواصل ومرونة في تعاملاتهم مع بعضهم مع غياب تام لتوازن في الأدوار خاصة دور الأب، ما جعلنا نقول أن الحالة لديه صورة مشوهة بصفة كبيرة عن العائلة، بالإضافة أن الظروف التي يعيشها داخل أسرته وصراعات مع العالم الخارجي جعلت منه مضطرب في إستقراره الإنفعالي.

دراسة الحالة الثالثة "صالح" مراهق غير جانح:

تقديم لحالة:

الإسم: صالح.**السن:** 15 سنة.

الجنس: ذكر. **المستوى الدراسي:** الرابعة متوسط.

السكن: من نوع"حوش" **عدد الإخوة:** 4 بنات.

المستوى المعيشي: ضعيف.

مهنة الأب: عامل صيانة في شركة **سن الأب:** 48 سنة.

في ولاية معسكر.

مهنة الأم: لا تعمل. **السن:** 40.

مكان إجراء المقابلات: داخل متوسطة في مكتب الكاتبة.

تاريخ إجراء المقابلات: من 04 مارس2019 إلى غاية 11 مارس 2019.

جدول رقم (07) سير المقابلات للحالة الثالثة الغير جانحة "صالح":

المقابلات	تاريخ إجرائها	مكانها	المدة	الهدف منها
مقابلة الأولى	04 مارس 2019	في مكتب الكاتبة	15 د	التعرف على الحالة والتعرف بدورنا كأخصائيين/جمع المعلومات الأولية عن الحالة
مقابلة الثانية	05 مارس 2019	في مكتب الكاتبة	35 د	التعرف على الوضع الأسري وجمع المعلومات عن الوالدين والوضع الأسري.
مقابلة الثالثة	06 مارس 2019	في مكتب الكاتبة	25د	حياة المفحوص العلائقية داخل الأسرة وعلاقتة الأسرة بالآخرين
مقابلة الرابعة	07 مارس 2019	في مكتب الكاتبة	35 د	حياة المفحوص العلائقية مع الآخرين وتركيز على علاقة الحالة مع الأب
مقابلة الخامسة	11 مارس 2019	في مكتب الكاتبة	35 د	تطبيق إختبار تفهم العائلة مع التعرف على نظرة الحالة للمستقبل

السيميائية العامة للحالة :

1. البنية المورفولوجية :

متوسط القامة ، نحيف الجسم ، حنطي البشرة ، ذو شعر أسود ، عينان سوداوتان واسعتان.

أ. **ملامح الوجه:** تظهر عليه ملامح الحزن وتصاحبها إبتسامة تغلب عليها ملامح الحزن أثناء حديثه بإستخدام إيماءات توحي إلى الحزن.

ب. الهندام : نظيف الملبس مرتب الهندام، بسيط في إختياره لملابسه ويرتدي دائما الألوان الغامقة.

ت. النشاط الحركي : يتسم الحالة بنشاط حركي عاديو حيث كان الحالة أثناء المقابلات يلزم مكانه و لا يقوم بحركات كثيرة إلا عندما يحتاج الوضع ذلك.

2. النشاطات العقلية :

1.2 اللغة والكلام : لغة مفهومة، بطيء الكلام ، صوت منخفض جداً، يقوم الحالة أحياناً بصعوبة في نطق أثناء الحديث.

2.2 محتوى التفكير: تفكير منطقي وأفكار مترابطة، يميل الحالة إلى الخيال في بعض الأحيان لكسب شفقة.

3.2 الذكاء والذاكرة: ذكاء في المتوسط و كما أن الحالة يتمتع بذاكرة جيدة لتذكره جميع تفاصيل الأحداث في إجاباته لأسئلتنا خاصة عن مرحلة طفولته.

3. التاريخ الطبي: لم يعاني الحالة من أمراض جسمية ، كما أنه لا يوجد في تاريخه الطبي لعائلته أمراض وراثية.

4. التاريخ النفسي: بعد ملاحظة الباحثة للحالة توصلت أن الحالة "صالح" يميل إلى الإنطواء بنفسه بحيث كان في طفولته يقوم بالهروب من المنزل ، بالإضافة إلى أن الحالة يحب الإنطواء على نفسه داخل المنزل ويتفادى الجلوس مع العائلة وهي مجتمعة لقوله " مين نشوفهم مجمعين نجبد روحي عليهم نتفادى الزقى" بالإضافة إلى أن الحالة يتعرض إلى الإساءة الجسدية في بعض الأحيان من طرف والده هذا ما يستدعي بنا القول أن الحالة "صالح" لا يجد راحته النفسية بين أفراد أسرته ويستعمل آلية الهروب لتفادي الوقوع في المشاكل.

لقد تم التركيز في المقابلة النصف الموجهة على النقاط التالية:

مقابلة الأولى: هدفت مقابلة الأولى إلى التعرف على الحالة وتعريف بدورنا كأخصائين وشرح هدفنا من إجراء مقابلات معه أبدى الحالة لنا القبول التام لإجراء مقابلات معنا حيث تم مباشرة الإلمام الشامل لجميع البيانات الأولية للحالة و التأكد من مناسبة الحالة لدراستنا، لم ألاحظ على الحالة أي توتر من الأسئلة العكس تماماً كان مرتاح جداً وهو يجيب عن أسئلتنا الموجهة والغير موجهة.

مقابلة الثانية: هدفت المقابلة الثانية إلى التعمق في جو الأسري الذي يعيش فيه الحالة لاحظت الباحثة أن الحالة يجيب عن أسئلتنا بخصوص أسرته وظروف التي يعيشها بطابع الحزن و ملامح ترتسم على وجهه يستدعي فيها الشفقة مع هذا أجاب عن أسئلتنا بكل تفاصيل كما جمعنا أيضاً البيانات الأولية للوالدين ونوعية العلاقات بينهما ، قد تم إجراء هده المقابلة في جو ملائم وتم بلوغ هذفنا المرجو من إجراء هذه المقابلة.

مقابلة الثالثة : تم إجراء هذه المقابلة لمعرفة حياة المفحوص العلائقية من خلال توجيه أسئلة موجهة وغير موجهة عن أحداث الحياتية اليومية داخل أسرته ولاحظت الباحثة أن الحالة "صالح لا يشعر بإرتياح تماماً أثناء حديثه عن علاقة أفراد الأسرة ببعضهم البعض حيض ظهرت عليه ملامح الحزن والكآبة لقوله " حنا عايشين مع بعضنا وصاي غير وصاي دايمن المشاكل..."وهذا ما يدل على وجود صراعات داخل نسقه الأسري كما تطرقنا إلى علاقة الأسرة مع الآخرين من خلال أسئلة مباشرة وغير مباشرة بهدف الوصول إلى نوع النسق الأسري الذي يعيش فيه الحالة حيث قال الحالة "حنا يامات برك لي نقعدوا وحدنا يجو عندنا بزاف جوارين وضياف.."هذا ما يدل على ان النسق الأسري المنتمي إليه الحالة هو نسق منفتح.

مقابلة الرابعة: كان هدف هذه المقابلة هو التطرق إلى نوعية العلاقات للحالة "صالح" مع الآخرين ومعرفة ما إن كان هناك وجود لسلوكات جانحة بطرح أسئلة مباشرة وغير مباشرة حيث هنا لاحظت الباحثة أن الحالة يتحدث عن علاقاته مع الآخر من بينهم الأساتذة والأصدقاء وهو دائماً في دور الضحية وهذا ما يدل على أن الحالة تنقصه ثقة في الذات، كما قمنا أيضاً بتوجيه أسئلة موجهة وغير موجهة عن علاقته مع والده وعن كيفية وصفه لنا علاقته معه ، حيث قال حالة "صالح" أنا علاقتي معاه خطرة مليحة خطرة ماشي مليحة على حساب مورال تاعه هو.." كما لاحظت الباحثةأثناء حديثه

عنه يحرك رجليه بإستمرار لشعوره بالتوتر وملامح الحزن التي تطغى عليه ، وفي الآخير تم إعلام الحالة أنه سيتم تطبيق إختبار في الحصة القادمة وكان إجابته بالقبول وأجاب أنه متحمس لذلك.

مقابلة الخامسة: قمنا فيها بتطبيق إختبار تفهم العائلة FAT بعد أن شرحنا له التعليمة وبعدها مباشرة قمنا بتمرير اللوحات 21 على الحالة مع تسجيل كل إستجاباته في المسجل بعد طلبنا منه ، كانت جميع إستجاباته يغلب عليها طابع الحزن، عكست معاشه النفسي، إستغرقت مدة تطبيق الإختبار 35 د وبعد الإنتهاء منه تم توجيه أسئلة للحالة "صالح" عن نظرته للمستقبل حيث أجاب الحالة انه متحمس لبلوغ سن 18 سنة لأن والده يعده بإرساله إلى فرنسا و إنخراطه في نادي رياضي لكرة القدم وكان الحالة يتحدث في هذا الموضوع ويبتسم وكأن جميع أماله يضعها على هذه اللحظة، كانت هذه أخر مقابلة مع الحالة.

ملاحظة :

كان عند الإنتهاء من مقابلة مع الحالة نتوجه بدورنا كأخصائيين لجمع مجموعة من المعلومات عن الحالة إما من طرف مديرة المتوسطة أو من طرف بعض الأساتذة الذين يدرسونه لتأكد من المعلومات المتحصل عليها و لخروج بملخص وتقرير نفسي شامل عن الحالة.

ملخص سير المقابلات : للحالة "صالح"

الحالة صالح يبلغ من العمر 15 سنة يسكن في ولاية غليزان في سكن من نوع حوش، مستواه الدراسي السنة الرابعة متوسط لديه أربعة أخوات إثنين منهم من زوجة والده الثانية وهو من يكبرهم سناً، مهنة الأب عامل صيانة في شركة خارج ولايته،وعمره 48 سنة أما الأم ماكثة في البيت وتبلغ من العمر 40 سنة مستواهم المعيشي ضعيف وبالإضافة إلى ضعف مستوى الثقافي عند كلى الوالدين.

الحالة "صالح" مراهق غير جانح ، متوسط الطول نحيف الجسم ، حنطي البشرة ذو شعر أسود وعينان واسعتان هندامه نظيف ومتناسق في الألوان.

كان الإتصال مع الحالة منذ أول مقابلة سهل جداً حيث أبدى لنا التحمس لإجراء مقابلات معنا، كان الحالة طوال إجراء المقابلات معه هادىء ويجيب عن أسئلتنا في تأني ولاحظت الباحثة أن جميع إجاباته يطغى عليها طابع الحزن وإيماءات بوجهه يستدعى فيها الشفقة عليه وكان يجيب عن أسئلتنا إجابات مطولة خاصة عند التكلم عن مشكلات الأسرية وهنا كان دورنا إعادة توجيه المقابلة.

لغة الحالة مفهومة وواضحة إلا أنه كان بطيء الكلام وتتميز نبرة صوته أنه منخفضة جداً كان يجد صعوبة في بعض الأحيان في نطق بعض الكلمات بين الحين و الآخر ، ذاكرته جيدة ولم يعاني من أي أمراض جسمية.

يعيش الحالة "صالح" مع عائلته المتكونة من الأب والأم و زوجة الأب الثانية و أربعة بنات إثنين منهم من زوجة الثانية والجدة ، يغيب الأب عن الأسرة من شهر تصل إلى مدة شهرين لأنه يعمل عامل صيانة في ولاية معسكر وبالإضافة الإنشغال بأعمال أخرى لمساعدة الأسرة مادياً، ترتسم على وجه الحالة "صالح" ملامح الحزن لحديثنا عن نوع العلاقات داخل أسرته فقد قال الحالة " حنا دايمن المشاكل في دارنا خاصة مين يغيب بويا ومين يجي كلش يتبدل..." كما أن علاقته مع والده مضطربة وما جاء في قوله أن علاقتهما تكون جيدة إذا كان مزاجه هو جيد بالإضافة إلى ذلك أن الحالة يتعرض إلى الإساءة الجسدية في أغلب الأحيان حين قال "مين يكون مشاكل في الدار ننضرب أنا ما فهمتش علاه..." ومن هنا نستنتج أن الحالة "صالح" بالنسبة هو بمثابة كبش فداء للمشاكل التي تواجهها أفراد الأسرة فيما بينها خاصة علاقة الأب والأم، كما أن الصراعات التي تعيشها الأسرة أثرت بشكل كبير على توازن الإنفعالي للحالة "صالح" وأصبح ينعزل في غرفة لوحده عندما تكون الأسرة

مجتمعة مع بعض، لتجنب المشاكل هذا ما قالة الحالق "صالح" " أنا نبغي نقعد معاهم...بصح نخير نقعد وحدي نبعد المشاكل..." هذا ما يظهر لنا أن الحالة لا يجد راحته النفسية التي لابد أن يجدها داخل الجو الأسري، كما أنه يعيش في نسق أسري منفتح يأتي أصدقاءه لزيارته وهو كذلك ، يلتزم الحالة بالدخول إلى المنزل مبكراً تبعاً لأوامر والده كما أنه عندما وجهنا له سؤال من يوجه لك النصائح عند إرتكابك الخطأ أجابنا أن جدته هي من تهتم به أكثر من الأخرين وتخاف عليه وأنا والده يقوم بضربه أحياناً عند إرتكاب الخطأ.

يمارس الحالة سلوكات عدوانية مع الأساتذة وأصدقائه ولديه مشاكل مع الأساتذة و خاصة الحارس العام وهذا ما جاء في قول أستاذة تدرسه ، ولكن مع ذلك لم يتوجه إلى الجنوح من قبل ولم توجه المؤسسة إلى المجلس التأديبي.

يطمح الحالة إلى مستقبل يأمل فيه أن تتغير حياته وينتظر بفارغ الصبر بلوغ سن 18 سنة لتحقيق حلمه و الإنخراط في نادي كرة القدم لكن هذا لم يمنعه من مواصلة الدراسة حيث جاء في قوله أن الدراسة هي من تصنع لك مكانة في المجتمع.

الجدول رقم (08) يوضح لنا النقاط المسجلة لورقة التنقيط للحالة الأولى "**صالح**": دامت مدة تطبيق الإختبار مع الحالة "صالح" 35 د .**تجد إستجابات الحالة للوحات الإختبار(21) في الملحق رقم (04).**

الأصناف	أصناف التنقيط	عدد النقاط المسجلة	
الصراع الظاهر	صراع عائلي		12
	صراع زوجي		03
	نوع أخر من الصراع		02
	غياب الصراع	05	
حل الصراع	حل إيجابي	05	
	حل سلبي(أو غياب الحل)		12
ضبط النهايات	ملائمة/مشاركة	02	
	ملائمة/غير مشاركة		01
	غير ملائمة/مشاركة		00
	غير ملائمة/غير مشاركة		05
نوعية العلاقات	أم =متحالفة	01	
	أب = متحالف	01	
	أخ/أخت = متحالف		
	زوج = متحالف		
	آخر = متحالف		
	أم = عامل ضبط		06
	أب = عامل ضبط		06
	أخت/أخ = عامل ضبط		03
	زوج = عامل ضبط		
	آخر = عامل ضبط		04
ضبط الحدود	الإنصهار(إندماج)		03
	تباعد(عدم الإلتزام)		08
	تحالف = أم طفل		00
	تحالف =أب طفل		00
	تحالف= راشد طفل		00
	نسق مفتوح		01
	نسق مغلق		
دائرة مختلة وظفياً			00

	معاملة قاسية		07
معاملة سيئة	إهمال التخلي		01
إجابات غير إعتيادية			01
شحنات إنفعالية	حزن/إكتئاب		02
	غضب/عدوانية		04
	خوف/قلق		04
	سعادة رضى		02
	نوع آخر من الإنفعالات		00
المؤشر العام لسوء التوظيف			101

تحليل ومناقشة بروتوكول الحالة الثالثة الغير جانحة "صالح":

تحليل الإختبار حسب نظام التحليل القائم على تنقيط إختبار FAT :أنظر إلى ورقة التنقيط لبروتوكول الحالة في الملحق رقم (04).

1. هل البروتوكول طويل بما فيه الكفاية لوضع فرضيات عمل:

بما أن القصص التي أدى بها الحالة واضحة وطويلة وغياب لوحات مرفوضة وعدم مقاومة الحالة عن التعبير كل هذا ساعدنا في ملئ شبكة ترميز الخاصة لهذا البروتوكول وبالتالي وضع فرضيات صادقة.

2. هل يوجد صراع :

إذا رجعنا إلى مؤشر سوء التوظيف نجده مرتفعاً جداً وهذا يعد مؤشر هام جداً لوجود صراعات داخل النسق الأسري للحالة وما يثبث هذا العلامة المرتفعة المسجلة للصراع الظاهر (ن=17).

3. في أي مجال يظهر الصراع :

من خلال شبكة ترميز لبرتوكول الحالة تظهر عدة صراعات على مستوى الأسرة، فقد بلغت علامة مسجلة لصراع عائلي بمعدل (ن=12) وظهر ذلك في اللوحات رقم (2.3.5.6.7.8.9.11.12.15.16.17) وإضافة إلى ذلك سجلنا في برتوكول الحالة صراع زوجي بمعدل (ن=3) في لوحات رقم(1.18.21) مع وجود أيضاً لإستجابات نوع أخر من الصراع (ن=2) وبهذا نستنتج أن الصراع يمس جميع أفراد العائلة وستظهر بأشكال مختلفة.

4. ما هو النمط الوظيفي المميز للأسرة :

توضح شبكة ترميز برتوكول الحالة أن الحلول الإيجابية منخفضة جداً (ن=5) مقارنة بعلامات المسجلة للحلول السلبية (ن=12) وبهذا نستنتج أن أفراد النسق يواجهون صراعات بغياب الحلول أو إيجاد حلول سلبية وهذا ما يأزم الوضع لتستمر هذه الصراعات إلى مدة أطول، فهذه الدينامية الأسرية المبنية على الحلول السلبية أو غياب الحل تزيد التصادم بين أفراد الأسرة خاصة الحالة مع الوالدين.

5. ماهي الفرضيات الممكنة لوصف العلاقات الظاهرة في هذه الأسرة:

إن مؤشرات النوعية العلائقية المستمدة من شبكة ترميز بروتوكول الحالة "صالح" تظهر أن هذا الأخير له علاقة أم/متحالفة (ن=1) مقابل (ن=6) لأم عامل ضغط، وسجلنا أب متحالف (ن=1) مقابل لأب عامل ضغط ، وسجلنا (ن=3) لأخ/أخت عامل ضغط كما سجلنا أيضاً(ن=4) لأخر عامل ضغط يمثله زوجة الأب فكل الضغوطات جعلت من "صالح" يستجيب بطريقة سلبية لقواعد الأسرة (ن=1) لـ مناسب غير مشارك في تحديد النهايات.

6. ما هي الفرضيات المتعلقة بجوانب العلائقية النسقية داخل الأسرة :

من خلال النتائج المتحصل عليها في بروتوكول الحالة إتضح لنا وجود نوع أخر من الصراع (ن=2) مقابل أخر عامل ضغط (ن=4) وهذا ما يوحي إلى إمتداد الصراع إلى خارج النسق الأسري الذي يعيش فيه الحالة كما سجلت (ن=8) في تنقيط تباعد ، هذا ما يشير إلى إنعدام الإتصال و إختلال وظيفي بنيوي في هذا النسق ، كما أن الحالة أعطى معدل (ن=1) لنسق مفتوح مع عدم وجود إستجابات لنمط مغلق وهذا ما يعني لنا أن الحالة يعيش في نسق منفتح على العالم الخارجي.

7. هل هناك مؤشرات لعدم التكيف :

إن الحالة "صالح" يعيش في جو أسري مشحون بالخلافات وغياب التواصل ومرونة في التعامل ويظهر ذلك من خلال بروتوكول تنقيط لإستجابة معاملة قاسية (ن=7) وهذا ما إستنتجنا منه أن الحالة يعيش في جو أسري مكهرب بحيث يتعرض الحالة لسوء المعاملة المعنوية وأحياناً الجسدية من قبل الأب، وهذا ما جعل إرتفاع مؤشر إنفعال الغضب/عدوانية (ن=4) و خوف/قلق (ن=4) يطغى على الأسرة.

8. هل توجد في البروتوكول مواضيع تدفع لوضع فرضيات عيادية مناسبة :

إن تحليلنا لبروتوكول الحالة "صالح" كشف أن الغياب المعنوي والمادي للأب يؤثر بشكل كبير في التوازن الإنفعالي للحالة خاصة في مرحلة المراهقة التي يمر بها والتي تعد حساسة بالإضافة إلى

إختلاف وتفرقة في المعاملة بين الأبناء جعلت من الحالة يئعر بعدم تقديره لذاته وبالتالي يؤثر سلباً على نفسية الحالة.

ملخص نتائج إختبار تفهم العائلة FAT للحالة "صالح":

من خلال تحليل نتائج الحالة الغير جانحة "صالح" لإختبار إسقاطي FATتوصلنا إلى نتائج التالية:

إن بروتوكول الإختبار الإسقاطي FAT للحالة "صالح" أعطى نتائج مفسرة لما يعيشه الحالة داخل نسقه الأسري من ظغوطات وصراعات عائلية وزوجية فقد كان مؤشر العام لسوء التوظيف مرتفع جداً (ن=101) حيث كانت هذه الصراعات أثرت بشكل كبير في نفسية الحالة من خلال إستجاباته المتنوعة للشحنات الإنفعالية تتراوح مابين حزن/إكتئاب (ن=2) وترتفع عند غضب/عدوانية (ن=4) هذا ما يفسر أن الحالة يعاني من الناحية النفسية بالإضافة إلى ذلك أن الصراع إمتد إلى خارج النسق الذي ينتمي إليه إلى نوع آخر من الصراع (ن=2)و(ن=05) لغياب الصراع وهذا دلالة على وجود صراعات لم يتم حلها كما أنها توضح شبكة ترميز بروتوكول الحالة أن أفراد النسق يواجهون صراعات مختلفة مع غياب الحل أو حل سلبي (ن=12) هذا ما يظهر أن هذا الأخير علاقة أم و أب عامل ضغط بنفس معدل (ن=6) لكل منهما بالإضافة إلى إرتفاع ملحوظ لمعاملة قاسية (ن=7) ما يؤكد لنا أن النسق الأسري الذي يعيش فيه الحالة مليئ بالصراعات و الضغوطات.

ملخص عام للحالة الثالثة الغير جانحة "صالح" :

من خلال ما توصلنا إليه في مقابلتنا مع الحالة "صالح ومن خلال أيضاً إختبار الإسقاطي مطبق على الحالة "تفهم العائلة" FAT إستطعنا الخروج بتقرير نفسي شامل عن الحالة وهو كالتالي :

الحالة "صالح" مراهق غير جانح يبلغ من العمر 15 سنة يدرس السنة الرابعة متوسط تم إجراء المقابلات معه في المتوسطة التي يدرس فيها المتواجدة بغليزان.

من خلال تقربنا من الحالة إتضح لنا أنه يعيش ضغط نفسي من جراء الصراعات التي يعيشها داخل أسرته وهذا ما جاءت به نتائج إختبار FAT لإرتفاع مؤشر سوء التوظيف (ن=101) والذي يعبر بشكل واضح عن مدى معاناة الحالة ، حيث الحالة يعتبر غياب الأب عم البيت بمثابة راحة نفسية له فقد كان الحالة أثناء تواجد والده في البيت يتهرب من الحديث معه خوفاً من نشوب مشاكل هذا ما أكدته نتائج إختبار FAT لـ أب عامل ضغط (ن=6) مع العلم أنه يتعرض الحالة "صالح" إلى عنف جسدي ما جاءت به نتائج إختبار FAT لـ معاملة قاسية (ن=7) ومعنوي في بعض المرات جعل منه منعزلاً بنفسه داخل بيته، أثرت هده العلاقة المضطربة التي تربط الحالة بوالده على إستقراره الإنفعالي حيث كان الحالة طوال سير المقابلات حزين وتظهر عليه ملامح الكآبة بشكل كبير وهذا ما جاء في تنقيط بروتوكول FAT للحالة لتنوع الشحنات الإنفعالية مابين غضب/عدوانية(ن=4) و خوف/قلق(ن=4) و حزن/إكتئاب (ن=2)هذا ما يأكد نتائج مقابلات أن الحالة لديه عدم إستقرار إنفعالي كما نظيف أيضاً أن الحالة "صالح" الصرارات الأسرية التي يعيشها من جراء غياب المادي والمعنوي للأب وما جاء في تحليلنا لإختبار إسقاطي FAT لإستجابة إهمال التخلي(ن=1) وبالإضافة إلى هذا أنه يتعرض لإساءات من قبل الأب وهي ما أدت إلى تشوه صورة العائلة لديه ماجاء في قول الحالة " حنا عايشين ما بعضنا و صاي ديما في المشاكل..." ما أكدته نتائج إختبار fat لـ صراع عائلي (ن=12) وبالتالي إختبار أسقط الحالة من خلاله المعاش النفسي والصراعات التي يعيشها و بالإضافة أن أفراد الأسرة التي يعيش فيها تقتصر إلى التفاعل ومرونة في معاملاتها مع بعضها البعض وإنعدام التواصل بينهم ما أكدته إختبار FATلـ تباعد(ن=8) وبالتالي سوء العلاقة التي تربط أفراد الأسرة تعتبر مصدر ضغط للحالة تجعل منه أكثر هشاشة لمواجهة مواقف وهذا يسبب عدم إستقرار إنفعالي ونفسي للحالة .

– وفي الأخير نستنتج أن الحالة "صالح" يدرك صورة العائلة مشوهة وهذا بالرجوع إلى حجم المشاكل والضغوط العائلية وغياب المادي والمعنوي للأب و إضافة إلى التواصل السلبي وغياب التفاهم بين الحالة ووالده في ظل غيابه نتج عنها عدم إستقرار نفسي وبالتالي عدم إستقرار إنفعالي زيادة على ذلك ظهور سلوكات عدوانية عند الحالة مع الأساتذة والأصدقاء فقد أثر عدم تماسك كل عنصر من النسق بموقفه ودوره المخصص له ، خاصة مسؤولية الأب كلها نقاط مهمة أثرت بشكل سلبي على نسق العائلة ككل.

دراسة الحالة الرابعة الغير جانحة "عبد الستار" :

تقديم لحالة:

الإسم:عبد الستار. **السن:** 14 سنة.

الجنس: ذكر. **المستوى الدراسي:** الرابعة متوسط.

السكن: من نوع عمارة. **عدد الإخوة:** 3 ذكور و بنت واحدة.

المستوى المعيشي: متوسط.

مهنة الأب: تاجر في ولاية سعيدة **سن الأب:**58 سنة.

مهنة الأم: ماكتة في البيت. **سن الأم:** 42 سنة.

مكان إجراء المقابلات: داخل متوسطة في مكتب الكاتبة.

تاريخ إجراء المقابلات: من 04 مارس2019 إلى غاية 11 مارس 2019.

جدول رقم (09)لسير المقابلات للحالة الرابعة الغير جانحة "عبد الستار" :

المقابلات	تاريخ إجرائها	مكانها	المدة	الهدف منها
مقابلة الأولى	04 مارس 2019	في مكتب الكاتبة	15 د	التعرف على الحالة والتعرف بدورنا كأخصائيين/جمع المعلومات الأولية عن الحالة
مقابلة الثانية	05 مارس 2019	في مكتب الكاتبة	35 د	التعرف على الوضع الأسري وجمع المعلومات عن الوالدين والوضع الأسري.
مقابلة الثالثة	06 مارس 2019	في مكتب الكاتبة	25د	حياة المفحوص العلائقية داخل الأسرة وعلاقتة الأسرة بالآخرين
مقابلة الرابعة	07 مارس 2019	في مكتب الكاتبة	45 د	حياة المفحوص العلائقية مع الآخرين وتركيز على علاقة الحالة مع الأب
مقابلة الخامسة	11 مارس 2019	في مكتب الكاتبة	35 د	تطبيق إختبار تفهم العائلة مع التعرف على نظرة الحالة للمستقبل

السميائية العامة للحالة :

1. البنية المورفولوجية:

قصير القامة، نحيف الجسم ، أبيض البشرة ، ذو شعر أسود وعينان سودوتان.

أ. ملامح الوجه : وجه حزين لم يتبسم طوال سير المقابلات التي قمت بها معه و يتميز بنظرة خجولة وإحمرار الوجه عند بعض المواقف.

ب. الهندام : حالة "عبد الستار" نظيف اللباس مرتب ومهتم بمظهره.

ت. النشاط الحركي : لاحظنا أن الحالة "عبد الستار" طوال المقابلات معه أنه هادئ في تصرفاته ولا يقوم بحركات كثيرة، يلتزم مكانه أثناء المقابلات.

ت. الإتصال : كان الإتصال مع الحالة سهل ، كان شخص خجول وهادئ جداً كانت جميع إجاباته فيها نوع من التحفظ.

2. النشاطات العقلية :

1.2 اللغة والكلام : لغة مفهومة ، يتكلم ببطء نطقه سليم ، وصوته منخفض في جميع حالاته.

2.2 محتوى التفكير : أفكار متسلسة ومنطقية ، يصرح أثناء إعطاءنا إجابات، كثير الصمت.

3.2 الذكاء والذاكرة :لاحظنا على الحالة أنا ذكاءه يتناسب مع السن الذي هو فيه ذكاء متوسط ، يتمتع بذاكرة جيدة لتذكر الأحداث الماضية و تذكر مواضيع التي تحدتنا فيها في المقابلات السابقة.

3. التاريخ النفسي :

إنطلاقاً من ملاحظة الباحثة للحالة "عبد الستار" أنه شخص منعزل عن باقي زملائه في القسم وما جاء أيضاً في محتوى مقابلة مع الأساتذة الذين يدرسونه ومديرة المتوسطة على أنه شخص هادئ وتظهر عليه ملامح الحزن في معظم الأوقات ويفضل الإنعزال والإنطواء على نفسه بدل تبادل أطراف الحديث مع زملائه.

4. التاريخ الطبي : الحالة "عبد الستار" ليس لديه في عائلته أمراض وراثية أو سوابق مرضية والحالة لا يعاني من أي مرض عضوي من قبل .

لقد تم التركيز في المقابلة النصف الموجهة على النقاط التالية:

مقابلة الأولى :هدفت المقابلة الأولى إلى التعرف على الحالة "عبد الستار" وعرفنا بدورنا كأخصائيين نفسانين، وأننا هنا لإجراء مقابلات معه حيث الحالة "عبد الستار" لم يبدي أي رفض لإجراء مقابلات معنا وقمنا بدورنا في المقابلة الأولى في جمع المعلومات الأولية للحالة.

مقابلة الثانية :كان هدفنا من هذه المقابلة هو التعرف على الوضع الأسري الذي يعيش فيه الحالة وعن علاقته مع أبيه وأمه ولاحظت على الحالة أنه يلتزم بإجابات قصيرة خصوصاً في هذا الموضوع وملامح التوتر أثناء التكلم عن فترات غياب أبيه عن البيت فقد قال الحالة "مين يجي أبي كلش يتبدل"

مقابلة الثالثة : كان الهدف من هذه المقابلة هو التعرف على حياة المفحوص العلائقية داخل أسرته كان الحالة يتجنب التكلم في هذا الموضوع وإعطائنا إجابات سطحية حيث قمنا بدورنا كأخصائيين بطرح أسئلة غير مباشرة وكان هناك تجواب معنا خاصة عند الحديث عن علاقات داخل الأسرة وبخصوص مع والده حين قال " أنا في دارنا مكانش لي نحكيله على أموري بصح خاصة أبي بصح يسقسيني شكون صحابي..." أما عن حديثنا عن علاقة الأسرة مع الآخرين فإتضح لنا أن الحالة يعيش في نسق أسري منغلق حين قال لنا " حنا دارنا ماشي مخالطين جوارين و مين يبغي يجي واحد عندنا يعيط قبل..."

مقابلة الرابعة :يدور هدفنا من هذه المقابلة حول حياة العلائقية للحالة "عبد الستار" مع الآخرين والأصدقاء من خلال طرح مجموعة من الأسئلة الموجهة والغير موجهة فقد لاحظنا من خلال إجاباته أن الحالة لا يقيم علاقات كثيرة مع الآخرين فهو إنطوائي وخجول، وأثناء سير هذه المقابلة أكدنا على علاقة الحالة مع والده و عن كيف هي نظرته لصورة العائلة في ظل غياب والده، فقد لاحظنا التوتر والإرتباك كل ما كان حديثنا عن عن علاقته مع والده، وفي أخر المقابلة تم إعلام الحالة أنه سيتم تطبيق إختبار نفسي في المقابلة اللاحقة وكان رده بالموافقة.

مقابلة الخامسة :كان هدفنا الأسمى من خلال إجراء هذه المقابلة هو تطبيق إختبار الإسقاطي تفهم العائلة FAT فكان الحالة "عبد الستار" مستعد لتطبيق الإختبار وقمنا بدورنا بشرح مفصل لطريقة التطبيق وإلقاء التعليمه على الحالة ، تجاوب "عبد اليتار" مع كل اللوحات 21 وكانت جميع إستجاباته واضحة ودامت مدة تطبيق الإختبار 30 د ، وبعد الإنتهاء من تطبيق الإختبار قمت بطرح مجموعة من أسئلة موجهة وغير موجهة على نظرة الحالة للمستقبل و هذه كانت آخر مقابلة مع الحالة "عبد الستار"

ملاحظة :

كان عند الإنتهاء من مقابلة مع الحالة نتوجه بدورنا كأخصائيين لجمع مجموعة من المعلومات عن الحالة إما من طرف مديرة المتوسطة أو من طرف بعض الأساتذة الذين يدرسونه لتأكد من المعلومات المتحصل عليها و لخروج بملخص وتقرير نفسي شامل عن الحالة.

ملخص سير مقابلات للحالة الرابعة الغير جانحة "عبد الستار":

الحالة "عبد الستار" مراهق يبلغ من العمر 14 سنة ، يسكن في ولاية غليزان في سكن من نوع عمارة مستواه الدراسي الرابعة متوسط ،لديه 3 إخوة ذكور وأخت واحدة أنثى يأتي "عبد الستار" في المرتبة الثالثة بين إخوته ، مستواهم المعيشي متوسط ، أما عن المستوى الثقافي للوالدين لابأس به ، يعمل الأب تاجر ملابس في ولاية سعيدة ، وعمره 58 سنة أما الام فهي ماكثة في البيت تبلغ من العمر 42 سنة.

الحالة "عبد الستار" هو مراهق غير جانح، قصير القامة ونحيف الجسم ، أبيض البشرة ذو شعر أسود وعينان سودوتان، يمتاز الحالة بهندام نظيف ومرتب ،حيث كان الإتصال مع الحالة سهل وكان طوال المقابلات يتسم بالهدوء ، وكان الحالة قليل الحركة بين الحين والآخر خاصة عند الحديث عن موضوع يخص الأسرة فتظهر ملامح التوتر وإعطائنا إجابات قصيرة كهروب من الإجابة.

لغته مفهومة وأفكاره متسلسلة كان يمتاز بإنخفاض في الصوت والتكلم ببطىء في جميع حالاته ،يأخد دائماً فترة من الصمت أثناء إجابته عن أسئلتنا كما ان ذاكرته جيدة لتذكره معظم أحداث الماضية بتفاصيل.

يعيش الحالة مع عائلته متكونة من أب وأم و أخوته ، كان الأب يغيب عن الأسرة طيلة فترة أسبوع وفي بعض الأحيان أسبوعين كونه يعمل بعيداً عن مكان الذي يعيش فيه مع أسرته.

تظهر ملامح الإنزعاج عند حديثنا عن علاقته مع أبيه حيث كان يكتفي دائماً بقوله "نورمال ما نحكوش كلش بصح يسقسيني معامن راني نتمشى وشكون صحابي..."

كما أن فترة غياب الأب عن البيت كان "عبد الستار" يأخد راحته في البقاء خارج البيت لفترات أطول وهذا ماكان يثير غصب الأم كما جاء في قول الحالة "تقولنا ماما كون بوكم راه هنا كون راكم تساعفو وتبدى تزقى ..." وهذا يبين لنا أن الأم تتحمل مسؤولية رقابة أبناءها في ظل غياب الأب.

أما عن علاقته مع والدته كانت علاقة عادية وعلاقته بإخوته كانت تتخللها مشاعر الغيرة حين قال الحالة "يبغوا خويا كبير وصغير بزاف بصح أنا نورمال ماشي كيف كيف..." وقد يرجع هذا إلى إختلاف المعاملة بين الإخوة.

يعيش الحالة في نسق أسري مغلق حيث أن علاقته مع الآخرين قليلة جداً كما جاء في قوله"حنا ما يجوش عندنا ضياف بزاف ومين يبغوا يجو يعيطولنا..." ما يجعلنا أن نقول أن نوع النسق الذي يعيش فيه الحالة مغلق فقد أثر على علاقات الحالة مع الأصدقاء فقد لاحظت عليه الباحثة الإنطواء على نفسه وكذلك قلة أصدقاء خاصة وأنه في سن المراهقة لقوله "معنديش صحابي بزاف قليل وين يجو عندي للدار..."

لم يمارس الحالة أي إنحراف سلوكي وكما أنه لم يدخل من قبل إلى مجلس تأديبي وهذا بإعتماد على أقوال على أقوال الحالة وأقوال أساتذة الذين يدرسونه، إلا أنه يمارس سلوكات عدوانية في بعض الأحيان مع أصدقائه حين قال الحالة "أنا مين يقلقني واحد نضربه..."

يمارس الحالة "عبد الستار" هواية كرة اليد بالإضافة إلى أنه يطمح في إكمال دراسته ولكن حلمه أن يصبح تاجر ملابس مثل حرفة والده لقوله"متمني نكون كيما بويا نبغي خدمته..." هذا ما يظهر لنا أن "عبد الستار" يعتبر والده مثاله الأعلى كما أنه يطمح لإتمام دراسته.

الجدول رقم (10) يوضح لنا النقاط المسجلة لورقة التنقيط للحالة الأولى عبد الستار"

دامت مدة تطبيق الإختبار مع الحالة "عبد الستار" 35 د. **تجد إستجابات الحالة لبطاقات الإختبار (21) في الملحق رقم (05).**

الأصناف	أصناف التنقيط	عدد النقاط المسجلة	
الصراع الظاهر	صراع عائلي		08
	صراع زوجي		01
	نوع أخر من الصراع		01
	غياب الصراع	11	
حل الصراع	حل إيجابي	05	
	حل سلبي(أو غياب الحل)		05
ضبط النهايات	ملائمة/مشاركة	01	
	ملائمة/غير مشاركة		01
	غير ملائمة/مشاركة		01
	غير ملائمة/غير مشاركة		02
نوعية العلاقات	أم =متحالفة	01	
	أب = متحالف	01	
	أخ/أخت = متحالف	02	
	زوج = متحالف		
	آخر = متحالف	01	
	أم = عامل ضبط		03
	أب = عامل ضبط		05
	أخت/أخ = عامل ضبط		00
	زوج = عامل ضبط		
	آخر = عامل ضبط		
ضبط الحدود	الإنصهار(إندماج)		02
	تباعد(عدم الإلتزام)		02
	تحالف = أم طفل		00
	تحالف =أب طفل		00
	تحالف= راشد طفل		01
	نسق مفتوح		06
	نسق مغلق		00
دائرة مختلة وظفياً	سوء المعاملة		02

إجابات غير إعتيادية			**00**
رفض			**00**
الشحنة الإنفعالية	**حزن/إكتئاب**		**01**
	غضب/عدوانية		**00**
	خوف/قلق		**03**
	سعادة رضى		**01**
	نوع آخر من الإنفعالات		**00**
المؤشر العام لسوء التوظيف			**67**

تحليل ومناقشة بروتوكول الحالة الرابعة "عبد الستار" :

تحليل إختبار حسب نظام القائم على تنقيط إختبار FAT :**أنظر ورقة التنقيط لبرتوكول الحالة في الملحق رقم(05).**

1. هل بروتوكول طويل بما فيه الكفاية لوضع فرضيات عمل :

بروتوكول الحالة طويل الحالة بما فيه الكفاية وواضح لوضع فرضيات عمل لأن ليس هناك رفض (ن=0) وليس هناك إجابات غير إعتيادية.

2. هل يوجد صراع :

من خلال المؤشر العام لسوء التوظيف (ن=67) والذي كان مرتفع أي هذا ما يدل على وجود صراعات داخل النسق الأسري وكذلك إرتفاع غياب الصراع إلى (ن=11) هذا ما يدل على وجود صراعات دون حل أو في أغلب الأحيان هي حلول سلبية.

3. في أي مجال يظهر الصراع :

من خلال شبكة التنقيط لبروتوكول الحالة يتضح لنا أن صراع الأسري مرتفع (ن=8) مقارنة بصراع الزوجي (ن=1) هذا ما يبين لنا أ هناك صراعات داخل النسق الأسري للحالة في حين أن غياب الصراع كان في جل البطاقات (ن=11) وهذا ما يدل على وجود صراعات دون حل، ويدل أيضاً على صراع خارج العائلة كما يدل أيضاً على وجود علاقات زواجية شبه عادية.

4. ماهو النمط الوظيفي المميز للأسرة :

من خلال تحليل مؤشرات أداء الأسرة التي تصف بدورها نوعية العلاقات داخل النسق الأسري ، بحيث بلغت نسبة حل الإيجابي والسلبي نفس النسبة قدرت بـ (ن=05) وهذا ما يستحق الإشارة إليه ، مما يعني أن أفراد الأسرة يجدون صعوبة بعض الأحيان في التعامل وحل مشكلاتهم العائلية أما بالنسبة لإستجابة واحدة حالة لـ مناسبة/مشاركة هذا مايشير بالضرورة إلى إنعدام ديناميكية أسرية في تعامل الوالدين لأوامر الأبوية والتي أدت بدورها إلى تباعد (ن=02).

5. ما هي الفرضيات الممكنة لوصف العلاقات الظاهرة في هذه الأسرة :

من خلال شبكة التنقيط تظهر لنا نوعية العلاقات العائلية تتميز بتحالف أم/طفل (ن=1) وتحالف أب/طفل (ن=2) وهذا ما يدل على وجود ترابط بين أفراد العائلة، كما سجلت في شبكة التنقيط إرتفاع لأب عامل ضبط (ن=5) وتليها أم عامل ضبط (ن=3) هذا ما يدل على كون الأب والأم يمثلان عامل قلق للحالة ومسؤولية الحل السلبي للصراعات.

6. ما هي الفرضيات المتعلقة بالجوانب العلائقية النسقية داخل الأسرة :

من خلال نتائج متحصل عليها في بروتوكول الحالة "عبد الستار"إتضح لنا إرتفاع لغياب الصراع يدل على وجود صراعات داخل النسق الأسري بدون حل (ن=11) بالإضافة إلى إرتفاع الأب عامل ضبط (ن=5) وسجلت نسبة الإنصهار (ن=2) أما بالنسبة للنشاط العائلي فكان من السهل تحديده حيث تم تسجيل (ن=6) ومع ذلك فإنه من المحتمل إستنتاج وجود نشاط نغلق حيث لانج علاقات كثيرة مع أشخاص خارج الأسرة ، كما أن الأم عامل ضبط (ن=3).

7. هل هناك مؤشرات لعدم التكيف :

يحتوي بروتوكول "عبد الستار" على إجابات في دائرة مختلة وظيفياً (ن=2) و إنعدام إستجابات معاملة قاسية (ن=0) ومن هنا نجد أن التكيف جيد إلى حد ما داخل النسق الأسري.

8. هل توجد في بروتوكول مواضيع تدفع لوضع فرضيات عيادية مناسبة :

من خلال بروتوكول FAT إتضح لنا بأن النسق الأسري الذي يعيش فيه الحالة يتخلله صراعات عائلية بإستمرار وعلاقات بين الزوجين مختلة وظيفياً مما أثر هذا الأخير على وضعية الأبناء بالأخص الحالة وبالتالي سلوكاته.

كما نلاحظ العلاقات الأسرية الغير متوازنة والتكيف الأسري الذي يفتقر إلى التناغم والمرونة يساهم في ظهور عائلة مضطربة.

ملخص نتائج إختبار تفهم العائلة FAT للحالة "عبد الستار":

من خلال نتائج الحالة الرابعة "عبد الستار" لإختبار إسقاطي FAT توصلنا إلى النتائج التالية :

أن بروتوكول الحالة يعبر بشكل جيد عنه وعن أسرته وصراعاته داخل نسقه الأسري وكل هذا يتبين لنا من خلال إرتفاع مؤشر العام لسوء التوظيف (ن=67) ومن خلال هذا يظهر لنا أن الحالة يعيش في نسق أسري يعاني من صراعات عائلية هذا ما نجده في صراع عائلي (ن=8) و إنخفاض صراع زوجي (ن=1) وقد بلغت نسبة غياب الصراع (ن=11) هذا ما يؤكد وجود صراعات بدون حل إيجابي وهذه الصراعات ترجع بالسلب على أبناءها وتزيد من إحتمالية إضطرابهم النفسي حيث سجلت شبكة التنقيط لنوع أخر من الصراع (ن=1) وآخر عامل قلق (ن=0) وهذا ما يبين لنا أن مجمل الصراعات التي يعيش هل الحالة هي داخل نسقه الأسري.

بالإضافة إلى إرتفاع أب/عامل ضغط (ن=5) مقارن مع أم/عامل ضغط(ن=3) فقد إستنتجنا أن نوعية العلاقة مابين الحالة "عبد الستار" ووالديه مضطربة، كما أن بلغ معدل مؤشر التبادل (ن=3) فقد دل ذلك أن أفراد الأسرة يجدون بعض الصعوبات في تعامل مع بعضهم البعض ونقص المرونة وهذا ما يؤكد ذلك أن نسبة الحل السلبي بلغت (ن=5) وما يزيد على ذلك إرتفاع لمؤشر الشحنة الإنفعالية (ن=3) لـ خوف وقلق.

ملخص عام للحالة الرابعة "عبد الستار":

من خلال ما توصلنا إليه في مقابلاتنا و ملاحظتنا على الحالة "عبد الستار" ومن خلال أيضاً إختبار تفهم العائلة FAT إستطعنا من خلال ما سبق الخروج بتقرير نفسي شامل عن الحالة وهو كالتالي :

الحالة "عبد الستار" مراهق غير جانح يبلغ من العمر 14 سنة يدرس في السنة الرابعة متوسط تم إجراء المقابلات معه في المتوسطة التي يدرس فيها متواجدة في غليزان.

كان الحالة أثناء جميع المقابلات تظهر عليه ملامح الحزن لم نلاحظ عليه الإبتسامة كان دائماً عابس الوجه سأخذ وضعية إنحناء الظهر في الجلوس ، كان الإتصال مع الحالة سهل لكن كان دائماً يجيب عن أسئلتنا بتحفظ وحسب ما إستنتجناه من مقابلاتنا مع الأساتذة الذين يدرسونه أنه تلميذ منطوي على نفسه وقليل الأصدقاء وقد يرجع هذا إلى نمط النسق الأسري المغلق المنتمي إليه الحالة ، وما نجده أيضاً في تحليل إختبار FAT لـ خوف/قلق(ن=3) .

ينتمي الحالة "عبد الستار" إلى أسرة مكونة من الأب والأم و4 إخوة ، يغيب الأب عن العائلة بشكل متكرر مما جعل زاد ثقل المسؤولية على الأم في تربية أبناءها ، فقد دفه هذا إلى ظهور صراعات عائلية ما أكدته نتائج إختبار الإسقاطي لصراع عائلي (ن=8) بالإضافة إلى غياب الأب أثر على نوعية العلاقة بين الحالة ووالده وهذا ما أسقطه في إختبار FAT لأب/عامل ضغط(ن=5)بالإضافة إلى ما تم ملاحظته على الحالة أثناء المقابلة عند الحديث عن علاقته مع أبيه فقد أبدى التوتر و تردد في الإجابات.

إن غياب الأب المتكرر عن البيت جعل الحالة يعاني من حرمان عاطفي إتجاه والده ، وهذا ما أسقطه في تقديم إستجابته للوحة 21 (الوداع) "هادي صراتلي...كيما يجي الأب تاعي يجي ديراكت عند ماما وحنا دراري ما يحس بينا ..."

هذا ما قد يدفع الحالة إلى حدوث قصور في إدراكه لصورة العائلة ، بالإضافة إلى إختصاره الشديد في سرد القصص دليل صعوبة يواجهها لفهم النسق الأسري و أنه يعتبر يعتبر مصدر قلق ما جاء في إستجاباته في إختبار تفهم لعائلة ، لأب/عامل ضغط و أخ/أخت عامل ضغط هذا ما يعكس لنا نوعية العلاقات بين أفراد الأسرة كما أنه لا يشعر بالإرتياح بين أفراد أسرته لقوله " أنا عمري ما حكيت حاجة لواحد من دارنا نحكي غير لصاحبي..." هذا ما تدعمه نتائج إختبار لمؤشر تباعد (ن=02).

وفي الأخير نستنتج أن الحالة "عبد الستار" لديه إدراك لصورة العائلة لكن هناك قصور في إدراكها لكن لا يصل إلى مدي تشوه لصورة العائلة، بالإضافة إلى أن غياب الأب المتكرر يعود سلباً على توازن النسق الأسري ويؤثر على نسق العائلة للحالة "عبد الستار" مما جعله يهيش عم إستقرار إنفعالي وبالتالي إنغلاقه و إنطوائه على نفسه وخاصة انه في سن المراهقة يقابله تفسير أن الحالة لا يجد راحته النفسة بين أفراد النسق الذي يعيش فيه زيادة على هذا أن "عبد الستار" يستخدم سلوكات عدوانية مع أصدقاءه وإخوته.

2. مناقشة الفرضيات :

من خلال النتائج المتحصل عليها باستخدام أسلوب دراسة الحالة و بالاعتماد على المقابلة، الملاحظة و اختبار FAT الإسقاطي ما سيسمح لنا بمناقشة الفرضيات الفرعية ثم الأساسية و بالتالي إثباتها أو نفيها.

1.مناقشة الفرضيات الفرعية :

1.1. الفرضية الفرعية الأولى :

" توجد فروق في إدراك صورة العائلة عند المراهق الجانح والغير جانح "

، من خلال مقابلاتنا ونتائج إختبار الإسقاطي FAT لكل الحالات توصلنا أن ثلاث حالات من بينهم حالتين جانحين "وليد" و "رضا" وحالة ثالثة غير جانحة "صالح" لديهم إدراك مشوه لصور العائلة وهذا بالإعتماد على نتائج مقابلات مع الحالات و بالتالي تحققت الفرضية الفرعية الأولى جزئيا

يعود ذلك إلى أن غياب الأب لديهم كان غياب مادي ومعنوي والسبب إنقطاع تام في التواصل مع الأب خلال فترة غيابه عن البيت أي أن كان هناك غياب كلي في دور الأب ، وهذا ما وجدناه عند الحالة الجانحة الأولى "وليد" لقوله أثناء المقابلة " أنا بويا قاع العام غايب وحتى مين يجي ما نهدروش بزاف.." وما نجده أيضاً عند الحالة الثانية الجانحة "رضا" والحالة الثالثة "صالح" فقد كانت علاقتهم مع الأب علاقة سطحية و مضطربة ، كما نجد أيضاً أن غياب الأب عند الحالات الثلاثة يدوم لفترات طويلة بالإضافة إلى أسلوب الإهمال المستخدم من طرف الأب وهذا ما يؤدي حتماً إلى صراعات عائلية داخل النسق الأسري ، وهذا ما جاءت به نتائج دراسة السابقة لـ (Ed.et.e.2004) التي هدفت إلى فحص العلاقات بين زيارة الأب الغائب عن الأسرة وتوافق النفسي للأبناء فقد توصلت الدراسة إلى وجود إرتباط بين غياب الأب عن أسرته وعدم إتصاله بأبنائه وبين معاناة الأبناء من إضطربات نفسية وسلوكية ، وهذا ما نجده في نتائج إختبار الإسقاطي FAT لحالات الثلاثة في إرتفاع مؤشر سوء التوظيف فقد نجد عند الحالة "وليد" (ن=92) والحالة الثانية "رضا" (ن=88) وإرتفاعه عند الحالة الثالثة "صالح" (ن=101) لمؤشر سوء التوظيف وهذه الأخيرة أثرت بشكل كبير على الحالات وصلت إلى مدى تشوه في إدراك صورة العائلة.

وبالإضافة إلى العوامل الأخرى التي تفسر وجود الجنوح عند الحالتين إلى جانب غياب الأب ، ومن بين هذه العوامل نجد ضعف المستوى المعيشي والثقافي للوالدين مع غياب عامل الوقاية من طرف الأب فنجد عند الحالتين الجانحتين أن الأب لا يهتم بمشاكل الغبن أو الصعوبات التي يواجهها في ظل غيابه فقد قال الحالة "وليد" " انا بويا لحد الآن مايعرفش واش درت باه دخلت المركز" كذلك بالنسبة للحالة الجانحة الثانية "رضا" لقوله " أنا بويا من أول بروبلام صرالي مع الدولة عمره إلا دخل روحه ولا قال شا خصني.." وهذا ما أكدته الدراسة السابقة لـ "محمد سليمان عواطف" التي هدفت إلى دراسة علاقة بين حضور غياب النفسي للأب وعلاقته بالأمن النفسي (شعور بالتهديد والخطر) وحضور الغياب النفسي للأب ، مع ذلك نجد الحالة الثالثة "صالح" لديه تشوه لصورة العائلة وسلوكات عدوانية إلا انه لم يتوجه للجنوح وهذا راجع إلى عامل الوقاية والرقابة الذي يمارسه الأب رغم غيابه لقول الحالة " أنا أي حاجة نديرها تم تم يسمع بويا ويحاسبني " وهذا ما أكدته الدراسة السابقة لـ "قارة ساسية" و التي هدفت إلى الكشف عن علاقة الأسرة والسلوك الإنحرافي وبين للمراهقين فقد توصلت الدراسة أن هناك علاقة بين الأسرة والسلوك الإنحرافي وبين طبيعة العلاقات الأسرية وسلوك الذي يقوم بع المراهق راجع إلى الأسرة وتفاعلاتها المختلفة.

على خلاف الحالة الرابعة الغير جانحة "عبد الستار" لم يؤثر غياب والده عن البيت على صورة العائلة إلى حد التشوه و إنما كان هناك قصور في إدراكه لها، وما ميز الحالة الرابعة "عبد الستار" عن باقي الحالات أن رغم غياب مادي لأب إلا أن كان هناك حضور معنوي عبر تواصل غير مباشر للحالة مع والده وكذلك عبر توجيهات و أوامر توجه له عن طريق الأم وبالتالي رغم غياب الأب إلا أن الأم دائماً تطبع مكانة الأب الغائب بكلامها أمام أبنائها لإعادة وضعه داخل الأسرة دون إحداث ضرر بأبنائها(الأم تحافظ على صورة، مكانة و دور الأب و تدمجه في حياة الأسرة اليومية) ، وهذا ما جاء في قول الحالة " مين ما يكونش في دار يعيطلنا في تليفون ويسقسينا شا درنا وماما تاني تخبره بكلش" وبالإعتماد أيضاً على نتائج إختبار الإسقاطي FAT لمؤشر سوء التوظيف للحالة "عبد الستار" فقد بلغ (ن=68) وهو المعدل الأقل إرتفاعاً مقارنة مع باقي الحالات ومن هنا إستنتجنا أن الحالة الرابعة "عبد الستار" لديه قصور في إدراكه لصورة العائلة على خلاف الحالات الأخرى فقد كان إدراكهم مشوه لصورة العائلة.

2.1 مناقشة الفرضية الفرعية الثانية:

"يؤثر غياب الأب الجزئي على نسق العائلة"

.فقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن غياب الأب الجزئي يؤثر على نسق العائلة وهذا ما أكدته نتائج إختبار الإسقاطي FAT ، فقد توصلنا إلى أن غياب المتكرر عن البيت أدى إلى إختلال توازن وظيفي داخل النسق وهذا الآخير أثر على الجانب العلائقي بين أفراد الأسرة وإنعدام المرونة في تعاملاتهم مع بعضهم و بالتالي: تحققت الفرضية الفرعية الثانية مع كل الحالات.

وهذا ما يؤدي حتماً إلى ظهور صراعات عائلية داخل النسق كما نجده في نتائج إختيار إسقاطي FAT لكل الحالات فقد كان هناك مؤشر صراع عائلي مرتفع عند كل من الحالة جانحة "وليد" (ن=8) وحالة ثانية الجانحة "رضا" (ن=11)والحالتين غير جانحتين "صالح" (ن=12) و"عبد الستار" (ن=8).

كما أثر غياب الأب على سلوكيات أفراد النسق وخاصة الأبناء مما أدى بهم إلى تبني سلوكات عدوانية وهذا ما نجده عند الحالة الثالثة غير جانحة "صالح" في قوله "أنا لي يغلط معايا ينضرب ما نبغيش ننحقر" وكذلك الحالة الرابعة "عبد الستار" لقوله "أنا ما نعرفش نهدر نضرب ديراكت" وهذا ما هو إلا تعبير عن غضبهم و اندفاعيتهم وهذا ما أسفرت عليه نتائج دراسة السابقة لـ (crag.A.mason) التي توصلت إلى أن تأثير غياب الأب على المشكلات السلوكية لدى المراهق وظهور سلوكات عدوانية.

كما كشفت دراستنا الحالية أن غياب الأب الجزئي أثر على نوعية العلاقات بين أفراد النسق ، ويتضح من خلال نتائج إختبارFAT أن الحالات الأربع غير راضية عن العلاقات السائدة داخل أسرهم فنجد عند الحالة الأولى "وليد" لأم وأب عامل ضغط (ن=07) وكذلك الحالة الثالثة الغير جانحة (ن=6) لأم وأب عامل ضغط وهذا ما وجدناه عند كل الحالات في تعبيرها عن نوعية العلاقات وهذا ما ينعكس بدرجة أولى على حالتهم النفسية وأن عدم الرضى عن العلاقات داخل الأسرة يكون ناتجاً عن الشجارات والخصومات التي تحدث بين أفراد النسق.

3.1 مناقشة الفرضية الفرعية الثالثة :

"غياب الأب الجزئي يؤدي إلى عدم الإستقرار الإنفعالي لدى المراهق الجانح والغير جانح"

.وهذا بناءاً على نتائج المقابلة العيادية وما تم ملاحظته على الحالات وبالإعتماد على نتائج إختبار إسقاطي FAT ، فقد أسقطوا الحالات الأربعة المعاش النفسي لهم مع شحنات إنفعالية كبيرة وهذا ما وجدناه في تحليل إختبار FAT للحالة الأولى الجانحة لإنفعال حزن و إكتئاب (ن=4) وإضافة إلى قوله في المقابلة "أنا حياتي تبدى مين نجمع بويا وما في دار وحدة تما نتهنى،، كذلك ما جاء في تحليل إختبار FAT للحالة الثانية الجانحة لإنفعال غضب وعدوانية (ن=4) كما لاحظنا أيضا على الحالة الثالثة الغير جانحة سرد قصص لبطاقات الإختبار بإنفعال الحزن كما نجد إستجابته للوحة رقم 01 (العشاء) "الأم والأب راهم متدابزين وطفل راه زعفان بزاف...) كما نجد مشاعر خوف وقلق عند الحالة الرابعة (ن=3).و بالتالي:الفرضية الفرعية الثالثة تحققت مع جميع الحالات.

فمن خلال دراستنا العيادية لأربع حالات وجد أن غياب الأب الجزئي أدى إلى ظهور عدم إستقرار إنفعالي وهذا ما تدعمه نتائج دراسة سابقة لـ (Jamila) أن هناك فروق بين مجموعة حاضري الأب وغائب الأب في سمة حالة الغضب وذلك لصالح ذوي الأب الغائب.

ماتم ملاحظته أثناء المقابلات أن الحالة الأولى والثانية الجامحين لديهم مشاعر الذنب وهذا ما نجده عند الحالة الثانية "رضا" حيث أعطى إستجابة للوحة رقم 20 (المرآة) "واحد يشوف في روحه في المراية ويحاسب في روحه ، واش دار وكاش ما غلط...).

كما نجد عند الحالة الجانحة الأولى "رضا" مشاعر الذنب وأفكار إنتحارية في قوله" كل يوم نرقد نخمم ونحاسب روحي وصلت وصلت لدرجة بغيت نقتل روحي مرتين"

2. مناقشة الفرضية الرئيسية :

من خلال مناقشتنا لثلاث فرضيات فرعية للدراسة بإعتماد على ما توصلنا إليه في نتائج إختبار إسقاطي FATو ملاحظتنا و تحليل الشامل للمقابلات مع الحالات الأربعة.

تبين لنا تحقيق الفرضية الرئيسية المطروحة والتي كانت كالتالي :

" يؤثر غياب الأب سلبا في إدراك صورة العائلة عند المراهق الجانح و الغير جانح "

من خلال توصلنا إليه عند مناقشتنا للفرضيات الفرعية:

الفرضية الفرعية الثانية القائلة أن غياب الأب الجزئي يؤثر على نسق العائلة فقد توصلت الدراسة النتائج إلى أن النسق الأسري للحالات الأربعة تأثر بسبب غياب الأب ، وهذا من منطلق الوحدة الأساسية للنسق أن أي زيادة أو نقصان داخل الأسرة يحدث تغيراً في النسق كله ، وهذا ما تقوم عليه نظرية البنائية لـ "مينوشين" أن الأسرة سياق علائقي له أنماط بنائية يمكن التنبأ بها ، وأن المشكلات سلوكية والنفسية تظهر خلل في سير أبنية ذلك النسق.

كما إتضح لنا كذلك من مناقشتنا للفرضية الفرعية الأول القائلة أن هناك فروق في إدراك صورة العائلة عند المراهق الجانح والغير جانح إستنتجنا من خلال نتائج أن غياب الأب أثر على إدراك صورة العائلة عند الحالة الرابعة فقد كان هناك قصور في إدراكه لصورة العائلة أما الحالات الثلاث تأثروا بشكل كبير وصل إلى مدى التشوه في إدراك صورة العائلة ، وهذا راجع إلى أن كان لديهم أب غائب جزئياً عن البيت زيادة إلى ذلك الإهمال

كما توصلنا من خلال مناقشتنا لفرضية الفرعية ثالثة قائلة أن غياب الأب الجزئي يؤدي إلى عدم الإستقرار الإنفعالي عند المراهق الجانح والغير جانح توضح من خلال المناقشة أن غياب الأب الجزئي أثر على حالات الدراسة وصل إلى مدى عدم إستقرار إنفعالي فقد وجدنا من خلال النتائج عند الحالات الأربعة عدم إستقرار إنفعالي ناتج عن غياب الأب و بالتالي: تحققت الفرضية الرئيسية.

أثر الغياب المادي للأب عن البيت إضافة غلى الغياب المعنوي الذي يعتبر عامل وقاية بالنسبة للمراهق على سلوكات الحالات من بينها سلوكات عدوانية عند المراهقين غير جانحين وسلوكات منحرفة عند حالتين جانحين هذا ما أكدته دراسة السابقة لـ "د.ميسون" حيث هذفت إلى التعرف على

مدى تأثير غياب الأب على توافق نفسي للمراهق وتوصلت أن مراهقين غائب الأب يعانون بالفعل من إنخفاض توافق النفسي ويؤدي بذلك إلى إضطربات سلوكية والجنوح ، بالإضافة إلى عوامل الأخرى التي تفسر وجود جنوح إلى جانب غياب الأب الجزئي والتي من بينها طول مدة فترات غياب الأب إضافة إلى ضعف المستوى المعيشي والثقافي للوالدين عند الحالتين الجانحتين ، وهذا ما توصلت إليه دراسة لـ "زرارقة فيروز" أن أهم أسباب الإنحراف هو مشكلة التفكك والتصدع الأسري وضعف المستوى المعيشي والمادي للأسرة بالإضافة إلى الغياب الدائم للأب مما أدى إلى تكوين شخصية مضطربة للحدث.

وبالإضافة كذلك إعتماد الأب لأسلوب الإهمال فالأب لديه إنقطاع كلي عن أداء دور الرقابة هذا ما يسمح الفرصة للحالتين الجانحتين لتوجه إلى الجنوح وهذا إنطلاقاً من أن مراهق لم يولد منحرفاً بل دفعته أسرته إلى الإنحراف والجنوح ما هو إلا نتاج عن شعور المراهق بالرفض وحرمان نتيجة فقدان الأمن النفسي والذي يتمثل في دور الأب في الوقاية ، على غرار حالتين غير جانحتين لم يتوجها إلى الجنوح لتوفر عامل الوقاية والرقابة من طرف الأم والأب في نفس الوقت حيث كان الأب يمارسه من خلال التواصل الغير مباشر مع حالات وهذا راجع إلى أن الأب له علاقة وثيقة بإرساء حدود السلوكيات عند الأبناء.

وفي الأخير نستنتج من خلال مناقشتنا لجميع فرضيات الدراسة أن غياب الأب الجزئي عن البيت أثر بشكل كبير على الحالات وصل إلى مـدى التشوه والقصور في إدراك مراهق الجانح والغير جانح لصورة العائلة.

خلاصة الفصل :

من خلال هذا الفصل الذي خصصناه لعرض حالات الدراسة و مناقشة الفرضيات المطروحة في هذه الدراسة ، نستنتج بأننا إستطعنا تحقيق الفرضية الرئيسية وتحقيق الفرضية الفرعية الأولى جزئياً والفرضية الفرعية الثانية والثالثة تحققت كلياً ، مما يجعلنا نقول أن النتائج المتحصل عليها في بحثنا هذا تفيد في قيام بدراسات أخرى معمقة مع توسيع عينة.

الاستنتاج العـام:

تناولت الدراسة موضوع غياب الأب الجزئي عن البيت للعمل و تأثير على المراهق الجانح و الغير جانح، من خلال الدراسة النظرية و التطبيقية و بالاعتماد على نتائج FAT تم تحديد التأثير السلبي للغياب على الابن المراهق كما تم تحديد العوامل الأخرى المساهمة في الجنوح ، كما تم تحديد أيضا عامل الوقاية في هذه الوضعية .

تم التوصل الى مجموعة من الخصائص تم تلخيصها في النقاط الموالية :

* غياب الأب المتكرر عن البيت يؤثر بشكل كبير في إدراك صورة العائلة عند كل من المراهقين الجانحين والغير جانحين وخاصة عند طول مدة غياب الاب.

* غياب الأب الجزئي عن البيت يكون تأثيره كبير على سلوكات المراهق وبالتالي إنحرافه إذا كان هناك غياب معنوي في نفس الوقت.

* التنشئة الإجتماعية الخاطئة من بينها الإهمال التي يسلكها الأولياء خاصة الأب لما له من دور رقابة ومسؤولية عظيمة في تربية المراهق وتوجيهه فهذه السن تتطلب جهداً مضاعفاً من المتابعة و الرقابة.

*يتميز النسق الأسري المختل وظيفياً في ظل غياب الأب المتكرر عن البيت بطغيان إنفعال الحزن والإكتئاب.

* ولقد كشفت الدراسة الميدانية كذلك تظافر كل العوامل المساهمة في دفع الفرد نحو الإنحراف، وبدا من خلال هذه الدراسة أن العامل الأسري والجو الذي يعيش فيه المراهق داخل نسقه الأسري أكثر تأثيراً وأكثر فاعلية في دفع المراهق إلى الإنحراف وقيام بسلوكيات معينة كالعدوانية التي وجدناها عند المراهقين غير جانحين، وهذا الأخير لا يرجع إليه كفرد بل يعود إلى المحيط الذي يعيش ويتفاعل معه خصوصاً الأسرة لأنها القناة الأولى التي يتصل بها الفرد خلال جميع مراحل حياته.

*إذاً المراهق أو الحدث الجانح يعيش في نسقه الخاص، بحيث يؤثر ويتأثر به من خلال العلاقات التي تربطه بعناصره و وهذه العلاقات إذا حدث فيها إنقطاع كلي وغياب التواصل خاصة في علاقة

المراهق مع والده أثناء غيابه المتكرر قد تنعكس هذه التفاعلات المليئة بالصراعات على إتزان نفسية وسلوك المراهق، وبالتالي يكون الحل النهائي لهذه الصراعات سلوكيات عدوانية أو التوجه للجنوح.

التوصيات والإقتراحات :

إنطلاقاً من النتائج المتحصل عليها من خلال دراستنا النظرية والتطبيقية، إستطعنا الخروج بمجموعة من التوصيات والإقتراحات لخصناها في مايالي :

* الإهتمام بالمراهق وتقوية أسلوب الحوار وتمثيل نموذج القدوة للأبناء ليحتذى به ، خاصة الأب لما له من دور رائد داخل أسرته.

* تقوية الجانب العلائقي داخل المناخ الأسري وإشباع حاجات المراهق النفسية بهذف خلق جو مليئ بالتفاهم لتجنب حرمان عاطفي ، وبالتالي يؤدي إلى إستقرار نفسي وإنفعالي لدى المراهق.

* ضرورة البحث في مشكلات التي تواجه الأسرة خاصة الأسرة التي تفتقر لدور الأب داخلها ووضع معالجات مناسبة لها.

* القيام بدراسات مستقبلية وافية حول موضوع الأسرة وما يواجه أبناءها من تحديات في المجتمع خاصة ظاهرة الإنحراف والجنوح عند المراهق، ووضع برامج علاجية تطبق على فئة مراهقين الجانحين بهذف مساعدتهم في تعديل سلوكاتهم.

قائمة المراجع

قائمة المراجع :

المراجع العربية :

* إبراهيم، الشيباني.(2000).***سيكولوجية النمو من الإخصاب حتى المراهقة***.(د.ط). الكويت: دار الرواقين للنشر والتوزيع.

* إبراهيم، بدر الشيباني.(2003).***سيكولوجية النمو***.(ط.1)الكويت : مركز المخطوطات و التراث والوثائق.

* أحمد، عبد الخالق.(1993).***أصول الصحة النفسية***.(ط.2).بيروت.

* أحمد، محمد الزغبي.(2013).***سيكولوجية المراهقة***.(ط.1).الأردن: دار زهران للنشر والتوزيع.

* أحمد، محمد الكندري.(1995).***علم النفس الأسري***.(ط.2).الكويت : مكتبة فلاح للنشر والتوزيع.

* جميل، حمداوي،فاطمة بولوحوش.(2018).***المراهقة في علم النفس***.(ط.1).المغرب.

* حامد، عبد السلام زهران.(1995).***علم النفس النمو***.(ط5).القاهرة : عالم الكتب للنشر والتوزيع.

*خليل،عملا معا،(2004)***علم إجتماع الأسرة***.(ط.1).الأردن: دار المشرق.

* خليل، مخائيل معوض.(1994).***سيكولوجية النمو للطفولة والمراهقة***.(د.ط).مصر: دار الفكر للنشر والتوزيع.

* رأفت،السيد أحمد العسكر.(2004).***علم النفس الإكلينيكي التشخيص والتنبأ***.(د.ط).

* سناء، الخولي.(د.ت).***الزواج والعلاقات الأسرية***.(د.ط).بيروت: دار النهضة للطباعة.

* عبد الرحمان، العيسوي.(د.ت).***سيكولوجية الطفولة والمراهقة***.(د.ط)الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع.

* عبد الرحمان، بن عبد الله الواصل.(1999).***البحث العلمي خطواته ومراحله وأساليبه ومناهجه***.(ب.ط).المملكة العربية السعودية: مكتبة الجامعة.

* عبد الرحمن، العيسوي.(2004).***علم النفس الأسري.***(ط.1).عمان : دار أسامة للنشر والتوزيع.

* عبد الفتاح، دويدار.(1992).***مناهج البحث في علم النفس.***(ط2). دار المعرفة الجامعية.

* عبير، هادي المطيري.(2013).***الإضطرابات السلوكية وجنوح الأحداث.***(د.ط).الأردن : دار أمنة للنشر والتوزيع.

* علاء، الدين كفافي.(1999).***الإرشاد والعلاج النفسي الأسري.***(ط.1).القاهرة: دار الفكر العربي للنشر.

* فاخر،عاقل.(1983).***معالم التربية.***(ط.5).بيروت: دار العلم للملاين.

* لومان، ن.(2010).***مدخل إلى نظرية الأنساق.***(يوسف فهمي حجازي،مترجم).بغداد: منشورات الجمل.

* محمد، رضا بشير وآخرون.(2004).***تربية الناشئ المسلم بين المخاطر والآمال القاهرة.***(ط.1).

* محمد، شحاتة ربيع، وآخرون.(1994).***علم النفس الجنائي.***(ط.1).القاهرة: دار غريب للنشر والتوزيع.

* محمد، صفوح الأخرص.(1990).***علم الإجتماع العائلة.***(د.ط).دمشق: مطبعة الطبرية.

* مروة، شاكر الشربيني.(2006).***المراهقة وأسباب الإنحراف.***(د.ط).دار الكتاب الحديث.

* منير، العصرة.(1974).***إنحراف الاحداث ومشكلة العوامل.***(د.ط).مصر: الكتب المصري الحديث للطباعة والنشر.

* ناصر، ميزاب.(2005)***سيكولوجية الجنوح.***(ط.1).القاهرة: لنشر والتوزيع.

*حامد، عبد السلام زهران.(1995).***علم النفس النمو.***(ط5).القاهرة: دار الكتب للنشر.

*خليل، معن عمر.(2004).***علم إجتماع الأسرة.***(د.ط).الأردن : دار الشروق للنشر والتوزيع.

*عبد المجيد، منصور وزكرياء،وأحمد الشرن.(2000).***الأسرة على مشارف القرن 21.***(ط.1).القاهرة : دار الفكر العرب للنشر والتوزيع.

*محمد، محمد بيومي،(2000).***سيكولوجية العلاقات الأسرية.**(د.ط).القاهرة : للنشر و التوزيع.

* محي الدين،مختار.(1982).***محاضرات في علم النفس،**(د.ط).الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

*فيروز،زرارقة.(2014).*الأسرة والإنحراف بين النظرية والتطبيق.*(ط.1).الأردن: دار أيام للنشر والتوزيع.

*رغدة،شريم.(2009).***سيكولوجية المراهقة.**(ط.1).عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

*رضوى،محمود.(2016).***طغيان العاطفة على العقل.**(ب.ط) وكالة الصحافة العربية.

المعاجم والقواميس:

* إبن منظور.(2000). ***لسان العرب.**(ط.1).مجلد 8.بيروت: دار صادر.

* إفرام، البستاني فؤاد.(2003). ***منجد الطلاب.**(ط.50).بيروت: دار المشرق.*

* عبد الله، البستاني.(1992). ***معجم البستان.**(ب.ط).بيروت: مكتبة لبنان.

* معجم *اللغة العربية.*(2004).**المعجم الوسيط.**(ط.4).مجلد 1.مكتبة الشروق الدولية.

***معجم مصطلحات لبلانش وبنتاليس التحليل النفسي.**(1997).(ط.3).الجزائر: مؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.

الرسائل الجامعية :

* أمينة، صافة.(2016).*آثار إستعمال التكنولوجيات الحديثة على أفراد الأسرة الجزائرية،* دكتوراه ، منشورة ،جامعة وهران.

* جمانة، بلمولود.(2005).***علاقة الأسرة بإنحراف المراهق** ، ماستر،منشورة، جامعة منتوري، قسنطينة.

* ساسية، قارة.(2012).*الأسرة والسلوك الإنحرافي للمراهق، ماجستير،منشورة،* جامعة منتوري ، قسنطينة.

* سمية،حومر .(2006).***أثر العوامل الإجتماعية في جنوح الأحداث***.رسالة ماجستير ،منشورة، جامعة منتوري قسنطينة.

* فاطمة الزهراء،حاج سليمان.(2017).***فعالية العلاج الأسري النسقي في مساعدة آسر المعاقين عقلياً***.رسالة دكتوراه،منشورة، جامعة أبو بكر ،تلمسان.

* ميمونة، صام.(2016).***صورة الأب عند الطفل المسعف***،ماستر، جامعة عبد الحميد إبن باديس، مستغانم.

* نادية، فضال،(2017).***أثر سوء المعاملة الوالدية في ظهور جنوح الأحداث***، دكتوراه،منشورة، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي.

*فيروز ،زرارقة.(2004)***الأسرة وعلاقتهابإنحراف الحدث المراهق**.دكتوراه.منشورة ،جامعة منثوري،قسنطينة.

المجلات :

* أمل،سلم العواودة،جهاد السعايدة.(جانفي 2013).***مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسيية***.المجلد 21، العدد الأول.

* كلثوم، بلميهوب.(2006).**الإستقرار الزواجي دراسة في علم النفس**، سلسلة دراسات منشورات الخبر ،الجزائر.

* نادية، بعيبع.(19 جوان 2003).**أهمية الرعاية الوالدية في نمو وتطور شخصية الفرد**،،ص.ص. 91-110، *مجلة العلوم الإنسانية جامعة باتنة*.

* هاني، محمد توفيق.(نوفمبر 1998).**الأحداث بين الفراغ والجريمة الأسباب والعلاج**، *مجلة الشرطي*،(العدد السابع).

الندوات والملتقيات :

* خالد، بن حميدان.(د.ت).***دور الأسرة في التوعية الأمنية***، ورقة بحثية مقدمة إلى الحلقة العلمية(النوعية الأمنية بين الواقع والمأمول)جامعة نايف العربية.

* أمال، هنتالة.(يوم 4-5 جوان 2013).**ملتقى وطني حول جنوح الأحداث** *قراءات في واقع وآفاق الظاهرة وعلاجها* ، جامعة باتنة.

* سميرة، ميسون،حمامة ، طاهري.(9-11أفريل 2013)***.توافق النفسي لدى أبناء آباء ذوي الغياب المتكرر عن البيت***.ملتقى وطني حول الإتصال وجودة الحياة في الأسرة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

المراجع الأجنبية :

* B.Ertalan FFy.(V)1993.ceneral. systémes théorie. New york. Gérérale des systéme dunod/paris.

* caille.philipe.2003.famille en grise.achevée.d'inprimes France ML. Edition médicine de hygiene gerive/paris.

* Carine(a).2000.les thérapies familiales systémique .Masson/paris

*Claire mety.2009.Absence de pére.etséparation . H . armattce .paris.

* Glosse.b.1944.le développenrmt.affectif et intectuel de l'enfant. Milon barcelon.1994

* Gustare.Nicolas.Fisher.la dynamique sociale. Violence . pouvoir . changement . ponod /paris.

* Perron(R)1979.les problémes de la perve démarche pour.L'unité de la psychoogie clinique.01.puf/paris.

Les dictionnaires :

* Petit la rousse.1979.ulluree libairie/paris.

* Sillamy(N)1983.dictionnaires de la psychokogie. Bordas/paris.

* Sillamy(N)2003.dictonnaire de la psychologie . (s.v) la rousse/paris.

ملاحق

ملحق رقم (01) : نموذج المقابلة النصف موجهة.

مقابلة الأولى: التعرف على الحالة، جمع المعلومات الشخصية.

الإسم اللقب/تاريخ الميلاد/مكان الميلاد/المستوى الدراسي/عدد الإخوة/ترتيب الحالة بين الإخوة/سوابق مرضية في العائلة/سوابق قضائية.

المقابلة الثانية : خصصناها لجمع المعلومات الأولية عن الوالدين والتعرف على الوضع الأسري والإجتماعي للحالة.

سن الأب؟مهنة الأب؟ مدة غياب الأب؟هل الأم على قيد الحياة؟سن الأم؟مهنة الأم؟

المنزل: نوع السكن؟واسع أم ضيق؟عدد الغرف؟

الدخل المادي: متوسط ؟ أم تحث المتوسط؟

المستوى الثقافي للوالدين: متوسط؟ تحت المتوسط؟

المقابلة الثالثة : حياة المفحوص العلائقية داخل الأسرة وعلاقة الأسرة مع الأخرين.

أحكي لي عن أمك وأبوك؟ كيف هي علاقتهما؟كيف هي معاملة الأم لك ؟ كيف هي معاملة الأب لك؟ كيف هي علاقتك مع إخوتك؟ هل يعامل والديك إخوتك بالمساواة؟ هل يوجه لك والديك النصائح ؟ كيف هي معاملة والديك عند إرتكابك الخطأ؟

كيف تصف لي عائلتك عند غياب والدك عن البيت؟ متى خر مرة إجتمعت أنت وعائلتك؟ كيف كان شعورك حينها؟ عند غياب الأب ماهو التغيير الذي يطرأ على الأسرة؟ كيف تصف لي عائلتك عند غياب والدك؟

مع من تعيشون في البيت؟ هل يأتي الزوار إلى منزلكم؟ هل تذهبون لزيارة الأقارب؟

كيف هي علاقتكم مع جيرانكم ؟هل يأتون لي زيارتكم ؟ هل تذهبون لي زيارتهم؟ هل يأتي أصدقائك لزيارتك في المنزل؟ هل تذهب أنت لزيارة أصدقائك؟

مقابلة الرابعة : حياة المفحوص العلائقية مع الآخرين و علاقته مع والده

كيف هي علاقتك مع إخوتك؟ هل لديك أصدقاء؟ كيف هي علاقتك مع أصدقائك؟ هل سبق لك وأن نمت خارج المنزل ولا أحد يعلم أين أنت؟ هل وسبق ل كان هربت من المنزل؟ كيف كان رد والدك ؟ هل سبق لك وأن وجهت لمجلس تأديبي ؟ هل سبق لك أن تعاطيت المخدرات ؟

كيف هي علاقتك مع والدك عند غيابه؟ هل تتواصلون مع بعض عند غيابه؟ هل يوجه لك النصائح عند الخطأ ؟ كيف يتعامل معك عند إرتكابك الخطأ؟ كيف تصف لي شعورك عند غياب الأب عن المنزل؟

المقابلة الخامسة :تطبيق إختبار تفهم العائلة FAT والتعرف على نظرة المفحوص العلائقية.

كيف تصف لي حياتك الآن؟ ما تتمنى الحصول عليه في المستقبل؟ كيف ترى المستقبل؟ ماهو تخطيطك للمستقبل؟

ملحق رقم (2) : إستجابات الحالة "وليد" لبطاقات(21) لإختبار تفهم العائلة FAT .

اللوحة الأولى(01): "**العشاء**" "راهم يفطروا وقاع منارفين وهذا ما عجبهش الفطور وراه ياكل بسيف...وبوهم راه يزقى على أمهم قاللها نتي ولفتيهم القلاش ومن بعد زقى عليهم قاع وفي التالي غادي قاع محرحرين خطرش حقروهم"

اللوحة الثانية(02): "**المسجل**" "هادي أم مع ولدها راهي تمدله في كتاب باه يقرى بصح هو مبغاش يقرى وهيا راهي تزقي عليه وهو لاهي يتفرج في Telé مقلق غير باه يتفرج ومن بعد يشد عليها الكتاب ويحطه مع الكتوبا"

اللوحة الثالثة (03): "**العقاب**" "طفل صغير وأمه راهي رافدة مطرق وطفل راه غير يبكي باه يشف أمه هي راهي زعفانه خطرش وسخ الطابي وفي التاي أمه تضربه ...ينضرب ينضرب"

اللوحة الرابعة(04): "**متجر الثياب**" "هاذي أم راهي مع بنتها يشروا في القش وأمها بغات تشريلها لبسة معجبتهاش الطفلة مراهيش فرحانة بصح مع التاي تساعف أمها وتشري لي بغاتها"

اللوحة الخامسة(05): "**قاعة الجلوس**" " هادو عايلة راهم مجمعين يقارعوا في شيرة تشغل telé وراهم قاع مقلقين مراهمش فرحانين مي نراهم مع بعض وهذاك لي راه عند الباب راه كاره لي خته مزال ما شعلت telé ومع تالي يقهدوا قاع يتفرجوا"

اللوحة السادسة(06):"**ترتيب الغرفة**" " هادو راهم رايحين فوياج وهذا لي مجمع يحوس على شورت تاعه وراه يخمم شكون داه ومن بعد يقعد يزقي ومن بعد يشري واحد أخر وصاي"

اللوحة السابعة(07): "**فوق السلالم**" (هذا طفل وأمه راهي الفوق عيطتله تسقسي فيه على الساعة وهو راهي يزقي باه تسمعه) "

اللوحة الثامنة(08): "**السوق**" " هادي أم راهي تشري لولدها قش...وهادو زوج راهم مقابلينه يضحكوا عليه خطرش معندهش قليل مسكين وأمه درات لي عليها باه تفرحه والطفل مراهش فرحان لي هاذوك راهم يضحكوا عليه والتاي أمه تدير لي عليها باه ما تخليهش محتاج"

اللوحة التاسعة(09): "**قاعة**" " هاديك أم راهي تعيط وهذاك ولدها عيطتله يفطر...وراجلها راه يزقي عليها دايمن يزقي وتنقريش وهيا راهي كارهة الزقى وكون يقعدوا هاك يتطلقوا"

اللوحة رقم (10): " **ميدان اللعب**" " هادوا شاشرة راهم يلبعوا ومتنافسين وهذا غادي يحقروه...بصح هو مغاديش يخليهم باينة يغيروا منه وراه يخمم باه يغلبهم وفي التالي يربح"

اللوحة رقم (11): "**جولة في الليل**" "هاذوا عايلة راهم مجمعين وهذاك الشير واقف عند الباب يهدر معامه وبوه باينه راه مقلق باه يروح يقضي صوالحه راه غير يشوف في الساعة مع التالي بوه يروح يشوف صوالحه"

اللوحة رقم (12): "**الواجبات**" " هادي شيرة وهادوا والديها راهي والشيرة مقلقة ماهيش باغيا تقرى بصح هوما بغاوها تكمل قرايتها والتالي مغاديش تساعفهم وتحبس قرايتها"

اللوحة رقم(13): "**وقت النوم**" " هادي مرته راهي على فراش الموت وراهي توصي في راجلها على ولادها باه يتهلى فيهم وما يخليهمش وحدهم وهو باينة ما يبغيش مرتهومقلق عليها باه تموت ويتزوج ومع التالي هي تموت وهو يتزوج"

اللوحة رقم (14): " **اللعب بالكرة**" " زوج يلعبوا وزوج راهم يتفرجوا واحد فيهم راه يخمم باه يربح بصح لأخر محقاد بزاف ويحوس يحقره وهو يخمم يربح "

اللوحة رقم (15): "**اللعب**" " هادو خاوة راهم يلعبوا وفرحانين مراهمش يلعبوا وصاي وختهم الكبيرة راهي واقفة تشوف فيهم راهم فرحانين بزاف مين نكونوا مجموعين ويقعدوا فرحانين لوكان يقعدوا هاكا"

اللوحة رقم (16): "**المفاتيح**" "هذا واحد على حساب الشوفه يبان قاضي وهذا لي واقف معاه غلط وراه يزقي عليه هذاك االشير راه مقلق وندمان لي غلط بصح غادي القاضي يسمحله والشير ما يزيدش يعاود "

اللوحة رقم (17): "**التجميل**" "وحدة مقابلة المراية وتدير في المكياج ولي مقابلتها أخت راجلها من الوقفة تبان صعيبة قاتلها نتي قاع النهار خارجة وهي ما راهيش دايتها فيها وخاخت راجلها تغير منها ومتتهناش حتى تطلقها بصح مغاديش تدير عليها"

اللوحة رقم(18): "**النزهة**" "هادو عايلة رهم في لوطو يحوسوا ودراري راهم فرحانين ماجايبين لدنيا خبر بصح أمهم مراهيش فرحانة غادي تكمل شابة لان قاع راهم في رحبة"

اللوحة رقم(19): " **المكتب**" "هذا بوها وراه يبان زعفان خاطرش مابغاتش تقرى وهو راه باغيها تقرى بصح متساعفهش ومع التاي بوها يزعف عليها لي ما تساعفش"

اللوحة رقم(20): "**المرآة** " " هذا واحد راه مقابل مراية يشوف في روحه شرى سروال جديد وراه فرحان وراه يقول بلاك سمنت و راه فرحان بـ قش الجديد"

اللوحة رقم(21): "**الوداع .الضم إلى الصدر في الشوق**" "هذا إمرأة وراجلها راهم يودعوا في بعضاهم هي راهي زعفانة لي راه رايح كرهت وحدها بصح هو رايح وقلبه مزير مطاقش يسمح فيها وولادهم مجايبين لدنيا خبر بصح من بعد مغاديش يعيشوا غاية بلا بوهم"

ملحق رقم (03) :إستجابات الحالة "رضا" لبطاقات(21) لإختبار تفهم العائلة FAT.

اللوحة الأولى(01): "**العشاء**" "لافامي قاع مريحين على طابلة وياكلوا وواحد فيهم راه يخمم ..راهم يهدروا على قراية لازم الأب يزير ولده و طفل تاني يزير روحه"

اللوحة الثانية(02): "**المسجل**" "هاذي أم راهي تقول ولدها ما تدخلش الكلب لدار وهو مبغاش يساعف ومن بعد يساعفها ويقيسه"

اللوحة الثالثة (03): "**العقاب**" "هذا فاز طاح وغريان طيحه وبوه راه يزقي عليه وطفل الصغير خايف و بوه غادي يضربه و طفل يقعد يبكي"

اللوحة الرابعة(04): "**متجر الثياب**" "هاذي أم باغي تشري لبنتها قش وبنتها مابغاتش و الام راهي تقولها إشريه وغادي يتدابزو"

اللوحة الخامسة(05): "**قاعة الجلوس**" " هاذو عائلة ووحدة باغيا تشعل التلفزيون وولد راه خارج"

اللوحة السادسة(06):"**ترتيب الغرفة**" " هاذي أم وولدها هو صوالحه راهم مخبلين وجات عنده قاتله جمع صوالحك هو مبغاش ومن بعد يساعفها ويرفد صوالحه"

اللوحة السابعة(07): "**فوق السلالم**" "هذا واحد راه راكز على حسط هذا ما راني نشوف"

اللوحة الثامنة(08): "**السوق**" " وحدة وولدها وهذا واحد وبنته راهم شارين قضيان وهادو ما شراوش وراهي غايضتهم"

اللوحة التاسعة(09): "**قاعة**" " راجل ومرى راهم يهدروا على ماكلة وصاي..."

اللوحة رقم (10): " **ميدان اللعب**" " زوج تع سبورتيف راهم في سطاد يلعبوا و متدابزين على واحد مايلعبش غاية ها الواحد لازم يزير روحه..."

اللوحة رقم (11): "**جولة في الليل**" "أب وأم و هذا طفل صغير قالوله روح ترقد وهو قالهم مزال الحال شوية هو مراهش باغي يرقد"

اللوحة رقم (12): "**الواجبات**" " أب وأم و شيرة راهي تقرى وراهم واقفين عليها، راهم يحفظوا فيها وهي مراهيش باغيا تقرى بسيف بصح مشكل ما ينحلش"

اللوحة رقم(13): "**وقت النوم**" " مرى باغيا تولد وهذا راجلها راهم يهدروا كيفاش يسمو الطفل"

اللوحة رقم (14): " **اللعب بالكرة**" " أم ودراري راهم يلعبوا أمهم مراهيش باغيتهم يلعبوا راهم يزقوا وراسها ضربها راهم خايفين تغيضهم عمرهم مين الأم تزقي... "

اللوحة رقم (15): "**اللعب**" " هاذو راهم في الحبس يلعبوا في الضامة هذا راه يخمم باه يهرب..."

اللوحة رقم (16): "**المفاتيح**" "هادي مرى مع راجل ضربلها طروفيزار تاعها راهي تزقي عليه غادي يتصالحوا..."

اللوحة رقم (17): "**التجميل**" " وحدة راهي تنقي في سنانها و هادي إمها شيرة راح عليها الحال ومها راهي تزقي..."

اللوحة رقم(18): "**النزهة**" "عايلة راهم خارجيين يحوسوا زوج دراري راهم متدابزين وأمهم راهي مضرارة بلاك الضرسة راهي فيها."

اللوحة رقم(19): " **المكتب**" " هادي وحدة جات عند بوها قاتله عطيني دراهم قالها معنديش غاضتها عمرها"

اللوحة رقم(20): "**المرآة** " " واحد راه يشوف في روحه في مراية وراه يحاسب في روحه واش دار وكاش ما غلط"

اللوحة رقم(21): "**الوداع .الضم إلى الصدر في الشوق**""هذا أب راه متدابز مع مرته ودراري راهم يشوفو فيه ماشي نورمال الأم باغيا تضربه وهو باغي يضربها والدراري غادي يدافعوا على أمهم الوالديم مين يتذابزو الدراري ما يكبروش غاية يكبروا على المشاكل لازم ما يتذابزوش قدام ولادهم"

ملحق رقم (04) :إستجابات الحالة "صالح" لبطاقات(21) لإختبار تفهم العائلة FAT.

اللوحة الأولى(01): "**العشاء**" " هذي أم راهي تزقي مع بوهم وطفل هذا راه زعفان وراه يخمم في والديه بوهم ما يتفاهمش مع أمهم لازم الوالدين يتدابزو بعاد على ولادهم "

اللوحة الثانية(02): "**المسجل**" " أم مع ولدها وهو راه يتفرج وعي قاتله قرى وهو مراهش باغي أم عندا الصح غادي يساعف أمه وصاي..."

اللوحة الثالثة (03): "**العقاب**"" هادي باينة مرت الأب وتزقي عليه وما تبغيهش راهي تعذب فيه هي تكرهه ما تبغيهش..."

اللوحة الرابعة(04): "**متجر الثياب**"" أم مع بنتها شراتلها كسوة وهي مراهيش باغيتها لازم البنت تقول لأمها واش راهي باغيا و الأم لازم تفهمها و يحوسوا على حاجة يبغوها في زوج"

اللوحة الخامسة(05): "**قاعة الجلوس**" "هادو عائلة قاعدين نورمال هذا الطفل راه خارج بصح مكانش لي داها فيه"

اللوحة السادسة(06):"**ترتيب الغرفة**" "زوج خاوة يرقدوا في شومبرة وحدة، هذا يبغئ النقى وهذا عكسه لازم الأب ولا الأم يتدخلوا باه يسقم روحه"

اللوحة السابعة(07): "**فوق السلالم**" " هذا ما راهش باغي يرقد ولا باغي ياكل وراه يعس في بوه ولا أمه ما قدرش يرقد راه خايف"

اللوحة الثامنة(08): "**السوق**" " هادو زوج خاوة متفاهمين بيناتهم وأمهم غايدتها لي مراهمش متفاهمين مع خوهم ثالث هوما ما يبغوهش..."

اللوحة التاسعة(09): "**قاعة**" "الأب والأم وطفل راه خايف إلا يقعد وكاش ما تديرله وبوه يقعد يزقي عليه ما راهش باغي يجمع معاهم باه بوه ما يزعفش عليه و تبانلي بوه كاش ما تصرى حاجة غادي يحكمه يضربه"

اللوحة رقم (10): " **ميدان اللعب**""زوج لاعبا ماشي متفاهمين باينة هذا دار كاش حاجة غلطة وهذا راه يزقي عليه باينة واحد غاضي ينضرب فيهم"

اللوحة رقم (11): "**جولة في الليل**" " هادي الأم ووالجد وجداته تع الأم هو مراهش باغي يجي عندهم وهوما يسقسوا فيه علاه وهو مبغاش وقعد يزقي."

اللوحة رقم (12): "**الواجبات**""الأب والام وباغيين بنتهم تقرى وبوها راه كاره قاع وطفلة تاني كارهة تبانلي هادي مرت الأب وتحكم في بوها و هو مراهش باغي يدير عليها وطفلة غاضتها"

اللوحة رقم(13): "**وقت النوم**" "هاذا الأب وبنته هي باغيا ترقد وهو راه يوصي فيها على قراية وهي راهي متفاهمة معاه "

اللوحة رقم (14): " **اللعب بالكرة**"" هادو راهم في جاردان ويلعبوا وفرحانين هذا راه يلعب مع بوه و خاوته يتفرجوا فيه وفرحانين"

اللوحة رقم (15): "**اللعب**""راهم في دار ويلعبوا قاه راهم نورمال غير هذاك لي واقف مبغاوش يخلوه يلعب بصح إلا ما يعرفش معليش يعلموه"

اللوحة رقم (16): "**المفاتيح**" "هذا أب وولده قال لبوه عطيني نسوق والاب بغا يعطيه بصح خايف إلا كاش مايدير و في التالي غادي يعطيه يسوق بصح يركب حداه"

اللوحة رقم (17): "**التجميل**" " هادي أم وبنتها راهي تدير في مكياج وأمها تقارعلها حتى تكمل وتبدا تزقي عليها..شا عندك ويتدابزوا وما يولوش يهدروا"

اللوحة رقم(18): "**النزهة**" "عايلة مع ولادهم وهاذي الأم راهي زعفانه كانت متدابزة مع بوهم وهو راه باغي يصالحها وهي ما علابااليش الا تبغي"

اللوحة رقم(19): " **المكتب**""هذا مستشار وهادي رسلوها عنده ورايزقي عليها وهي راهي خايفة تبانلي ما دارت والوا وهو ما يبغيهاش ومنارفي وغادي يضربها"

اللوحة رقم(20): "**المرآة** "تبانلي هذا راه يخمم في أمه و يشوف في روحه"

اللوحة رقم(21): "**الوداع .الضم إلى الصدر في الشوق**""هادو زوج راهم رايحين يقراو والديهم راهم متدابزين ودراري راهم يتفرجوا فيهم هي راهي باغيا تروح وهو شدها قالها قعدي ودراري راهم مخلوعين غادي تقعد في وجه ولادها"

ملحق رقم (05) :إستجابات الحالة "عبد الستار" لبطاقات(21) لإختبار تفهم العائلة FAT.

اللوحة الأولى(01): "**العشاء**" "هذا مجتمع مع دارهم راهم مفركتين كل واحد راه وحده لازم عليهم ياكلوا في رحبة ويتشاوروا في رحبة "

اللوحة الثانية(02): "**المسجل**" "أم وولدها نظن راهي تنصح فيه "

اللوحة الثالثة (03): "**العقاب**" "أب وطفل الأب راه باغي يضربه قاس الصوالح وطفل راه خايف بصح لازم على الأب يهدر معاه في الأول"

اللوحة الرابعة(04): "**متجر الثياب**" "هاذي طفلة وأمها والأم راهي تقول لبنتها شا تلبس وطفلة راهي تحس أمها تبغيها كاين ترابط بيناتهم"

اللوحة الخامسة(05): "**قاعة الجلوس**""راهم مجتامعين وراهم يتشاورا على كاش حاجة وهذا الطفل باغي يخرج بصح ما يقولوله والوا بصح في التالي الأب يبلع الباب ويروح"

اللوحة السادسة(06):"**ترتيب الغرفة**" "هاذو خاوة راهم في شمبرتهم ويهدروا على كاش حاجة"

اللوحة السابعة(07): "**فوق السلالم**" " "هذا راه خازن من كاش واحد وراه خايف باينة الأب يضربه"

اللوحة الثامنة(08): "**السوق**"" الأم مع ولدها وهذا الأب مع بنته راهم يشروا وراهم يهدروا على كاش حاجة"

اللوحة التاسعة(09): "**قاعة**" "" راهم في الكوزينة وهذا الطفل راه خايف مبغاش يدخل باينة راهم يهدروا على الطفل مشكل مين مراهمش يشاوروا فيه و في التالي يعيطوله ويهدروا معاه"

اللوحة رقم (10): " **ميدان اللعب**""هذا أب وبنته راهم يلعبوا ويهدروا على الرياضة"

اللوحة رقم (11): "**جولة في الليل**" عايلة راهم مجتامعين يهدروا علي الساعة لي يرقدوا فيها"

اللوحة رقم (12): "**الواجبات**""الأب والأم راهم يساعدوا في بنتهميورولها وهي راهي لاهية ومغاديش تساعفهم غادي يروحوا ويخلوها وحدها"

اللوحة رقم(13): "**وقت النوم**" الأب والأم راهم في شومبرة وراهم يهدروا على الدراري ولا على كاش طفل من الدراري"

اللوحة رقم (14): " **اللعب بالكرة**""خاوة وراهم يلعبوا وصاي"

اللوحة رقم (15): "**اللعب**"" هاذوا خاوة راهم يلعبوا وختهم راهي تشوف فيهم وهذا راه جابد روحه"

اللوحة رقم (16): "**المفاتيح**" " الأب راه ينصح في ولده وهذا الطفل راه يقول لبوه عطيني دراهم وأب غادي يعطيه"

اللوحة رقم (17): "**التجميل**" " هاذي الام راهي تدير في المكياج وبتها راهي مقابلتها باغيا تقولها ما تديريش بصح في تالي ما تقولهاش"

اللوحة رقم(18): "**النزهة**" " راهم في لوطو مجتامعين قاع في رحبة هذا الاب راه يشوف في ولاده شاراهم يديروا والام راهي لاهية حاجة راهي مقلقتها بلاك ولادها لازم الاب كاش ما يقوللها باه تولي نورمال"

اللوحة رقم(19): " **المكتب**"" هذا باين مستشار ولا مدير باينة راه ينصح فيها على كاش حاجة دارتا وهي راهي متقبلة نورمال وتدي بالنصيحة"

اللوحة رقم(20): "**المرآة** " "راه يشوف كاش حاجة فيه ماشي مليحة كاش ديفو فيه ولا حاجة مقلقاته "

اللوحة رقم(21): "**الوداع .الضم إلى الصدر في الشوق**"" هادي عايلة الأب والام وهادو الدراري هادي جاتني كيمام ين يجي الأب تاعي يجي ديراكت عند مهم و ما يسمعش قاع بدراري هي راهي فرحانة مي نجا وهو تاني فرحان ودراري عندم بروبلام مين الأب مايجيش لولة عند ولاده لازم يلايمهم في بلاصة ويهدر قاع معاهم"

ملحق رقم 06 : كيفية تحليل إختبار FAT

أصناف لوحة الترقيم

الصراع الظاهر:

- صراع عائلي: يتم التنقيط إذا كانت القصة تصف أو توحي بوجود صراع عائلي محدد يثبت وجود انقسام بين أفراد العائلة (غير زوجي).

أمثلة 1- الولد خارج من المنزل فيقوم والداه بالصراخ عليه لكي يعود باكرا إلى المنزل و في الوقت المحدد ؛هذا ما يثير غضب الولد فيخرج و لا يبالي بما يقوله والديه (اللوحة 11)

2- الأخ الأكبر سيعاقب الأخ الأصغر منه و ذلك بضربه؛فيقوم هذا الأخير بإخبار أمه.(اللوحة10)

- **صراع زوجي:** تضع نقطة إذا كانت القصة تظهر وجود صراع بين الزوجين؛ يعرف على أنه انقسام في العلاقة بين الزوجين.

اللوحة 9 هذه البنت تسمع أبوها و أمها يتشاجران بسبب النقود.

اللوحة 18 الزوجين يتناقشان حول الاتجاه الذي سوف يتبعونه للذهاب في رحلة.

- نوع آخر من الصراع: ترى ما إذا كان هناك وصف أو إيحاء لوجود صراع بين شخصيات لا توجد بينها صلة قرابة

مثال: اللوحة 10 هذان فريقان يلعبان Base-ball لم يتفقا حول موضوع ما... واحد منهم سوف ينسحب.

- غياب الصراع: نقوم بوضع علامة إذا لم يتم تحديد أي صراع و في هذه الحالة لا نقوم بالتنقيط في "تحديد النهايات".

حل الصراع

- **حل إيجابي:** أي إذا كان الصراع قد حل؛و لا يوجد مجال لرجوعه.

اللوحة 3 هذا الولد قام بتكسير المزهرية فقام الأب بمعاقبته... الابن تقبل الأمر لأنه يستحق هذا العقاب .

اللوحة 8 الأم و ابنتها خارجتان من المحل و هما متضايقتان كأن شيء سيىء يحصل لهما و هناك أشخاص يسخرون منهم و هذا ما يضايقهما أكثر .سوف يطلبون من هؤلاء الأشخاص التوقف عن ذلك.

- **حل سلبي أو غياب الحل:** إذا كانت القصة توحي بشكل واضح أو غامض أن الصراع سرجع ؛و أيضا إذا لم تحمل القصة حلا للصراع.

أمثلة اللوحة 13 الأب يصرخ في وجه ابنته ؛و البنت تريد الخروج و الانسحاب لأنها محبطة .

اللوحة 14 ولدان يلعبان بالكرة .البنت و الولد فرحان لأن لديهما أصدقاء .الولد في ذلك الركن يبدو وحيدا

تحديد النهايات

في هذه الخانة نسجل العلامات حسب عاملين

- إذا كان سلوك الأبوين مناسب أو غير مناسب تجاه صراع عائلي
- تقبل أو عدم تقبل الأطفال للنهايات التي وضعها الأبوين

تكون النهايات المحددة مناسبة أو غير مناسبة حسب تدخل الوالدين الموافق لمبادئ التربية المتعود عليها. و لمعرفة ما إذا كانت مناسبة أو غير مناسبة على المختص ملاحظة تدخل الوالدين أثناء وجود صراع عائلي فإذا كانت ردود أفعال الوالدين منطقية في مضمونها و شدتها نقول عنها "appropriées" و إذا كان العكس أي أن استجابات الوالدين تجاه موقف ما غير منطقي و ليس في محله نقول عنه "inappropriées"

في حال غياب تحديد النهايات من طرف الأبوين في قصص تحتاج إلى ذلك نضع inappropriée / non adhésion

الامتثال أو عدم الامتثال يعرف على أنه قبول الأطفال للحدود المفروضة عليهم و هذا في منأى عن المنهج المستخدم. يوجد الامتثال إذا لم يكن هناك مؤشر لمعارضة النهايات التي وضعها الآباء.

أمثلة:

- **نهايات ملائمة/امتثال:** البارحة تغيب الأطفال عن المدرسة؛ فقرر الآباء معاقبتهم لا يحب الأطفال هذا العقاب لكن سيتحملون أسبوع من دون ممارسة هواياتهم (اللوحة 21)

- **نهايات ملائمة/عدم امتثال:** دخلت الأم إلى غرفة ولدها و هي غاضبة ؛أمرته بأن ينظم غرفته قبل أن يخرج...أمرها بالخروج من غرفته و التي سيرتبها عندما يريد هو (اللوحة 6)

- **نهايات غير ملائمة/امتثال:** الأطفال يتشاجرون في السيارة ؛أبوهم سوف يرميهم في الطريق و يضربهم حتى يسيل دمهم ...سوف يسكتون في الأخير (اللوحة 18).

- **نهايات غير ملائمة/عدم امتثال:** انزعجت الأم كثيرا بسبب غرفة ابنها و قالت أنها لا تعرف ماذا تفعل معه؛ الابن يشاهد التلفزيون (اللوحة 6).

نوعية العلاقات:

يتم حساب جودة العلاقات حسب مستويات الارتياح أو القلق الذي يجددها أفراد العائلة في علاقاتهم فنجد ما يلي

- **الأم=ارتباط:** نسجل إذا أشارت الحكاية من وجهة نظر الفاحص أن الأم هي مصدر تفهم و مساعدة لأطفالها. مثال الأم و ابنتها يتسوقان؛ تتميز الأم بذوق جيد و هي تساعد ابنتها في اختيار الملابس التي تناسبها أظن أن البنت تقدر مساعدة أنها (اللوحة 4).

- **الأب=ارتباط:** نسجل إذا أشارت الحكاية من وجهة نظر الفاحص أن الأب هو مصدر تفهم و مساعدة لأطفاله.مثال تبدو عليها علامات القلق ربما بسبب الامتحانات ؛و الأب يحاول تشجيعها و تهدءتها... ستكون بخير في الغد. (اللوحة 12).

- **أخ/أخت=ارتباط:** نسجل إذا أشارت الحكاية من وجهة نظر الفاحص وجود تفهم و مساعدة بين الإخوة. مثال هذان الأخوان يلعبان Base-ball و يقول الأخ الأكبر لأخوه ألا يحزن للأخطاء التي قام بها لأن هناك المزيد من المباريات و يستطيع التعويض.(اللوحة 10).

- **زوج/زوجة=ارتباط:** نضع علامة إذا كانت القصة تظهر أن أحد الزوجين مصدر حنان و تفهمو مواساة. مثال الزوجين يتكلمان عن المشاكل التي تواجهها الأم في العمل و يقول لها الأب أنها تستطيع بلوغ أهدافها (اللوحة 1).

- **شخص آخر= ارتباط:** نضع علامة إذا كانت القصة تظهر وصف لشخص لا ينتمي إلى العائلة يمثل مصدر مواساة و تفهم (صديق ؛أستاذ ؛جد ؛أو فرد بعيد عن العائلة) مثال: الوالدان يصرخان في وجه ابنهما لأنه تأخر في الرجوع و الابن أنكر ذلك و قال أنه رجع في الوقت المحدد و الجد يؤيده في كل ما يقوله (اللوحة 11).

- **أم =مصدر توثر:** نضع علامة إذا ذكر في القصة أن الأم هي التي تسبب التوثر و القلق سواء عند الأطفال أو على مستوى دينامية العائلة.نركز هنا على وجود ضيق عائلي أو نفسي تجاه أفعال الأم.مثال: يتكلم الأب مع ابنته عن إدمان أمها على الكحول ؛هم قلقون جدا على حالتها و يعتقدون أنها بحاجة إلى العلاج (اللوحة 13).

- **أب=مصدر توثر:** نفس الشيء بالنسبة للأب ؛و نضع نقطة أوتوماتيكيا إذا كان هناك صراع زوجي و يظهر الأولاد في ذلك الصراع. مثال: الاب يصرخ مع زوجته من جديد بسبب الفواتير ؛سيذهب الولد إلى غرفته و يقفل على نفسه الباب لأنه لا يتحمل سماع نفس القصة كل يوم (اللوحة 9).

مثال2: طلب الولد من أبيه مفاتيح السيارة رفض لم يقبل الأب إعطاءه حتى يتأكد من سبب رغبته تلك... انزعج الابن كثيرا من أسئلة أبوه و قال له إنسى الأمر .و يذهب غاضبا منه (اللوحة16).

- **أخ/أخت=عامل قلق:** نسجل علامة إذا أشارت الحكاية أن فردا من الإخوة يعتبر مصدر قلق لأخ آخر.مثال: يتفرج الأبناء على أبيهم و هو يلعب مع أخوهم الأخر.أما الابن الذي هناك يشعر أنه منبوذ من طرف الآخرين لأنه يجيد اللعب مثلهم...سيدخل و يفعل شيء آخر (اللوحة 14).

- **زوج= عامل قلق:** نضع علامة إذا أشارت الحكاية أن أحد الزوجين مصدر قلق للآخر و بالتالي فإذا سبق و أن وضعنا علامة على "الصراع الزوجي" فإننا نضع علامة بالضرورة على هذا الصنف "الزوج=عامل قلق". مثال1: كسر الطفل المزهرية سيضربه أبوه...أراهن أن الأم ستبكي طوال الليل لأنها تعلم أن الأب لم يحسن التصرف؛ إلا أنها لا تعرف مادا تفعل (اللوحة 3).

- **آخر=عامل قلق:** نسجل إذا كان فرد خارج العائلة يعد مصدر قلق سواء للأطفال أو للنشاط العائلي إذن إذا قمنا بوضع علامة عند "نوع آخر من الصراع" فإننا نضع تلقائيا علامة في هذا الصنف. مثال: يتهيأ لي أن هذه الفتاة استدعيت إلى مكتب المدير ؛و هي غاضبة جدا لأنها لم تفعل أي شيء سيء و حتى المدير غضب لأنها تناقشه في الأمر...سيعاقبها (اللوحة19).

تعريف الحدود :

تقاس الحكايات حسب حضور العناصر التي تؤكد عملية تعريف الحدود في النظام العائلي. يكون التأكيد إذن على التنظيم التسلسلي العائلي l'organisation hiérarchique و أيضا على أنماط الدمج أو التخلي عن الوظائف désengagés إضافة إلى التنظيم فيما يخص التحالفات بين الأجيال و حتى نمط العلاقة مع العالم الخارجي(نظام مفتوح أو مغلق) و هذه العناصر موزعة كالآتي:

- **Fusion اندماج:** نضع علامة إذا أشارت القصة بأن فرد من العائلة كان لديه رد فعل حول مشكل أو وضعية معينة دفعت فرد آخر من العائلة للتورط في نفس المشكل(كما في مثال1) و إبداء قلق و اهتمام زائد أي إقحام فرد آخر في تلك المشكلة و الذي لا يساهم في حل منطقي للمشكل بل بالعكس هو يوقف الاستجابة المنطقية حول الموضوع و التي يقوم بها الفرد المسؤول (كما في مثال2). نسجل أيضا إذا أظهرت القصة تناقض وجداني لفرد إزاء فرد آخر من العائلة سواء كان على المستوى اللفضي أو السلوكي.

مثال: 1/هذه الفتاة تشتكي لأمها و تقول لها أنها خائفة من الذهاب لوحدها إلى الحفلة...فتقوم الأم بمرافقتها (اللوحة17).

2/تقوم هذه الأم بتقديم النصائح لابنها حول عدم نظامه و إهماله لترتيب غرفته ثم بعد ذلك أرسلته إلى غرفته.لكن فيما بعد أحست بالندم و طلبت منه السماح بالقول أنها هي أيضا كانت غير مرتبة (اللوحة6)

- **التباعد:** نسجل إذا كانت القصة تشير إلى تباعد أو انطواء نفسي بين أفراد العائلة. تظهر هذه المسافة من خلال المواضيع التي تظهر الغياب أو الانشغال عن إعطاء إجابات لفرد من العائلة (عدم إعطاء أهمية لأحاسيس فرد من العائلة).مثال: البنت جالسة و لا تأكل إنها جد مكتئبة و محبطة إلى درجة أنها تريد وضع حد لحياتها... لم يلاحظ أحد حزنها ؛كل واحد مهتم بأشغاله –كل في عالمه الخاص- (اللوحة1).

- **تحالف أم/طفل:** نسجل إذا أشارت الحكاية أن الأم و ابنها لهما دور ضحية و منقض؛في حين يكون الاب أو فرد آخر من العائلة كمذنب "الشرير".مثال: تحكي الأم لابنتها كم هي حزينة لأنها لا تتفق مع أبيها؛إنهما متضامنتان (اللوحة17).

- **تحالف أب/طفل:** نسجل إذا أشارت الحكاية أن الأب و الابن لهما دور ضحية و منقض؛في حين تكون الأم أو فرد آخر من العائلة كمذنب "الشرير".مثال: يلوم الأب زوجته بسبب الفواتير لأنها تنفق الكثير من المال؛و الابن أيضا يشارك في الشجار؛إنه يتفق مع أبيه حول هذا المشكل (اللوحة9).

اللوحة13:يساعد الأب ابنته على تفهم قساوة أمها حتى هو يرى أنها تتمادي في سوء معاملتها لهم.لكن يفضل تركها و شأنها حتى تهدىء.

- **تحالف شخص بالغ آخر/طفل**: نسجل إذا أشارت الحكاية أن شخص آخر والابن لهما دور ضحية و منقض؛في حين يكون فرد آخر من العائلة كمذنب "الشرير".مثال: عاد الطفل إلى المنزل فقال له أبوه أنه متأخر إلا أن الجدة تقول أنهما ليسا عادلين مع ولدهما؛يحس الطفل بالأمان لأن لديه من يدافع عنه (اللوحة11).

- **نظام مفتوح:** نضع علامة إذا أشارت القصة قابلية العائلة و جود أشخاص غرباء يشاركونها في نشاطاتها و إذا كانت هذه العائلة تقبل اشتراك فرد منها في نشاطات مع العالم الخارجي.مثال: هؤلاء الأطفال ذاهبون إلى السنما مع عائلاتهم و زميل لهم في المدرسة (اللوحة8)

- **نظام مغلق**: نضع علامة إذا أشارت القصة رفض العائلة و جود أشخاص غرباء يتدخلون في نشاطاتها و لا ترضى باشتراك فرد منها في نشاطات مع العالم الخارجي.مثال: يتشاجر هذا الابن مع أبوه لأنه يريد رؤية صديقه في المساء ؛لكن الابوين يقولان أن هذا مستحيل لأن ذلك الصديق يجلب المشاكل. حتى و إن وافقا فإن الأب سيذهب معه (اللوحة11).

خلل في المسار الوظيفي:

يقاس هذا الصنف عندما تشير الحكاية بشكل واضح أو مضمر أن الأحداث تميل للمعاودة بشكل متكرر و دوري من دون أن تحل.كما نقوم بالتنقيط عندما تظهر الحكاية في لوحات متعددة أثناء القيام بالاختبار.مثال: إنها نفس العائلة الموجودة في الصورة الأولى؛يتشاجر الزوجين من جديد.يشاهد الأخ و الأخت التلفزين و الطفل الآخر يذهب لغرفته...سوف يستمران في هذا الشجار إلى غاية 11ليلا ثم يهدءان (اللوحة5).

التحليل السيء

- سوء المعاملة: ننقط إذا كانت القصة تظهر بشكل واضح أو مخفي سوء المعاملة البدنية في طور التحقيق.

مثال: يتشاجر الأب مع ابنته لأنها لم تنجز فروضها؛من الأفضل لها أن تسكت و إلا ستلقى ضربا مبرحا (اللوحة19).

- التعسف الجنسي: نسجل إذا وصفت الحكاية سلوكا جنسيا متعسفا محتمل أو في طور التحقيق.مثال: عم الطفلة جالس على سريرها و يحاول لمسها في مكان لا يجب أن يقترب منه (اللوحة13).

- إهمال/التخلي: نسجل إذا وصفت الحكاية تقصير غير ظاهر من قبل الوالدين؛أو عندما يكون هجر الأطفال تهديدا حقيقيا لحالتهم الصحية.إن هذا الصنف مختلف عن صنف "التباعد" لأن الاهمال و التخلي يقاس إذا كان للأفعال الأبوية-الإهمال- نتائج سلبية للحالة البدنية للأطفال؛أما le désengagement يقاس بالرجوع إلي تطور التباعد النفسي و العاطفي.مثال: يسأل الطفل عن الساعة التي تعود فيها الأم إلى البيت و هل ستعود؛ إنها الليلة الثانية التي يضطر فيها الولد إلى تحضير الأكل لوحده...إنه خائف (اللوحة7). أو: هؤلاء الأطفال يسخرون من أخيهم الأصغر؛ سئمت الأم من هذا الوضع ستأخذ الطفل الصغير معها و تقول للآخرين بأن يتدبروا كيفية عودتهم بأنفسهم حتى يكون درسا لهم (اللوحة8).

- **التعسف في استعمال المواد السامة**: نضع علامة إذا ذكر في القصة استخدام الكحول أو أي عقاقير من طرف شخص ما.مثال: يحاول الإبن أخذ المفاتيح من أبيه لأن هذا الأخير سكران و لاينبغي علية قيادة السيارة و هذا ما يغضب الأب (اللوحة16).

- **إجابات غريبة:** يقاس هذا الصنف عندما تظهر أحد المواضيع التالية:

* القصة تشير أن الشخصية الرئيسية مضطربة عقليا دون أي شك. مثال: تظهر الأم حركات كالشيطان و تحاول أن تفهمها أن الله ليس حيا (اللوحة4).

* تطرح القصة موضوعا مضطربا أو مشبع بالعاطفة و الأحاسيس.مثال: فوضى...إحباط...معاناة وحزن !!! (اللوحة6).

* تبين الحكاية جهلا واضحا لوجود جوانب واضحة من اللوحة.مثال: أصبح لهذا الطفل غرفة جديدة ؛أحبها كثيرا أمه تحضر له فطورا لذيدا و بهذا يكون سعيدا (اللوحة6).

* القصة غير منطقية و فيها أفكار سطحية.مثال: داست على عناكب موجودة في الحائط.إنها تثير الفوضى (اللوحة7).

* تصف القصة وجود إصابات و جروح أو موت البطل. مثال: كسر الطفل الصغير المزهرية؛سيضربه أبوه ثم يموت (اللوحة3).

* تصف الحكاية نية أو فكرة أو سلوك قتل أو انتحار.مثال: ينظر الطفل في المرآة ؛إنه يفكر في وضع حد لحياته فالحياة طويلة (اللوحة20).

- **الرفض أو التراجع:** يقاس الرفض عندما لا تعطى أي إجابة للوحة ما .و كذلك عدم القدرة على السرد الكامل كتراجع (على سبيل المثال إذا بدأ المفحوص برواية قصة ثم يتوقف بصفة مفاجئة و يضع اللوحة جانبا).

الصبغة العاطفية: قياس هذا الصنف يكون ذاتيا و لهذا فهو لا ينتمي إلى نظام القياس.و رغد ذلك الأخذ بالحسبان الإيقاع العاطفي للحكايات يمكن أن يضيف معطيات عيادية مفيدة.

- **حزن/اكتئاب:** العائلة منزعجة فالأب يصرخ في وجه زوجته؛ الطفل حزين والبنت في الوسط خائفة.و في النهاية ستترك الأم المنزل (اللوحة1).

- **غضب/عدائية:** العائلة منزعجة فالأب يصرخ في وجه زوجته وهو غاضب والبنت في الوسط خائفة.و في النهاية ستترك الأم المنزل (اللوحة1).

- **خوف/قلق**: أفسد الولد النبات و الآن هو خائف.إنه خائف من أحد ما...(اللوحة3).

- **سعادة/رضا:** تساعد الأخت أخاها في تنظيم الأسطوانات على الدرج؛إنهما متحابان و سعيدان.(اللوحة2).

- **نوع آخر من العاطفة:** مثل الغيرة أو مشاعر الذنب؛ الخجل...إلخ. مثال: هذا الولد يتكلم مع نفسه في المرآة و يقول أنه من غير الصائب فعل.

تفسير البطاقات:

يتوقف تحليل البطاقات (21) على ميول الباحث و انتماءاته و توجهاته النظرية؛و في نفس الوقت تظهر الأبحاث المبدئية أن هذا النوع من التحليل مفيد من أجل التمييز بين العائلات العادية و التي تعيش اضطراب ما ...

لقد تم التحليل على أساس وصف كل بطاقة من بطاقات الFAT و هذا الوصف هو خلاصة عامة للنتائج التي توصلت إليها التجارب المبدئية لهذا الاختبار؛و هي تساعد في إيجاد فرضيات عيادية للحالة و عائلتها بصفة عامة. كما هو معلوم؛ فإن مثل هذه المناهج الإسقاطية تبرز إمكانيات واسعة للتقييم و التحليل عبر الإجابات المقدمة.